

الختان .. قضية فقهية وطبية واجتماعية

داخل العدد
للخنافس عن اليوم الوطني المملكة العربية السعودية

رعاية
السعودية
للحرمين الشريفين



الاحتكاك - الجريمة تهدد حياة المسلمين وهويتهم



الاحتكاك
جريمة تهدد حياة المسلمين وهويتهم

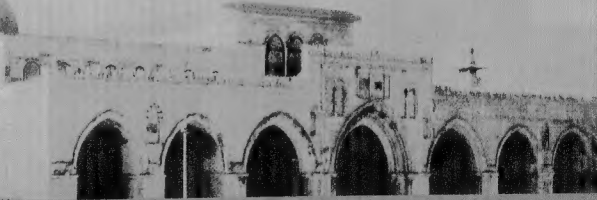
مأساة الشيشان الدامية .. والتصرفات الروسية الحمقاء .. والاستغلال اليهودي البشع



الرحمة العالمية
جمعية الإصلاح الاجتماعي
دولة الكويت

نداء الأقصى الشريف إلى أهل الخير

كل أسرة تكفل أسرة



الخط الساخن، 822855 - الوحدات، 3921977 - النشاط التناسلي، 2543135
مكتب خدمة المتبرعين، 5736296 - 888808 داخلي، 504 - 500 - فاكس، 5736298
E-mail: lwcom@qualitynet.net



أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر من مؤسسة دار
للصحافة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
al-balagh@al-balagh.com

هاتف: 4818820 (965)
فاكس: 4812735 (965)
ص.ب: 4558
الصفحة: 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ- ١٩٦٩م
عبدالرحمن راشد الولايتي

«رحمة الله»
رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولايتي
وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810/11/12 (965)
فاكس: 2417809



السعودية
الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution.Co.

الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL) info@saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL) المحمّد للاشتراك والتوزيع
Orders@saudi-distribution.com

الهاتف المجاني: (8002440076)
قطر مكتبة الثقافة
هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٧٧٢٥١٣ (٩٦٧١)

فاكس: ٧٧٢٥١٢-٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)

البريد الإلكتروني: DAR.ALQALAM@V.NET

الأردن مؤسسة التبريد للتوزيع

هاتف: ٥٦٠١٠٩٩-٥٦٠٢٥٥٥ (٩٦٢٦)

فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:

- 20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
- 25 ديناراً للأفراد في الدول العربية
- 50 ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
- 70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات
تكون مباشرة مع إدارة المجلة

هذا البلاغ

حديث الواقع

الاحتكار.. جريمة
قتل تهدد حياة
المسلمين وهويتهم



جولة القلم

مأساة الشيشان
الدامية والتصرفات
البائسة الحمقاء..
والاستغلال البشع



قضايا وآراء

الختان.. قضية
فقهية وطبية
 واجتماعية



رسالة القاهرة

أين الحكومة
المصرية الجديدة
من هذه السليبات؟

- العالم في أسبوع .. رعب عسكري في إسرائيل بسبب شهر رمضان ٢٦
- ثقافة وراي: الكاريكاتير .. تقديم الفكرة عبر السخرية ٣٢
- قياسات من منهل الله: كيف تجعل الدنيا مزرعة للأخوة؟ ٣٤
- مكتبة البلاغ: نساء ورجال تحدث عنهم القرآن ٤٠

مشروع التوأمة

فهي نصرة الأقصى ... وأرض المسرى
ساهم معنا

قيمة
الكفالة
50

كفالة الأسر
المتضررة في
أرض الإسرائ

- تدفع باستقطاع شهري
- أو التبرع بأي مبلغ

الخط الساخن: 822855 - الوحدات: 3921977 - النشاط الإنساني: 2543135
مكتب خدمة المتبرعين: 5736296 - 888808 داخلي: 504 - 500 - فاكس: 5736298
E-mail: rwcom@qualitynet.net



بعد انتهاء فصل الصيف

نظرة جادة إلى السياحة الداخلية الخليجية والعربية

انتهى فصل الصيف وعاد الملايين من مواطني دول الخليج والوطن العربي إلى ديارهم بعد عطلة صيفية طويلة كما هي العادة كل عام. وجرى العرف أن تكون وجهة السفر إلى إحدى الدول الأوروبية أو الأمريكية، وشريحة بسيطة جداً تكون وجهة سفرها إلى الدول العربية. إحصائيات رهيبية وأرقام مخيفة عن الإنفاق السياحي الخليجي والعربي في دول الغرب تحتم على الإنسان العاقل التوقف عندها وتحليلها وتشخيصها وعلاجها. منها أن مواطني دول الخليج ينفقون كل عام أكثر من ٣ مليارات دولار على السياحة خارج بلادهم والأرقام في ازدياد نظراً لازدياد عدد السكان وازدياد الدخل.

تعودنا وللأسف الشديد أن ننظر بازدياد إلى السياحة الداخلية العربية والخليجية، وأن ننظر بإعجاب إلى السياحة الأوروبية والأمريكية. لقد آن الأوان أن تتغير هذه النظرة من خلال أن نغير نحن هذه النظرة عن طريق تغيير الكثير من السياسات وسن الكثير من القرارات والتشريعات للبنية التحتية السياحية وتبسيط الكثير من الإجراءات وتسهيل الاستثمارات السياحية وفتح الأبواب أمام القطاع الخاص ورؤوس الأموال في المشاركة في تقديم الخدمات لإنشاء صناعة سياحية.

إنها مسؤولية الحكومات وأصحاب القرار بالدرجة الأولى، فالقضية تحتاج إلى قرارات جريئة ونظرة صائبة لتقديم البديل السياحي للشعوب العربية وتقديم نموذج يختلف عن النموذج الغربي للسياحة ولا يكون بالضرورة نسخة طبق الأصل، فعناصر السياحة متوفرة بل وبكثرة على امتداد العالم العربي، لاحتياج إلا لمن يكتشفها ويقدمها للشعوب على مستوى راقٍ وعالٍ من الفن والاحتراف. تتدافع الشعوب العربية خارج بلادها كل صيف من باب مكره أخاك لا بطل بعد أن فشلت حكوماتها في تقديم البديل الأفضل.

فمتى تكتشف الشعوب العربية بلادها سياحياً بعدما أرقها الإنفاق في بلاد الغرب؟

الاحتكار

جريمة قتل قتل حياة المسلمين وشريعتهم

إذا كانت المصانيف، ووسائل الإعلام العالمية، إضافة للمفاسد المحلية، تمثل قيمة الغزو الفكري والاستعمار أو الاستخرا ب الثقافي فإن العولمة أو الرأسمالية الاحتكارية، تمثل قمة الاستخرا ب الاقتصادي، خاصة في الدول العربية والإسلامية، التي لم تخل من ذم الاحتكار، وتأثيره المدمر سواء في تبعيتها للاحتكارات العالمية، وتطبيق اتفاقية الجات والتجارة العالمية والميثاق الدولي، ووقوعها في مصيدة الديون الأجنبية، بل ودخولها في دوامة سباق التسلح، بحيث تضاعفت ميزانياتها العسكرية عن المعدل الدولي، أو في أسواقها المحلية في صورة مؤسسات أو اتحادات أو أفراد وغيرها.

واليوم نلقي الضوء على قضية الاحتكار من حيث: الاحتكار العالمي وأثره في العالم الإسلامي، والاحتكار في الأسواق العربية (مصر كمثال)، ومفهوم الاحتكار وكيف عالج الإسلام تلك الجريمة؟

للاستهلاك في مقدمتها السلع المعمرة.

٢- استخدام السيطرة الإعلامية والسيطرة على مجالات الترفيه، لإحداث تغييرات أساسية في القيم والثقافات، وفرض سيطرة الثقافة الرأسمالية الاستهلاكية (ولا يضمن هنا دور الفضائيات ووسائل الإعلام العالمية والمحلية).

٣- الاستثمار المباشر في قطاع إنتاج السلع الأولية للتصدير، أو في قطاع السياحة أو قطاع الصناعة التحويلية، لأغراض التصدير، أو لتلبية بعض الطلب الداخلي.

٤- الاستخدام الواسع للقروض والمساعدات لتحديث الهياكل الأساسية، ومواجهة العجز في ميزان المدفوعات.

٥- استخدام المؤسسات الاقتصادية والمالية الدولية، كصندوق النقد الدولي والمصرف الدولي للإنشاء والتعمير، كمادة لتوجيه السياسات الاقتصادية والمالية المحلية (أي دولة نامية).

٦- توجيه العلم والتكنولوجيا لتأكيد المركز المتفوق للشركات متخفية القوميات، وأحكام السيطرة على أسواق الدول النامية، وتحديد توجهاتها في التنمية.

٧- الاستفادة والسيطرة على المعلومات ومصادرها، لتأكيد سيطرة الشركات متخفية القوميات، وفرض الخضوع لتوجهات السوق الرأسمالية العالمية.

٨- الاستخدام الواسع للمساعدات الدبلوماسية، واستخدام الحاجة للسلع ومبيعات السلاح والتدريب العسكري والمساعدات والمعونات العسكرية، وهي

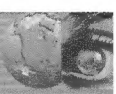
♦ الاحتكار العالمي وأثره في العالم الإسلامي،

الاحتكار العالمي قرين الرأسمالية، وأحد أعمدها، خاصة بعد أن استطاعت الرأسمالية ما بعد الصناعة أن تجد قواها بفضل الثورة العلمية والتكنولوجية والرائدة، حيث يجري تداول أو عولمة الإنتاج الذي يتخطى الحدود القطرية والقومية، ليكتسب رأس المال طابعاً دولياً، وتتشأ رأسمالية متخفية للقوميات ذات جبروت عالمي، وفي ظل التدويل المطرد للعلاقات الاقتصادية، تواجه البلدان النامية خاصة الإسلامية، ما يمكن أن يكون استعماراً أو استغراباً جماعياً، يمثل السيطرة الكامنة والفعلية لرأس المال المتخفي للقوميات، فهناك صراع عالمي مفتوح تقوده الرأسمالية المتحركة يكرس معادلة الفني أكثر غنى والفقر أكثر فقراً.

ويقول الدكتور «فؤاد مرسى» في كتابه القيم «الرأسمالية تجدد نفسها»، من سلسلة عالم المعرفة - الكويت - مارس ١٩٩٠ (ص ١١) (يمكن الحديث عن نظام رأسمالي معاصر يتخطى القوميات، حيث أصبحت الرأسمالية الاحتكارية تنظم عملية الإنتاج على مستوى دولي بدلاً من المستوى القومي، وبما يعنيه ذلك من اعتماد أقصى ربحية على مستوى المشروع الاحتكاري في مجموع ومجدهاته المنتشرة عالمياً... مما يقود إلى اشتداد نزعة التعصب القومي في البلدان الرأسمالية المتقدمة)، ومن ١١٧ (وتتبع تدويل رأس المال تغيرت بنية مجالس إدارات الاحتكارات الدولية)، ثم يعيد السمات التي كشفت عنها عملية تدويل الإنتاج ورأس المال، ومنها: ظهور وأزداد قوة الشركات متعددة القوميات، واندماج الشركات المتعددة القوميات مع رأس المال المتصغير، والتناقض بين احتياجات الاقتصاد الرأسمالي العالمي ككل، ومصانع الرأسمالية الاحتكارية في قلاعها الثلاث: أمريكا الشمالية واليابان وأوروبا الغربية، وبأيدي هذه المجموعة حوالي ٩٠٪ من الناتج الصناعي في العالم الرأسمالي (ص ١١٨، ١١٩)، ثم يتعمق الأزمات العامة التي يتم من خلالها إدماج واستيعاب البلدان النامية - خاصة في العالم الإسلامي - في النظام الرأسمالي العالمي المعاصر وهي:

١- الاستخدام الواسع لوسائل الإعلام والتسويق المتفانسة، لخلق نماذج جديدة

التي تبعد الاستقرار في الدول النامية (خاصة الإسلامية)، والتدويل التجاري باطراد يؤدي عادة إلى ظاهرين توأمين هما: الاندماج الخارجي (التنمية والهيمنة) والتفكك الداخلي (ضياع الهوية الإسلامية)، ويؤول في ص ١٥٦ (وفي ظروف الاحتكار المتافسة، ومن ثم يشعل ربح الاحتكارات، تحمل السيطرة الاحتكارية محل جبرية المنافسة، علاوة على الربح المتوفى في السوق، ربما إضافياً تحصل عليه الاحتكارات بفضل سيطرتها)، (وبالإضافة إلى الربح



تتأني من ظاهرة الاحتكار، لأنها لم تطبق منهج الاقتصاد الإسلامي، وأتبع منهج الانفتاح الاقتصادي والتبعية للاحتكارات العالمية، ولم تسلم من الاحتكار في أسواقها المحلية.

وتقول «فنى الشرنوبى»: وفي مصر حذر علماء وخبراء المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية من الانعكاسات السلبية للتكتلات الاحتكارية في العديد من السلع والمنشآت المصرية المحلية أو المستوردة، حيث تعدد صور الاحتكار في السوق المصرية، ويذلت الحكومة جهوداً لتعديل الوضع الاحتكاري، من خلال إعداد مشروع قانون تنظيم المنافسة ومنع الاحتكار، وأشارت دراسة أعدت حول المشروع، أشرفت عليها الدكتورة «نجوى الفوال» مدير المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، إلى ضرورة البحث

وراء الأسباب الحقيقية، التي تؤدي إلى هذه الممارسات الاحتكارية، والثغرات التي تساعد على ممارستها، والعمل على إيجاد آليات فعالة أو دعامات أخرى تساعد التشريع على تحقيق أهداف إصداره).

وقد ناقش مجلس الوزراء مشروع قانون تنظيم المنافسة ووضع الاحتكار الذي تتضمن في مسودته النهائية حظر الممارسات الضارة بالمنافسة الحرة التي تؤدي إلى تحقيق وضع احتكاري، وكذلك حظر الاتفاق على تجزئة أو تقسيم أية سلعة قائمة أو محتملة على أساس جغرافي أو على أساس أنواع المستهلكين.

وقد نص القانون على تعديدي نسبة السيطرة على السوق واحتكارها ٨٠٪ من حجم السوق لمصلحة شركة أو مجموعة من الشركات الممولة لمستثمر واحد، إلا أن بعض رجال الأعمال طالبوا بزيادة نسبة الاستحواذ إلى ٩٥٪.

وقد أثار نواب مجلس الشعب ضجة كبيرة حول ارتفاع أسعار حديد التسليح بنسبة تزيد على متوسط السعر العالمي بنحو ٨٠٪، مما يصبب أسواق العممار بالشلل واعتماد نحو ٤٠ مليون نسمة على تلك الأسعار، ويرى بعض الخبراء أن الاحتكار في السوق هو السبب في هذه الأزمة (وصل طين الحديد إلى ٢٤٠٠ جنيه والشمست ٢٨٥ جنيه)، (مجموعة شركات العز والدخيلة)، وقد عبر عن هذه الحالة المعضة محمد عبدالمعالم داود في مقاله بجريدة الأسبوع يوم ٢١/٩/٢٠٠٤، بقوله: (إن الأرباب



• داء الاحتكار يؤدي إلى التبعية، من خلال تطبيق الجات والتجارة العالمية والبنوك الدولية والوقوع في مصيدة الديون الأجنبية ودوامة سباق التسليح وغيرها

♦ مظاهر أخرى للاحتكار العالمي:

يقول الدكتور «هزى عطية» أستاذ الحديث بجامعة الأزهر: (إن مشكلة العالم اليوم تتمثل في الاحتكار بصورة شاملة، ومن أهمها: احتكار الأسرار العلمية النافعة للبشرية في مجال السلم والحرب، فإذا أضف إلى ذلك احتكار الأسرار المتمثلة بالتجارة أو التعليم أو السياسة، استمر العاجز الكبير بين الدول المتقدمة والدول المتخلفة، وهذا هو الاحتكار المعنوي). ثم أوضح قائلاً: (إن الاحتكار المعنوي يظهر في إغداق وسائل القوة على طرف، وحرمان الطرف الآخر منها لفرض الاستسلام على كس في إغداق الأسلحة الفتاكة على الكيان الصهيوني كتزويده بقاذب زكية زنهنا طن - وكذلك التحكم في مواد الغذاء - كالقمع من قبل أمريكا - بل وصل الأمر إلى فرض حصار على بعض الدول، وتكتم في كل ما يدخل إليها وما يخرج منها - كحصار العراق قبل الحرب، وحصار ليبيا من قبل، والتهديد بحصار السودان وإيران).

♦ الاحتكار في الأسواق العربية (مصر كمثال)، وكما قلنا فإن الدول العربية والإسلامية

الاحتكاري للمشروعات متخطية القوميات صانعة الأسعار - فإن المرونة الاقتصادية التي تتيجها لها طبيعتها والدولة هي التي تسمح لها بتنظيم أكبر للربح، من خلال استخدام أدوات جديدة مثل: تحويل الأسعار وتحويل الموارد، والسيطرة على نظم النقد والائتمان والاستثمار، وذلك في التعامل مع الدول النامية، فهي تسعى لتحقيق التكامل لنفسها وتحويل الموارد (صادرات - أرباح - تحويلات بيع وتأجير التكنولوجيا)، وبحكم الطبيعة الخطبوطية لرأس المال الدولي، فإن المشروعات المتخطية للقوميات، قادرة على تحريك أصولها بسهولة عالمياً، وقادرة على إحداث أزمات نقدية واقتصادية، كما أنطوت الرأسمالية الاحتكارية على عوامل رفع الأسعار، بل استعددها لخلق ونشر الضغوط التضخمية (ص ٢١).

وعن إدارة مديونية الدول التنمية الواقعة هزيمة للاحتكارات العالمية، يقول في ص ١٢٠: (إن البلدان الرأسمالية الدائنة تتولى إدارة الديون الخارجية منذ البداية إدارة حازمة)، ومن خلال شبكة المؤسسات المصرفية التي على قمتها صندوق النقد الدولي.



نيويورك من أهم المراكز
ن التجارية في العالم

الاحتكار وناهي المال العام، سوف يزدادون ثراء من دم الشعب، وخاصة معنوي ومحدودي الدخل، والفقراء سيزدادون فقرًا، لأنه باختصار شديد مطلوب منهم تسديد فواتير فساد الكبار، وعجز موازنة الانفاق الترفي وأغنياء الاحتكار، لأن هذا بالفعل هو الترجمة الحقيقية لأسلوب الدولة ورئيس لجنة الخطة والموازنة في مجلس الشعب...، فما هي الدولة ترفع سعر السولار، لتشعل أسعار ركوب البسماء، الذين يستخدمون مركبات السولار، وكسر عنق الفلاح البسيط الذي يلجأ إلى السولار لطلبات مياه الري.

◆ مفهوم الاحتكار من الناحية الاقتصادية والشرعية

وهنا نجد:

- في الشريعة الإسلامية،

الاحتكار هو شراء الشيء وحجبه ليقبل بين الناس، فيعلو سعره ويصعبهم بسبب ذلك الضرر، وبعض العلماء، ضيق المواد التي يكون فيها الاحتكار، فيرى الشافعي وأحمد أن الاحتكار لا يكون إلا في الطعام، لأنه قوت الناس، ومنهم من وسعها، فيرى أن الاحتكار في أي شيء حرام لضرره، حيث لا يكون الثمن متعادلاً مع السلفة المحكرة، ويرى بعضهم أنه إذا احتكر زرع أو صنعة يده فلا بأس (فقه السنة المجلد الثالث - الفتح للإسلام ص ٢٥٠ - السيد سابق رحمه الله).

- في الاقتصاد،

يقول «مبدأ الفتح الجبائي»: تعددت الآراء وتراوحت حول المفهوم العملي للاحتكار، فهناك الاحتكار البحت الذي يطلق على السوق، التي تتسم بوجود بائع وحيد لسلمة معينة، ليس لها بدائل جيدة، أما احتكار القلة، فهو يشير إلى أن السوق يوجد بها عدد قليل من البائعين، وبالتالي يتحكمون بالسوق، وهذا يصنع احتمال التواطؤ قائماً، خاصة إذا كانوا قلة لا تزيد عن خمسة أفراد، وبالإضافة إلى الاحتكار عبارة عن مجموعة معينة من المنتجين، تقوم بالتحكم في الأسعار وتعمل على إقصاء المعاهسين من السوق.

ويرى الدكتور «محمد عبد الحليم عمره» مدير مركز الاقتصاد الإسلامي بجامعة الأزهر، أن الاحتكار في الاقتصاد، هو وجود بائع واحد في السوق، يملك أكبر حصة من

• الرأسمالية المستترة تقود الصراع العالمي لتكرس معاداة الفني أكثر غنى والفقير أكثر فقراً

• الرأسمالية الاحتكارية في أمريكا الشمالية واليابان وأوروبا الغربية، تملك حوالي ٩٠% من الناتج الصناعي في العالم الرأسمالي

• التحويل الاقتصادي يؤدي إلى توأمين متلازمين: الاندماج الخارجي (التبعية والهيمنة)، والتفكك الداخلي (ضياغ الهوية الإسلامية)

وبالتالي يمكنهم التحكم في السوق، الذي حصر فيههم، وضيق، إن ما حدث مؤخراً من زيادة سعر الحديد في الأسواق يتطلب لمعالجته، أن تكون هناك شفافية في التسعير، وضرورة تشكيل لجنة من بعض الخبراء الموثوق فيهم، لمراجعة تكاليف الإنتاج للتأكد، هل ارتفاع الأسعار كان بسبب تكاليف الإنتاج أم بسبب الاحتكار؟ ومن حق ولي الأمر أن يسعر بالسعر العادل الذي يضمن للمنتج والبائع سعراً معقولاً ولا يضر المشتري.

◆ كيف عالج الإسلام جريمة الاحتكار؟

ويمكن القول إن المعالجة تدور في

السوق ببيع سلعة واحدة في السوق، وليس لها بديل، وله قدرة على منع الآخرين من البيع في السوق. وفي هذا الزعم يترن أن يحتكر شخص واحد السوق، وتسمى الآن بالممارسات الاحتكارية، ويعمل على رفع السعر، ويمنع الآخرين من دخول السوق، وتوجد درجات من الاحتكار، ما يسمى الاحتكار الكامل، أو احتكار القلة، أو العنصر والتواطؤ، بمعنى أن مجموعة من كبار التجار يتفقون فيما بينهم على التحكم في السوق ورفع الأسعار، مثل منتجو الحديد والأسمنت الآن، هذا التواطؤ ضد المستهلك، أما الحصر فهو اتفاق مجموعة من التجار والموردين على تقسيم السوق بينهم، بحيث لا ينافس أحدهم الآخر فيه،



المحاور التالية:
أولاً،

التركيز على الجانب الوقائي لمعالجة مشكلة الاحتكار

من خلال غرس الوازع الديني، ويرى الشيخ «محمد عاشور» وكيل الأزهر السابق (أن الدولة الحكيمة، هي التي تحرص على تقوية الوازع الديني، وغرس الإيمان الصحيح في نفوس الناس، ويث روح الأخلاق الكريمة)، وقد فشل العلماء أبواً خاصة لئلا يخلل والحرص والطمع وذم المال من غير حله (غوائل المال وآفاته) وفشل الإنثار وبيانه، في قوله تعالى: «يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة» (الحشر: ٩).

ثانياً،

ما قصت عليه السنة في مواجهة الاحتكار وتحريمه:

- قاعدة (لا ضرر ولا ضرار)، فالاحتكار السلمي مرفوض إسلامياً من زاوية أحداث الضرر، ومن زاوية منع تكاثر القصر أمام منافسين آخرين يحاولون كسر الاحتكار. كما أن الاحتكار يعد من تطوير السلعة المستحكمة، لعدم وجود منافسة، وهذا الضرر يمتد إلى الإسلام، فالاحتكار السلمي خطر بكل المقاييس العلمية والمعلية. تقول الدكتور «ثناء مخيمر» الأستاذة بقسم التفسير وعلم

القرآن بكليات بنات الزقازيق، جامعة الأزهر: (إن الاحتكار السلمي ضرره قاتل النفس، لأن المال عصب الحياة)، وتضيف: (والجميع يعلم كيف تصرفت الاحتكاريون لرؤوس الأموال عبر حروبهم مع أمثالهم في بلاد أخرى، ونجحوا في تجديد الأسعار، التي تزد عليهم الأرباح الباهظة، وخلقوا الازدحام، وتمازوا على خفض أسعار المواد الخام، التي تنتجها الدول النامية، وانزلوا أضراراً بالغة بمعظم سكان الأرض. ولكن علينا أن نتعاون ونشارك في البيع والشراء، ولا نغالي في الأرباح إلى حد وقوع الضرر بالناس لقاعدة إسلامية «لا ضرر ولا ضرار» ورحم الله امرءاً سهل البيع وسهل الشراء وسهل القضاء وسهل الاقتضاء).

• أحداث أخرى كثيرة



ليغليه عليهم كان حقاً على الله تبارك وتعالى أن يقعده بطن من النار يوم القيامة) رواء أحمد والطبراني. وفي حديث آخر (يحشر الماكرون وقتلة الأنفس شيء من سعر المسلمين يغليه عليهم كان على الله أن يعذبه في معظم النار يوم القيامة).

- (بش العبد المحتكر، إن سمع برخص ساءه وإن سمع بفلاء فرح).

ثالثاً،

تجارب من حياة الصحابة رضوان الله عليهم:

- إنفاق عثمان بن عفان رضي الله عنه جيش العسرة، عندما خطب النبي صلى الله عليه وسلم وحث على جيش العسرة، والتزم عثمان بثلاثمائة بعير بأحلاسها وأقاتها، كما جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم بألف دينار حين جهز جيش العسرة. - كما تصدق عبد الرحمن بن عوف على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرط ماله، ثم تصدق بعد بأربعمائة ألف دينار، ثم حمل على خمسمائة فرس في سبيل الله وخمسمائة راحلة.

- وعندما انتشرت المجاعات في عام الرمادة، وقَّال المبروض من الطعام، ورغم ذلك لم تضطرب الحياة في هذا الوقت، ولم تحدث مشكلة احتكارية، نتيجة لمسارعة عمر رضي الله عنه بترك متخضعة في نقل الطعام من أماكن فيها بعض الفائض النسبي إلى أماكن الشح الكامل، ويقسم على الناس أنفسهم وإدامهم، وكان يخصص الناس منها يعني المجاعة ليعمل لهم قوتهم (وما أكل غير في بيت أحمد من ولدو ولا بيت أحمد من نساء زمان الرمادة، إلا يتعشى من الناس، حتى أحيا الله الناس)، فقد كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه رائدة في المشاركة في تحمل تبعات الأزمة مع الآخرين، فاحت على نفسه وعداً بعدم تناول طعام إلا من ذلت ما يأكله الجوع والمعدومون، وكان يمثل في الخبز والذيت شققت (راجع باب إنفاق الصحابة في سبيل الله - حياة الصحابة للعلامة الشيخ محمد يوسف الكاندهلي).

السيطرة الإعلامية والمعلوماتية وفرض الثقافة الاستهلاكية والاستثمار في السلع الأولية أو التمويلية لأغراض التصدير، والخضوع لتوجهات السوق العالمية، وتوجهات المؤسسات المالية العالمية (البنك الدولي) والقروض والمساعدات الخارجية والتسليح، كلها آليات إدماج العالم الإسلامي في النظام الرأسمالي وآليات عدم الاستقرار فيه

منها: (من احتكر الطعام أربعين ليلة فقد برئ من الله وبرئ الله منه) رواء أحمد الحاكم وابن أبي شيبة والبخاري. وفي حديث آخر (بوت منه الذمة)، أي أصبح مستحقاً لمسلب الأمن منه واستباحة ماله، لإضراره على إيداع غيره، وفي رواية أخرى (من احتكر على المسلمين طعامهم، ضربه الله بالجزاء والإفلاس) رواء أحمد وابن ماجه. (الجبالي مرقوق والمحتكر ملعون) رواء ابن ماجه والطوسي، والجالب هو الذي يجلب السلع ويبيعها بربح يمين. - (من احتكر فهو خاطئ) رواء أبو داود والترمذي، ويسلم، ويقصد به الاحتكار في أية سلعة وحرمة شرعاً. - (من دخل في شيء من أسعار المسلمين

أشد إنمًا وحرمانية، ومنها: الماء والكلا
والتار نقول الرسول ﷺ، «الفس شركاء في
الثالث: الماء والكلا والتار، كما يدخل في
هذه الثلاثة: الغابات والمراعي ومواد

المافقة.

خامسة،

حول إسلامية

وقد طرح بعض العلماء عدة حلول لمعالجة
الاحتكار ومنها:

١- أن يقف المجتمع ووعاظه وعلمائه
رجال الإعلام فيه بالمرصاد لهذه
الظاهرة، ويوجهون الناس إلى محاربة هؤلاء
المحتكرين والتصدية لهم، وأن ينبهوا الناس
جميعاً إلى مقاصدهم وفرضهم.

(الشيخ محمود عاشور - وكيل الأزهر السابق).

٢- أن الإسلام صانع الأزمان الاحتكارية
بشلاث طرق: الأولى: منع الاحتكار وبيع
السلع المحتكرة جبراً عن صاحبها بالثمن
المعقول، والثانية: الجلب لأنه يكثر العرض،
فيعالج الأزمان من جذورها، لأن سببها قلة
العرض، وكثرة الطلب، والثالثة: التسمير بأن
يمرض للسلع أثمان فيها كسب محدد لا
يظلم المالك، ولا يثقل المحتاج، وينفذ جبراً
مع الجزاء الصارم، ونظراً لكثرة الأزمان
الاقتصادية والحروب لم يعد من المناسب
أو من الممكن ترك التجار والمنسجين
أحراراً في الأسرار، بل يرفسونها يومياً،
وفالون في ذلك لدرجة الاستغلال مما
يفال الأياف، ولابد من تدخل ولي الأمر
لإعادة التوازن المفقود.

(المستشار البيومي محمد البيومي)

- نائب رئيس مجلس الدولة.

٣- سرعة إصدار قانون حماية المنافسة.

ومنع الاحتكار، خاصة وأن بنوده تتفق
والنوجهات التي إقرها الإسلام، وأن
الإسلام متقدم، على الفكر الوضعي في هذه
الجزئية وغيرها.

(الدكتور حاتم القرناشي).

- أستاذ الاقتصاد، جامعة الأزهر.

وأضافة إلى ما سبق فري لمواجهة الاحتكار
المالي والبسلي، ضرورة تطبيق منهج
الاقتصاد الإسلامي ومؤسسة الوقف والزكاة
والصناعات والتكافل الاجتماعي، وتكامل
الاقتصادي، من خلال آليات المناطق
الجمركية، وحدة العملة، وفتح الحدود،
للتجارة التجارية والسوق، لمشتركة
وغيرها. ■

من صور الاحتكار العالمي: الأسرار العلمية في السلم والحرب، والأسرار التجارية
المزدوجة، والتحكم في مواد الغذاء، وفرض الحصار الاقتصادي على بعض الدول

• واحة الإسلام الاحتكار العالمي والمحلي من خلال: الجانب الوقائي وغرس الوانز
الديني، والجانب العلاجي من خلال المنع والجب والتسمير، ودور ولي الأمر في
فرض التشريعات، وتعيم الاحتكار بكافة صورته، وتطبيق منهج الاقتصاد الإسلامي
(الوقف - الزكاة - التكافل الاجتماعي - التكامل الاقتصادي)

• المناطق الجمركية الحرة ووحدة العملة وفتح الحدود للتبادل التجاري والسوق
العربية والإسلامية المشتركة، وغيرها من آليات مواجهة الاحتكار العالمي والمحلي



- المجلد الثاني ص ٧٥٩، ففيه أمثلة رائعة
من الإيثار والإنفاق في سبيل الله ونصرة
دينه).

٢- أن يكون قد انظر الوقت الذي تناو فيه
السلع، ليبيع بالثمن الفاجش لشدة الحاجة
إليه.

٣- أن يكون الاحتكار، في الوقت الذي
يحتاج الناس فيه إلى المواد المحتكرة من
الطعام والشباب ونحوها، فلو كانت هذه
العواد، لدى عدد من التجار، ولكن لا يحتاج
الناس إليها، فإن ذلك لا يجد احتكاراً، حيث
لا ضرر يقع بالناس.

كما شهدت الدكتور «زينب الأشوح» أستاذ
الاقتصاد بكلية التجارة (بنات)، جامعة
الأزهر، على أن احتكار الممتلكات، التي
فرض الإسلام أن تكون ذات ملكية عامة
لمعمونة نفعا لكافة أفراد المجتمع، يعتبر

رابعاً،
رأي الفقهاء (متى يحرم الاحتكار؟)

ذهب كثير من الفقهاء - كما جاء في فقه
السنة، المجلد الثالث - السيد سابق ص
٢٥٠ - إلى أن الاحتكار المحرم هو الاحتكار

الذي توفر فيه شروط ثلاثة:
١- أن يكون الشيء المحتكر، فاضلاً عن
حاجته وحاجة من يموله سنة كاملة، لأنه
يجوز أن يدخر الإنسان نفقته ونفقة أهله
هذه المدة، كما كان يفعل الرسول ﷺ.

سمو ولي العهد يصل بريطانيا لإجراء فحوصات طبية وفترة نقاهة

سمو الأمير للشيخ سعد: نحتفظ لك بالمودعة وندعو لعودتك سالماً

وصل سمو ولي العهد الشيخ «سعد العبدالله السالم الصباح» إلى المملكة المتحدة، في زيارة للنقاهة ولإجراء فحوصات طبية روتينية.

وقد بعث حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ «جابر الأحمد الجابر الصباح» - حفظه الله - ببرقية إلى أخيه سمو ولي العهد الشيخ «سعد»، قال فيها سموه: سمو الأخ الشيخ «سعد العبدالله السالم الصباح» - حفظه الله - ولي العهد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، يسرني وأنتم تغادرون اليوم أرض الوطن إلى المملكة المتحدة لإجراء الفحوصات الطبية الروتينية ولقضاء فترة من النقاهة، أن أتوجه إلى الله العليّ القدير أن يمنحك الصحة والعافية، وأن يحيطك بمنائته ورعايته في حلك وترحالك.

وإنني لأعبر عن مشاعر إخوانك جميعهم وشعب الكويت الوفي وهم كلهم يحفظون لك في هلوهم بخلص المودة والمحبة وأسمى التقدير، ويدعون الله سبحانه وتعالى أن تعودوا سالمين غانمين متمتعين بوافر الصحة والعافية ■



الشيخ سعد العبدالله الصباح



الشيخ جابر الأحمد الصباح

أثناء تكريمه طلبة جمعية إحياء التراث

وزير الطاقة: التمسك بقيم الإسلام هو الجهاد الأكبر



الشيخ أحمد الفهد

والعدل والسلام، ونبذ العنف والتطرف والإرهاب، موضعاً أن هناك من يشوه صورة الإسلام من خلال تصويره بأنه دين دموي إرهابي يبيع قتل الأبرياء، وانتقد الحساوي المناهج، التي تعرض المسلمين على العنف والتكفير تحت شعارات باطلة لا تريد الخير للناس، مشدداً على ضرورة ربط الناس بأهل العلم الحقيقيين، الذين جعلهم الله سبحانه وتعالى مسانعين للخير ومغالبين للشر. وأشاد الحساوي بدور وزير الطاقة الشيخ «أحمد الفهد الصباح» في تشجيع وخدمة العمل الخيري في الكويت، وعلى رعايته للأشطة، التي تقوم بها جمعية إحياء التراث الإسلامي ■

«لأسف نرى أنه تم تشويه صورة الإسلام بهذه الدرجة الكبيرة، التي نراها اليوم، وصفها بالإرهاب والتطرف والخروج عن ولاة أمر المسلمين. مشيراً إلى أن هذه الدورة استطاعت أن تحقق الكثير من الخير ونشر العلم الشرعي بين أبناء هذا البلد

د. الحساوي: الدورة حققت الكثير من الخير ونشر العلم الشرعي بين أبناء هذا البلد الطيب

الطيب، وإن تشغل أوقات الشباب، خلال فترة الصيف بالنافع من العلوم الشرعية، التي تتناول العقيدة الإسلامية وأصول الفقه والسيرة النبوية، واللغة العربية.

وأشار «الحساوي» إلى أن أكثر ما نحتاج إليه في عالمنا الإسلامي اليوم، هو ثقافة الوسطية، ونشر مبادئ الحب

وتقاليدهم التي تعتبر الجهاد الأكبر.. ومواجهة المجتمع وبعض وسائل الإعلام التي تشوه مبادئ وقيم المجتمع المسلم، من خلال التزود بكل ما هو معرفة صالحة.

وأعرب الفهد عن سعادته لرعايته الحفل وهذا النشاط المتميز الذي تقوم به جمعية

د. الحساوي: الدورة حققت الكثير من الخير ونشر العلم الشرعي بين أبناء هذا البلد الطيب

إحياء التراث الإسلامي، وقال: «كم يسعدني أن تكون هذه السنة هي المباشرة على التوالي، ويوجد أكثر من ١٢٠ طالباً يتلقون الاستفادة من هذه الأنشطة الثقافية الدينية».

ومن جانبه ألقى د. «وائل الحساوي» كلمة جمعية إحياء التراث الإسلامي قال فيها:

أوضح وزير الطاقة الشيخ «أحمد الفهد»، أن الجهاد هو إبعاد كل ما من شأنه أن يضر مجتمعنا، والدعوة لتمسك الشباب بقيمهم، مشيراً إلى أنه إن كانت هناك فئة ضالة، فنطلب من الله أن يحسننا منهم، وأن نحافظ على قيمنا وديننا الإسلامي.

وشدد الفهد في كلمة ألقاها أثناء رعايته حفل تكريم طلبة دورة الإمام محمد بن عبد الوهاب، «الشرعية العاشرة»، التي أقيمت في جمعية إحياء التراث الإسلامي، على ضرورة تمسك الشباب بمبادئهم

إلى مصر ولبنان والظبيان والهند وأمريكا

بيت التمويل يطرح خدمة «من بيتك إلى بيتك» لتحويل الأموال بسرعة

أطلق بيت التمويل الكويتي بالتعاون مع «ماستركارد» العالمية بطاقة «بيتك إلى بيتك» المبتكرة، التي يمكن للمعامل من خلالها تحويل الأموال بسرعة فائقة لمعاملاتهم أو أفرادهم في مصر ولبنان والظبيان والهند والولايات المتحدة. ويوفر بيتك أول بنك في الكويت ومنطقة الخليج العربي، الذي يطرح مثل هذا المنتج الفريد من نوعه. وقد صرح محمد القوزان - مساعد المدير العام في بيتك - أن طرح هذه الخدمة المبتكرة تجسد حرص بيتك الدائم للوفاء بكافة متطلبات عملائه وتلبية احتياجاتهم، فضلاً عن تسهيل حصولهم على الخدمات المصرفية أينما كانوا حول العالم، وهكذا همراء أراد العميل تحويل الأموال إلى عائلته في مصر، لبنان، الظبيان، الهند، أو الولايات المتحدة، أم أراد الذهاب إلى أجازة استجمام أو رحلة عمل، فإن بطاقة بيتك إلى بيتك هي الحل الأمثل له. وأضاف «القوزان» بالدمع الكبير المقدم من قبل «ماستركارد» العالمية، مما جعل هذا المنتج حقيقة واقعية.

٢٠ مليون دينار إجمالي إيرادات

الأبحاث العام الماضي

أكد مدير عام معهد الكويت للأبحاث العلمية الدكتور عبدالهادي المتعبيه أهمية تطوير سياسات واستراتيجيات البحوث العلمي والتطوير التكنولوجي، لتأخذ أبعاداً وطنية، فتشمل الوطن بكامله. كما ترتبط بالمتسوين الخليجية والعربية في تكامل أكبر وإرساء أولق مع المؤسسات العلمية العالمية. وأشار المتعبيه إلى أن المعهد أنجز خلال عام ٢٠٠٢/٢٠٠١ خلته التشكيلية الثالثة للأبحاث، وتضمنت ١٢ مشروع بحثي، منها ٨١ مشروعاً تقاعدياً لصالح الجهات المستفيدة، حيث أنجز منها ٣٥ مشروعاً ويستمر العمل فيه ٢٧ مشروعاً بحثياً، بلغت ميزانيتها السنوية ٢,٥١٧ ملايين د.ك. أسهم الممولون فيها بنسبة ٧٥٪ أي ٢,٧٤ مليون د.ك.



د. عبد الهادي المتعبيه

ويبين «المتعبيه» أن المعهد نظم ٨٠ دورة تدريبية، شارك فيها ٦٦١ متدرباً، منهم ٥٧٨ من داخل المعهد و٢٨٣ من خارجه. وأوقد المعهد ٧١ متدرباً للخارج جميعهم من الكوادر الوطنية، كما أنشئ ١١ مبحثاً برامجهم الدراسية بنجاح، وعادوا لممارسة أعمالهم البحثية، واستمر المعهد في متابعة ٢١ مبحثاً في الخارج لئلا تدرجات علمية متقدمة.

وتطرق «المتعبيه» إلى جهود المعهد في مجال تكنولوجيا المعلومات والخدمات التقنية، حيث بدأ في بفعاليته في مشروع الحكومة الإلكترونية، كما بدأ في إنشاء الشبكة الإقليمية للتعليم عن بعد وهو مشروع تستفيد منه ٧ دول عربية. بالإضافة إلى الكويت، كما قدم المعهد خدمات تحليلية زادت عن ١٦٠٩ تحليلات إلى أكثر من ٤٠ جهة حكومية وخاصة. واعتبر المتعبيه أن عام ٢٠٠٢/٢٠٠١ شهد زيادة ملحوظة في حركة النشر العلمي، إذ ارتفعت بنسبة ٧٪ مقارنة بأعام الماضي من ٢٨٩ إلى ٣٠٩ منشورات علمية، كما تضمنت قائمة المنشورات العلمية ١٢ كتاباً علمياً جديداً، بالإضافة إلى الإصدارات الإعلامية العلمية الدورية والإصدارات المتنوعة، التي يعرض المعهد العمل على تطويرها باستمرار ونشرها على أوسع نطاق.

وأوضح مدير عام المعهد أن جهود المعهد لاقت التقدير على المتسوين الإقليميه والعالمي، حيث نال المعهد جائزة أفضل مشروع تشوغير الطاقة على المستوى العالمي من الولايات المتحدة الأمريكية، وجائزة أفضل بحث علمي في مجال الحفاظ على البيئة من الأمانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي، وجائزة الانتاج العلمي لعام ٢٠٠٢ من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي. وكلف المتعبيه أن المعهد حقق إيرادات خلال، خلال ٢٠٠٢/٢٠٠١ بلغت ٢٠,٤٩٩,٦٣٣ د.ك.، حصة الدعم الحكومي فيها ١٦,٨٥٥,٠٣٠ د.ك.، في حين بلغت ميزانية المشاريع البحثية وإيراداتها ٤,٦٤٣,٠٤٧ د.ك. وساهم فيها العملاء بمبلغ ٢,٥٨٦,٨٦١ د.ك. زيادة وصلت إلى أكثر من ٧٨٪.

رئيس مجلس الشيوخ البوسني: الديمقراطية في الكويت مثال يستلذ به رئيس مدينة موستار الدعم الكويتي العادي والمعنوي مواصل لإخوانهم في البوسنة حتى الآن

أشاد رئيس مجلس الشيوخ في البرلمان البوسني منمطقي باموك بزيارة وفد مجلس الأمة الكويتي لبلاده، مشيراً أن الديمقراطية الكويتية يمكن أن تكون مثال يحتذى به في الكثير من دول العالم، وقال «باموك» إن «التجربة الديمقراطية الكويتية جديرة بالانتماء، خصوصاً أننا نعيش الآن حلة إعلامية وإنهزامات وتشكيك واسعة حول مدى قبول دول العالم الإسلامي بالمعايير الديمقراطية، وأوضح «باموك» أنه من مصادقات وفد لجنة الصلحة في مجلس الأمة جرت في جولتين خلال اليومين الأخيرين، واتسمت بالوضوح والمودة، وسادها اتفاق واسع حول القضايا الرئيسية، التي جرى طرحها والمنطقة بأشكال تميز علاقات التعاون بين البلدين في كل المجالات، وأكد أن علاقات حكومتي البوسنة والكويت ممتازة على جميع الأصعدة، وأنه جاء الآن دور تعزيز وتعميق العلاقات البرلمانية. تكون رديفاً للعلاقات بين الأجهزة التنفيذية في البلدين الصديقين، إذ يمكن تطوير العلاقات لتشمل مجالات التعاون التجاري والثقافي والسياحي والصحي، والتي لا تزال هناك فرص لم تستغل بعد فيها، وأضاف: إن «المح والمصالحات التي وأجعت كل من الكويت والبوسنة منذ بداية العقد التاسع من القرن الماضي، قد عززت مشاعر التضامن المتبادل والتراحم العميق بين شعبي البلدين المحبين للسلام والتعاون، مشيداً على أن الكويت قد لبونة فضاء تضامن وتأييد للكويت خلال المعوان المراققي الفاشم، فيما قامت الكويت من جانبها بتقديم الدعم الكبير والأهم للبوسنة خلال الدمول الخارجي فيها، في إعادة البناء والإعمار، وذكر أن البرلمان البوسني يعطيه التناوب والشيوخ قد أقر خلال المامين الأخيرين عشرات القوانين والتشريعات، التي تضمن الاستثمارات الأجنبية وتنظيم العلاقات التجارية مع الخارج، مما اعترضه معارضة برلمانية في فتح الأبواب للاستثمارات الأجنبية في البوسنة والتي اعتبر الاستثمارات الكويتية الصالية في مبيطها، من جهة أخرى، أشاد رئيس بلدية مدينة موستار البوسنية الألفية محمدي ياهيتش، بعلاقات الصداقة بين الكويت والبوسنة، وامتدح دعم حكومة الكويت للمدينة، المتمثل بمشاريع قدم بمقنوبها الصنوق الكويتي للمدينة.

وتتضمن هذه المشروعات بناء حرس على مدخل المدينة، وإنشاء الساحة الرئيسية فيها، والتي أطلق عليها اسم الكويت تقديراً من مكان المدينة لمساهمة دولة الكويت في إعادة إعمار هذه المدينة التاريخية التي تخر الأثر الإسلامية العريقة. واعتبر ياهيتش، أن مشاركة الكويت بإرسال ممثل رفيع المستوى في حفل افتتاح المعرض التاريخي للمدينة في يوليو الماضي، كان له الأثر المعنوي الكبير لدى البوسنيين، نظراً للجور التقليدي للكويت، في دعم الشعوب المحبة للسلام والتعاون البناء، ونظراً الدعم الكويتي العادي والمعنوي المتواصل لإخوانهم في البوسنة منذ الاستقلال وحتى الآن. وعبر عن اعتزازه كون مدينة موستار ضمن الأثر التاريخية والثقافية البارزة الواقعة على لاعة منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (يونسكو) كما صفيها بمرمر تراثي خاص.



مأساة الشيشان الدامية... والتصرفات الروسية

مأساة الشيشان لا يكاد يكون لها مثيل في الأكوام، فالشعب الشيشاني يتعرض منذ سنتين لعملیات إبادة وتطهير عرقي واضح ومتعمد وعلمي تحت سمع العالم وبصره، الذي بات كلما يترك على الروس جرائمهم البشعة. حتى خلت كثير من البلدات الشيشانية من الرجال، حيث إن الروس ومرقزقتهم من الأوسيتيين وأنشباهم يبديدون كل ذكر تجاوز الخامسة عشرة - أو بلقها - ! مما دفع النساء أحياناً ليقمن بحركات يائسة، حيث لم يبق لهن شيء في الدنيا .. كما حصل في حادثة مسرح موسكو التي دلت على مدى استهانة (السلاف - الروس) بالأرواح البشرية فأبادوا مواطنيهم بأيديهم، كما حصل في مدرسة بيسلان في أوسيتيا - ولكن هذه المرة كانت الجريمة أشد ولبشع ولوجع - من جميع وجوها - وكان من الممكن تفاديها لو لا حماقة الروس واستهانتهم بالبشر - وأرواحهم - حتى لو كانوا أطفالاً .. فرفضوا إمدادهم بالماء والأغذاء - خلال الحصار - ثم افتحموا المدرسة بقذوس وعطرسية، أدت إلى وقوع مئات الضحايا مما لم يكن في ذمة ولا حسيان المهاجمين البائسين البائسين ! بل ثبت في تسجيلات للمخابرات الروسية أنهم كانوا يتجادلون للتخلي عن احتجاز المدرسة، وكانوا على وشك فعل ذلك - لو لا أن المهاجمين الروس والأوسيتيين هاجلهم بالهجوم - يعكس ما كانوا يظنون !

الحماقة الروسية هي التي أدت إلى ما حدث في مدرسة بيسلان ومسرح موسكو وظهر في العمليات الاستهانة الروسية بالأرواح البشرية



ولذا ترفض السلطات الروسية أي تحقيق محايد في تلك المسألة يحدد المسؤولية.

ولكنها على أية حال كانت مأساة دامية أساءت بإساءة بالغة للقضية الشيشانية، بل ضربتها ضربة قاصمة قد لا تقوم بعدها لها قائمة! فقد قُدم منفذو تلك العملية القاتلة الفاشلة أكبر خدمة مجانية وغيبية لعدو الشيشان وعدو قضيتهم (الروس وبوتين وعصابته)؛ مما دفع كثيراً من المحليين للتشكيك في الفاعلين ودوافعهم ودافعهم المستقيمين من ذلك روساً أو أمريكيان أو يهوداً تماماً كتلك العمليات الغيبية وغير المبررة في العراق كقتل النيباليين، الذي أدى إلى قتل أضعافهم من المسلمين هناك وتدمير مسجدهم والإساءة إليهم وتشويه سمعة الإسلام والمسلمين في كل العالم... وكذلك

سيرة الحماقة... والاستغلال اليهودي للشعب

يقال في سائر العمليات المشبوهة وغير المشروعة كالاعتداء على الأمنيين والمدنيين من المراقبين وغيرهم - مسلمين وغير مسلمين - مالم يثبت تورطهم مباشرة في أعمال تجسس وأعمال ضارة، وخصوصاً ما يؤدي لقتل الناس وقصصهم من قبل قوات الاحتلال... وكان يمكن للمقاومة العراقية أن تكسب الشرطة العراقية - مثلاً - لصفها - كما يحدث أحياناً - فيقتل الأمريكيان بعض رجال الشرطة والجيش.. ولكن هؤلاء لو آمنوا أنهم غير مستهدفين من المقاومة لتعاون معظمهم معها - كما





لماذا

كأن اليهود قد تعودوا أن يكونوا مدللين - عالمياً وإعلامياً - بحيث يعتقدون أنه يحق لهم ما لا يحق لغيرهم بل ولا عُسره!

لقد أقاموا الدنيا وأقعدوها بسبب مسلسلات (مجرد تمثيل)، مثل مسلسل (الشتات) الذي بثته فضائية (المنار) اللبنانية حتى رفعوا ضدها دعوى في فرنسا مطالبيين بحجب إرسالها، وخسروا الدعوى - بعد ضجيج إعلامي ضخم. كما سبق أن احتجوا



أبشع وأوسع استغلال، فقد عقدوا الاتفاقات الأمنية مع الروس وساهموا في أبشع دعايات ضد الإسلام والمسلمين و فلسطين، وكسبوا تماطف الكثيرين الذين أصبحوا، مثل بوش وزمرته (يتهمون) ذبحهم للفلسطينيين وتكيلهم بهم!

وأعلن الروس أنهم سيحاربون الإرهاب (الإسلام) في كل مكان: وفي ظل عمل كهذا يبقى جريمة، مثل قتلهم للزعيم الشيعي «سليم خان ياندر باييف» في قطر أمراً مبرراً في نظر الكثيرين!

وغدا - بسبب قتل الفقراء النيباليين في العراق - سيقفز اليهود بقوة شيطانية إلى نيبال قريباً من سقف العالم، ويا ويل للعالم حينها من أذاهم وفسادهم، الذي مردوا عليه ومُلبعوا عليه! ■

يحصل في الشيشان. وعلى أية حال - ومع شديد الأسف - فإن مثل تلك العمليات - كعملية المدرسة الأوسيتية - وأمثالها لا يقتصر أثرها على موطنها فقط، بل يتعدى ذلك للإساءة لقضايا المسلمين الأخرى ولسمعة الإسلام.. فقد سارع اليهود - بعد تلك العملية الدموية المرفوضة تحت أي مقياس وغير المبررة مطلقاً مهما كانت الظروف والدوافع - سارع اليهود لاستغلالها

اليهود استغلوا عملية مدرسة بيسلان، وساهموا أبشع دعايات ضد الإسلام والمسلمين



يرفض اليهود النقض الوجه المهم

على مسلسل (فارس بلا جواد)، الذي يفضح مخططاتهم وبرتوكولاتهم.. وأدت غوغائيتهم إلى سحب كتاب (برتوكولات حكماء صهيون) من عرض مكتبة الاسكندرية... وألجأوا (روجيه غارودي) وغيره إلى المحاكمات، لأنهم قالوا بعض الحقيقة التي لا يرضون عنها... واحتجوا على أمور كثيرة تؤدي إلى فضح زيفهم وتزويرهم للحقائق والتاريخ - مهما تم ذلك بأساليب علمية موضوعية.. وقد أدى ضغطهم

اليهود يقيمون الدنيا ولا يقعدونها، إذا ما ظهر شخص يفضح زيفهم وتزويرهم للحقائق والتاريخ

وعريضة - نشرتها صحف يوم ٩/٨ نقلاً عن إذاعة العدو (يوم الثلاثاء ٩/٨/٢٠٠٤)، أن مجموعة من الحاخامات وجهوا عريضة (فتوى) إلى وزارة الحرب اليهودية يحثون فيها الجيش المعتدي على مواصلة عدوانه على المدنيين الفلسطينيين والعائلات وعدم التراجع عن قصفهم، خشية تعرض السكان المدنيين للخطر - كما يقال أحياناً - ومما قاله (الحاخامون): لن تقبل بالمقولة الأخلاقية المسيحية الفائلة بأن ندير الغد الأيسر لمن «ضربنا على الخسد الأيمن».. وإن المنطق (والتقليد اليهودي) والقانون الدولي يبرر هذا الموقف؛ وقالوا: هكذا تصرف (شعب إسرائيل على مر العصور وفي حرب الأيام الستة...)، ومن وقع على العريضة (دوف ليور) رئيس حاخامات غزة والضفة الغربية، و(الحاخام حاييم دروكمان) الناطق باسم المستوطنين المتطرفين... وحاخامو مستوطنات بتسار وبراهما وإيلون موريه معقل المستوطنين الأكثر تطرفاً.. وغيرهم من المتطرفين المجرمين. ■

وتدخلهم إلى حجب وإلغاء كثير من الأنشطة والحقائق - كما حصل في إغلاق مركز زايد للتنسيق والمتابعة الذي كان يعرض الحقائق بشكل علمي متزن ليس فيه تزوير ولا غوغائية ولا تشنج ولا مبالغة.. وكذلك عملوا على تعطيل الكثير من الأنشطة والفعاليات في أماكن كثيرة. هذا في الوقت الذي لا يكتفون هم فيه بمجرد (الدعايات) ضدنا، والتي كثيراً ما يشوبها التسهيل والتزوير وقلب الحقائق.. بل يعمنون في قتلنا وتدميرنا ليل نهار بلا هوادة ولا ضمير ولا وازع ولا رادع.. وقلما يحتج عليهم صوت دولي (باعتب خفيف) هنا أو هناك. فتوى وعريضة (حاخامات) يهودية تبيح وتطالب بقتل المدنيين الفلسطينيين؛ في زحمة الدماء والأشلاء والغارات اليهودية التي أدت إلى قتل ١٤ شاباً فلسطينياً بضربة واحدة في ملعب بفزة (الشجاعية) وقتل العشرات - قبل ذلك وبعده كثير منهم من الأطفال والنساء والأبرياء -.. أصدرت مجموعة من (الحاخامات) اليهود فتوى

وقال المدير العام في «إيكو سولوت»:
اشكال الطلوع «سماير أبو لطيف»، بمناسبة
إطلاق ما كورسولوت للنسخة الخامسة
للإصدار الثامن من مجموعة حلول
Microsoft Great Plains أعمال
(8.0) في الكويت، أن الشركة نجحت في
زيادة مبيعاتها من برامج الأعمال في
البلد بنسبة ٨٨٪ العام الماضي، متفهما
أن يرتفع هذا الرقم في عام ٢٠٠٦.

وأوضح «أبو لطيف»، أن الإصدار الثامن
يحتل حلا مبتكرا للإدارة المالية،
تخطيط مزايا المؤسسات، ويتكامل مع
براية الأعمال Business Portal 2.5
والأوفيس ٢٠٠٣، إضافة إلى أنه يلائم
جميع المؤسسات على اختلاف أحجامها،
شأن تبدأ اعزازه من حوالي ٣ آلاف دينار
بالنسبة للمؤسسات التي يوجد بها ٥
مستخدمين للكمبيوتر، ويؤدي إلى أن
الإصدار يتضمّن ١٥٠ ميزة جديدة.

وأكد «أبو لطيف» أن وجود أكثر من
٨٥٠ مؤسسة عامة، خاصة في المنطقة
تستفيد من الحل، منها: جامعة الكويت
الزينة، والخطوط الكويتية، و«بريمر
سولوت» وأصول للإجارة والتعميل، وثق
المدراء والعملاء.

أكدت المملكة العربية السعودية، أن التغيير والإصلاح مطلوبان بقدر في العالم العربي، لكنها حذرت من فروضهما من الخارج، ودعت البنى القريية إلى إعادة النظر في إيوائها المنشقين، الذين يحرضون على الإرهاب والتفريق تحت مظلة المعارضة..



الأمير سعود الفيصل

وقال وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل، في كلمة له أمام هيئة المستقبل، الذي عقد في نيويورك، وأقامها عنه مساعدته الدكتور «نزار ميني»: إن الإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية في الشرق الأوسط، لا تقبل عسفاً

أيدىولوجيا لتحقيق الديمقراطية، وإنما هي عملية ضرورية، لتجسيين أوضاع البشرية، وتوفر أفضى نظم الحكم للتشويير.

وأضاف: نحن في المملكة العربية السعودية نعتقد أجازماً، بأن التشوير والإصلاح مطلوبان بشدة والواجب في العالم العربي، كما نعتقد أيضاً ونعتقد أن التشوير والإصلاح الناجحين في منطقنا يجب أن يأتيان من الداخل.

واعتبر الفيصل «أن ادراكنا للحاجة للإصلاح على الرغم من أن ذلك يعتبر اكتشافاً جديداً في البلدان الصناعية، كان هو القوة المحركة والمهيمنة التي وجدت نفسها بعد نهاية الفترة الاستعمارية في الأربعينيات والخمسينيات من القرن الماضي، ولم يعترضها إلا الصراع العربي - الإسرائيلي، لذا دعونا نوقف الإدانات والتهامات، أو السرعة لفرض أيديولوجيا غير ملائمة على الطرف الآخر، واختصاراً فلتكن معلية».

وأورد القول: «نحن في الشرق الأوسط نعرف ما يجب علينا القيام به، للمساعدة أنفسنا ومع شعورنا بالمعقبات بالمرحبا لكم، يجب علينا أن نجبركم من ذلك من شأننا وحدنا. ومع ذلك فإذا رأيتنا أن تحقيق الاستقرار والتعددية للشرق الأوسط يعتبر ضروريا لمصلحتكم أيضا، فهناك كما هائل من الأمور إن الذي تستطيعون القيام به لتحقيق هذه الأهداف. ولكن اضلألكم بالمسؤولية بأنفسكم، سيؤدي إلى قتلها وإلى ثورة الشعوب ضديها».

وقال: «إننا لن نتحدث عن المشكلات الرئيسية الأساسية في الشرق الأوسط، وأهمها القضية الفلسطينية ومشكلة العراق... لأننا نرى... أن عدم الاستقرار الحقيقي لا يمكن أن يتبين كل لبهاتين القضيتين. ولكن هناك حاجة فعلية وملحة لعمل خاصي، وتصل المشكلات الاقتصادية العجالة في الشرق الأوسط، وتحسين البلدان الصناعية القيام بدور رائد، وفعل في هذا الصدد بتخصيص استثمار أجني مباح، وتقرير الممارسات التجارية، وفتح أسواق جديدة، وتحول التكنولوجيا، بل يمكنكم أن تقدموا مساعدا كبيرة ومهمة ليهونا».

وقال إنه: «يجب علينا كمثنيين للمجتمع النولي، أن نتوقف عن الحديث بعبارات جوفاء، عما يتبقى علينا عمله أو خلافه. ودعونا نركز على تطبيق الإصلاح بدلا من التركيز على مفاهيم وأيديولوجيات فكرية غامضة».

[illegible]

يهدف إظهار العلاقة بين الإرهاب وغسيل الأموال وتهريب المخدرات

٤٠ دولة ومظمةات

دولية في مؤتمر الرياض لمكافحة الإرهاب

أعلن مسؤول بوزارة الخارجية السعودية عن موافقة ٤٠ دولة و ٨ منظمات دولية وإقليمية، للمشاركة في مؤتمر مكافحة الإرهاب الذي ستعظمه السعودية في الخامس من شهر فبراير المقبل. وقال مسؤول الإدارة الإعلامية بالوزارة أسامة نقلي: إن السعودية وجهت الدعوات الرسمية للدول والمنظمات، مع إمكانية ترشيح الدول لمؤسسات مجتمعها المدني المشاركة في عضوية الوفود، التي سيكون تمثيلها على مستوى وزراء وخبراء في الأجهزة الأمنية. وأشار نقلي، إلى مستوى الاستجابة الإيجابية للدول، وخصوصاً التي تضمنت في العمليات الإرهابية، مع الدعوة السعودية لعقد المؤتمر، مبيناً أن الإدارة العامة للمنظمات بوزارة الخارجية والجهات الأمنية بوزارة الداخلية، أكملت استعدادها لاستضافة الرياض لهذا الحدث الدولي الهام. واعتبر المسؤول السعودي المؤتمر أحد آليات دعم السعودية للجهود الدولية الرامية إلى مكافحة الإرهاب بجميع أشكاله وصوره، والتصدي لانتعاشه من جذوره ومنع أسباب استفحاله في المجتمع، وتخفيف مصادر تمويله، إلى جانب تعزيز المساعي الدولية بلورة جهود وأسمة النطاق لمواجهة هذه الآفة. وأوضح أن المؤتمر يهدف إلى إلقاء الضوء على الإرهاب ومسبباته، والتطورات التاريخية والفكرية والثقافية المنفذية لجذوره في المجتمعات الإنسانية، وإظهار العلاقة بين الإرهاب وغسيل الأموال وتهريب المخدرات والأسلحة، والتعرف على الجوانب التنظيمية للمنظمات الإرهابية وطرق عملها. كما يهدف المؤتمر إلى الاطلاع على تجارب وجهود الدول المشاركة والمنظمات الدولية، في مجال مكافحة الإرهاب وتبادل الآراء والمعلومات والبحيرات والتجارب؛ للخروج بتوصيات ومقترحات مناسبة تدعم الجهود الدولية في مكافحة الإرهاب. وكانت السعودية أعلنت على لسان مساعد وزير الخارجية الدكتور نزار مدني، في المؤتمر السنوي للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك أن تنظيم مؤتمر دولي في الرياض، لبحث مختلف سبل مواجهة الإرهاب بمشاركة واسعة من الدول والمنظمات الدولية والإقليمية.

الإسـلام في العالم العربي

٣٠٠ مليار عائدات دول مجلس التعاون في النفط في العام الحالي بسبب ارتفاع الأسعار

يذر ارتفاع أسعار النفط التي وصلت إلى مستويات قياسية، موارد مالية هائلة على دول الخليج العربية، التي ستضاعف عائداتها النفطية، مما سيمكنها من تحقيق فائض كبير في ميزانياتها. وقال الخبير الكويتي «جاسم السعدون»: إن عائدات دول مجلس التعاون الخليجي الست من النفط، ستكون هذه السنة في حدود ٣٠٠ مليار دولار، وستحقق بذلك ضعف إيراداتها قبل سنتين. وأضاف رئيس مكتب الشال للاستشارات الاقتصادية: إن «دول الخليج ستضاعف بإجمالي فوائض موازنتها على غرار الكويت، التي سجلت فائض موازنة بين ثمانية وعشرة مليارات دولار، مقابل ٤.٨ مليارات دولار للسنة المالية ٢٠٠٣ - ٢٠٠٤». وأكد السعدون أنه على دول الخليج العربية التي تعتمد اقتصاداتها بثمنين ثمانية بالمتة على عائداتها النفطية، أن تستثمر قسماً من عائداتها في مشاريع لبنى التحتية تؤمن وظائف للشباب الذين تزداد مطالبهم من البطالة. وأضاف السعدون: إن السعودية التي تحتل المرتبة الأولى بين الدول المصدرة للنفط في العالم «أعلنت أنها ستسدد قسماً من ديونها - بصفة المقررة بـ ١٨ مليار دولار، مما سيكون من شأنه تخفيف الضغط على الميزانية العامة، من جانبه قال الخبير الاقتصادي السعودي «إحسان أبو حليقة»: إن ارتفاع أسعار النفط سيؤهل دول الخليج خلال السنة القادمة، ولن تراجع تحت ثلاثين دولاراً، مما سيؤمن لدول الخليج عائدات شبيهة أو قريبة من عائدات السنة الحالية. وتابع أبو حليقة أن كل الأسباب التي أدت إلى ارتفاع الأسعار هذه السنة ستظل قائمة السنة القادمة، موضحاً أن هذا سيؤدي إلى «زيادة نسبة عشرين بالمائة في ميزانيات سنة ٢٠٠٥». كما سيجرم ارتفاع العائدات «التي نسب نمو لا تقل عن ستة بالمائة من إجمالي الناتج المحلي، مع تسجيل نسب أعلى في بعض دول مجلس التعاون، كما في قطر التي يتوقع أن تسجل نسبة نمو تفوق عشرة بالمائة».

أوضح تقرير لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية عن أداء اقتصادات الخليج العام الماضي، أن هناك نمواً في عوائد المشروعات الجديدة والتوسعات في الإمارات العربية المتحدة، حيث بلغت ٢٧٩ مشروعاً، تركزت في صناعة المنتجات المعدنية المصنعية، حيث بلغت ١١١ مشروعاً جديداً باستثمارات تزيد عن ١٥٦ مليون درهم من مجموعة ٨،٦ بليون درهم قيسمة الاستثمارات الجديدة في العام نفسه.

وهي المملكة العربية السعودية بلغ حجم الاستثمار في المشاريع الجديدة والتوسعات في القطاع الصناعي نحو ٦,٨ بليون ريال، كان نصيب الصناعات الكيماوية والبتروكيماوية منها نحو ٣ بلايين ريال.

أما في دولة قطر، فقد سجلت المشاريع الصناعية الجديدة نمواً يتجه استثمار يصل نحو ١,١ بليون ريال تركزت معظمها في قطاع الصناعات الكيماوية والبتروكيماوية.

قضية
قضية
وطبية
 واجتماعية

الختان

أقل ما يمكن أن يقال في ختان الذكور، أنه سنة من سنن الفطرة، ومن السنن التي يتميز بها المسلمون عن غيرهم. وذهب بعضهم إلى وجوبه، فهو دائريين السنية والوجوب. وأما ختان البنات فمن المسائل التي اختلف حولها الفقهاء والأطباء بين مؤيد ومعارض، وأعدل الأقوال اختيار الختان الخفيف الذي لا يقضي على شهوة البنت، على أن يكون مكرمة وأمرًا مستحسنًا لا واجبًا. وهذا ما ذهب إليه الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي، بقوله من سنن الفطرة، الختان، وهو قطع القلفة من الذكر، والنواة من الأنثى.

الاستدلال بالآية على الوجوب، وقال النووي: الآية صريحة في اتباعه فيما يفعله، وهذا يقتضي إيجاب كل فعل فعله، إلا ما قام الدليل على أنه سنة في حقنا كالمساوك ونحوه.

كما استدلوا بأنه لو لم يكن الختان واجباً لما جاز كشف العورة من أجله للختان، وأورد على ذلك الاستدلال: أنه يجوز كشف العورة للمداواة التي لا تجب، ما دامت المصلحة فيها راجعة على المصلحة في المحافظة على المروءة وصيانة العورة. واستدل بعضهم: أن الختان من شعار المسلمين فكان واجباً، كما شرع شعاراتهم، وهناك قول ثالث، ذكره ابن قدامة في (المغني) وهو: أن الختان واجب على الرجال، ومكرمة في حق النساء، وليس بواجب عليهن.

ترجيح العلماء في هذه المسألة

ويرى العلماء ترجيح القول الأول، الذي يرى أنه سنة شعائرية مميزة بالنسبة للرجال، ومكرمة للنساء، وأرى أنه قريب من القول الثالث الذي يرى وجوبه على الرجال، مما يرى أنه سنة شعائرية يقاتل على تركها، فقد اقترب من الوجوب.

أدلة الوجوب كلها لا تسلم من المناقشة والأمير باتباع ملة إبراهيم لا يعني الأمر باتباع جزئيات شريعته وتفاصيلها، ولهذا لم يذکر في القرآن أي شيء من هذه الفرصات، إنما المراد: اتباعه في إقامة التوحيد والدفاع عنه، والدعوة إليه بالحجة والحكمة، كما نرى ذلك في دعوى إبراهيم لأبيه وقومه، ورده على مجاهجه له، ومبادرة إبراهيم في التسليم لأمر الله، كما هي دج ولده إسماعيل، فالاتباع في هذا هو المطلوب، وقد قال تعالى: «قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم وآله الذين آمنوا بالقول الحق من دون الله كثيرين وبكم وبآل إسماعيل وبكم وبآل هارون وبكم وبآل عمران أولئك هم الصالحون» (البقرة: 130) «(المعتنة: ٤)

وعلى أية حال، نرى المسلمين عامة لا يقتصرون في الختان للذكر في جميع الأقطار، ولكن القول بالوجوب قد يكون فيه تشديد على الداخلين الجدد في الإسلام. ويقول الدكتور يوسف القرضاوي: قد حدثني وزير الشؤون الدينية في إندونيسيا في أول زيارة لي إليها في أواسط السبعينيات من القرن العشرين، أن قبيلة كبيرة من قبائل إندونيسيا (أرادوا الدخول في الإسلام، فاتصل زعمائهم ببعض كبار المشايخ من المسلمين، ليعرّفوا منهم: ماذا يطلب منهم من طقوس للدخول في دين الإسلام؟ فما كان من هؤلاء المشايخ إلا أن قالوا لهم: أول ما يطلب منكم أن تختنوا جميعاً!

وقد اختلف الفقهاء في حكمه بالنسبة للذكور وللإناث، فذهب الحنفية والمالكية - وهو رواية من أحمد، ووجه شاذ عند الشافعية - إلى أن الختان سنة في حق الذكور، وليس بواجب، ولكنه من سنن الفطرة، ومن شعار الإسلام. هو اجتماع أهل بلدة على تركه، لوجب على إمام المسلمين أن يحاربهم، كما لو تركوا سنة الأذان، يمتنعون أنه من السنن الشعائرية التي يتميز بها المسلمون من غيرهم.

وللختان كثير من الفوائد الصحية والجنسية، نبه عليها الأطباء المختصون والمهتمون:

١. فهو يمنع الأقدار عن الذكر... لأن هذه الأقدار تتجمع تحت القلفة، وتصبح بيئة لتوالد الميكروبات والروائح الكريهة.
٢. ويقلل الختان من احتمالات إصابة الذكر بمرض الزهري، حيث ثبت أن ميكروب هذا المرض يتغير القلفة بالذات لتتو بها.
٣. كما أن القلفة نفسها، كثيراً ما تتعرض أثناء الاحتكاك والمجامعة للتسلخ والجروح، ثم تصبح عرضة للإلتهاب.
٤. كذلك ثبت أن الختان، يقلل من إمكانية إصابة الذكر بالأورام الحميدة والسرطان بأنواعه.

٥. ومن أهم فوائد الختان للرجل: هو مساعدته على الإزالة أثناء المجامعة، وتقليل ذلك: أن المنطقة الأكثر حساسية في العضو الذكري هي الرأس، ففيها تتركز خلايا الجنس والأعصاب، وعند وجود القلفة حول الرأس، فإنها تمنع عنه الاحتكاك الخارجي، مما يجعل الذكر شديد الحساسية عند أي تلامس. أما إذا قصت القلفة، وأزيلت من حول الرأس، فإن هذا الجزء الحساس يصبح أقل حساسية بسبب احتكاكه الدائم بالملابس، مما يفقد الخلايا العصبية جزءاً كبيراً من حساسيتها، ولهذا فإن الختان يجعل الرجل أكثر قدرة على الإزالة في المجامعة.

وهذه الفوائد التي ذكرها الأطباء، تؤكد حكمة الإسلام في شرعية الختان، وتأكيد في حق الرجال.

أما ختان النساء فقد اختلفوا فيه: فهو مطلوب في حق المرأة عند المالكية. وعند الحنفية والحنابلة - في رواية - يفتقر ختن المرأة مكرمة وليس سنة. وذهب الشافعية والحنابلة - في الرواية الأشهر - إلى أن الختان واجب على البنات، والذكر والأنتى جنسهما. واستدلوا على وجوبه بقوله تعالى: «ثم أوحينا إليك أن تبع ملة إبراهيم حنيفاً وما كان من المشركين» (النحل: ١٢٣).

وقد ثبت في الصحيحين: أن إبراهيم عليه السلام احتشّن وهو ابن لثمانين بالقدم، واختلفوا: هل (القدم) اسم بلد بالشام، أو هي آلة التجار المعروفة وتناقش بعضهم

للختان كثير من الفوائد الصحية والجنسية، نبه عليها الأطباء المختصون والمهتمون



وكانت النتيجة المؤسفة أن القوم توجسوا من هذه الجراحة الجماعية، وأعرضوا عن الإسلام، وخسروا المسلمون، وبقيوا على الوثنية البدائية. وذلك أن مذهب هؤلاء المشايخ هنا هو المذهب الشافعي، وهو أشد المذاهب في قضية الختان. ومعنى أنه مكروه: أنه شيء مستحسن عرفاً لهم، وأنه لم يجهن نص من الشارح بإيجابه ولا استحبابه.

ويرى الدكتور فرحناوي أن كل ما استدلوا به على الوجوب أو السنة لا يدخل فيه النساء، ولا يوجد دليل صحيح من الأحاديث يدل على الوجوب أو السنة بالنسبة لهم، أما حديث «إذا تلقى الختانان وجب الفسخ» فهو يدل على أن النساء كن يختن، أي على جواز الختان، وهو ما لا نجادل فيه، وإنما نجادل في الوجوب أو السنة. وأما حديث أم عطية عند أبي داود: أن امرأة كانت تختن باليدية، فقال لها النبي ﷺ: «لا تنهكي، فإن ذلك أحق للمرأة»، وأجيب إلى البعل، فإن أبا داود قال عن محمد بن حسان - أحد رواة - مجهول، والحديث ضعيف، وقد روي هذا الحديث من طرق كلها ضعيفة، وإن صححه بتعدد الشيوخ الألباني، ولكن في النفس شيء من هذا التصحيح، فإن هذا أمر يهم كل بيت مسلم، وهو مما تتوافر الدواعي على نقله، فلماذا لم ينقل إلا بهذه الطريقة الضعيفة؟ على أننا لو سلمنا صحة الحديث، فما الذي يفهمه هذا الأمر النبوي: أنه أمر بإيجاب أم أمر باستحباب أم أمر لإشادة الأراجح أن الأمر في مثل هذه الأمور للإشادة، ولا يدل على أمر الوجوب أو السنة، لأنه يتعلق بتبدير أمر ديني، وتحقيق مصلحة بشرية للناس، جدها الحديث بأنها: نضارة الوجه للمرأة، والحظوة عند الزوج، فهو يرشد - عند وقوع الختان - على استحباب عدم الإنهائك والمبالغة في القطع، لما وراء ذلك من فائدة ترجي، وهو أنه أحق للمرأة عند الجماع، وأجيب إلى زوجها أيضاً. ولكنه يدل على إقرار الخاتنة على هذا الختان أو القضاة - كما يسمى - وأنه أمر ضار، وهو ما لا ننكره.

إن الختان لينبات ليس بواجب ولا سنة وإنما هو أمر جائز مباح، والمباحات يمكن أن تمتنع إذا تربع على استعمالها ضرر، بناء على قاعدة: «لا ضرر ولا ضرار»، فإذا أثبت أن تبقى وتطور ويحتمل أضرارها، وهو ما أشار إليه حديث «أشبهى ولا تنهكي»، وهذا أمر يجب أن يخضع للبحث والدراسة، فإذا أثبتت الدراسة الموضوعية من قبل الخبراء والمتخصصين المعاصرين، الذين لا يتبعون هواهم، ولا أهواء غيرهم: أن الختان ضرر بالإنسان، ضراً مؤكداً؛ وجب إيقاف هذا الأمر، ومنع هذا المصاح، سدا للذريعة إلى الفساد، ومنعاً للضرر والضرار، وإذا ثبت



ختان المرأة مكروه وليس سنة بشرط عدم الإنهائك والمبالغة في القطع

الحاجة إليه لبعض الإناث، وفق تشخيص الطبيب المختص: وجب أن تستثنى تحقيقاً للمصلحة ولزماً للمفسدة.

فالذي نخرج به من هذا
أن الختان للمرأة مباح بشرط عدم الإنهائك والمبالغة في القطع، وإنما يقطع منها شيء من الطرف، وإذا كان من الأمور المباحة، فإن المباحات قد تمتنع أحياناً لمصلحة راجعة، كما تمتنع إذا كان في بقائها مفسدة خاصة أو عامة.

رأي الطب والعلم في ختان النساء
وقد نبه الأطباء المعاصرون - المختصون - بأمرنا من التنبه - بأن ختان النساء يضر المرأة في المصائب ويضرها من لذة مفترقة، وهي كمال الاستمتاع بزوجها، وإذا ثبت هذا فلا أرى مانعاً من ترك ختان الإناث، بل ينبغي منه، لما وراء من ضرر متوقع. بل أثبت بعض الأطباء: أن من وراء هذا الختان أضراراً صحية ونفسية وجسدية واجتماعية لا يجوز إغفالها.

يقول الدكتور أحمد شوقي الفنجري: «من المعروف طبياً أن الأعصاب الجنسية في المرأة: تكون متركزة في البظر **Clitoris**»، كما أن الأعصاب الجنسية للرجل تكون متركزة في رأس الذكر. فالختان كما تمارسه القبيلة: يعني قطع البظر. وفي بعض الأحيان قطع جزء من الشفرة، وهذا يعني عملياً حرمان المرأة من جميع

أعصاب العس الجنسي، فهو في تأثيره على أنوثة المرأة وعلى رغبتها في الجنس واستجاباتها له **orgasm**، يشبه إلى حد كبير تأثير الخصي على الرجل.. فهو نوع من إهدار أدميتها والقضاء على مشاعرها وأحاسيسها.. ويصيبها بالبرود الجنسي، وهو أحد أسباب الملاق وتفكك الأسر في الإسلام.

بقي أن نضيف إلى ذلك
ظاهرة خطيرة منتشرة في البلاد، التي تمارس ختان البنات... وهي اضطراب الرجال إلى نشاطات المخدرات كالأفيون والعشيش بقصد إطالة الجماع، حتى يستطيع إشباع زوجته جنسياً.

وقد أجمع علماء الاجتماع على أنه لا أمل في القضاء على ظاهرة المخدرات في العالم الإسلامي، إلا بعد القضاء نهائياً على ظاهرة ختان البنات، ولا ننسى أن ظاهرة (ختان) البنات لها مضاعفات صحية وعلوية أخرى غير التأثير الجنسي، فالذي يمارسها قبائل جاهلات، وقد يلتهب الجرح ويتلوث.. يصل التلوث إلى الرحم وقنوات المبيض، وقد يسبب عقماً دائماً للبنت.. وكثير من القبايل يمد قطع الشفرة بأمرن الفتاة: بضم رجلها بشدة، مما ينجم عنه المبيض، والتهاب في باب المهبل، وهذا بدوره يسبب عسر الولادة، بحيث تحتاج الفتاة إلى عملية شق المهبل حتى لا يفتق الجنين أثناء الولادة. وهذا قليل من كثير من أضرار هذه العادة البغيضة.

إن الآفات التي ذكرها الأطباء والاجتماعيون وغيرهم لم تكن نتيجة الختان الشرعي، كما جاء في حديث «أشبهى ولا تنهكي»، بل جاء نتيجة المبالغة في الختان، بحيث يجرى على حق الأنثى في التمتع باللذة الجنسية المشروعة عندما تتزوج، وهو ما جرى عليه كثير من الناس في مصر والسودان من إجراء ما عرف باسم (الختان المزعزعي)، الذي يشوه الأماكن الحساسة من جسم الأنثى، وفيه تتركب الضائقة أو الخاتنة الأثافي، كما شديداً - على خلاف توجيه الحديث النبوي - فحليل البظر بكامله، والشفرين إزالة شبه تام، مما ينتج عنه ما يسمى بالبرق، وهو التصاق الشفرين ببعضهما البعض، وقد رأيت معظم بلاد العرب لا يفتقن فيها الإناث، ما عدا مصر والسودان، وكان الختان يتوارث عندهم من عصر الفراعنة، أما بلاد الخليج، وبلاد المغرب العربي، كلها، فلا ختان فيها، فكيف سكبت على عوامي ذلك طوال التاريخ الماضية مع قول الفقهاء: إن الختان لو تركه أهل بلد أو قرية بالنسبة للذكور - لوجب على الإنسان أن يقاومه، حتى يتقوما هذه السنة التي تعد من شعائر الإسلام، وهذا يدل على أن في الأمر سنة ■

كن عوناً لهم

مشروع الأنصار

ل كفالة وإغاثة الأسر المحتاجة في فلسطين

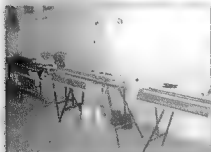
- توزيع الطرود الغذائية والمساعدات الإغاثية.
- إيجاد فرص العمل.
- المشروعات الإنتاجية.
- الإيواء العاجل لمن تهدمت بيوتهم أو تضررت.
- أنشطة ثقافية واجتماعية لرعاية الأسر المحتاجة.

طرق المساهمة بالمشروع:

- ١- زكاة الأموال أو التبرع النقدي العام لدعم المشروع.
- ٢- كفالة أسر محتاجة بقيمة خمسون ديناراً كويتياً شهرياً.
- ٣- الوقف المادي أو وقف العقارات لصالح المشروع.

لجنة الخيرية

www.alnassara.com





أبو بكر الصديق... وبركة الطعام

قال عبد الرحمن بن أبي بكر: جاء أبو بكر الصديق رضي الله عنه بضيف له - أو بأضياف له - فأمسى عند النبي ﷺ فلما جاء قالت أمي: احتبست من ضيفك أو أضيافك. قال: أو ما عشيبتهم؟ فقالت: عرضنا عليه أو عليهم فأبوا أو فأنى. فغضب أبو بكر وحلف لا يطعمه، فاخشيأت أنا فقال: يا غنثي، فحلفت المرأة لا تطعمه حتى يطعمه، فدعا بالطعام فاكلوا واكلوا، فجعلوا لا يرفعون لقمة إلا ربا من أسفلها أكثر منها. فقال: يا أخت بني هراس ما هذا؟ فقالت: وقرة عيني إنها الآن لأكثر قبل أن ناكل، فاكلوا وبعث بها النبي ﷺ فذكر أنه أكل منها.

خسوف الشمس

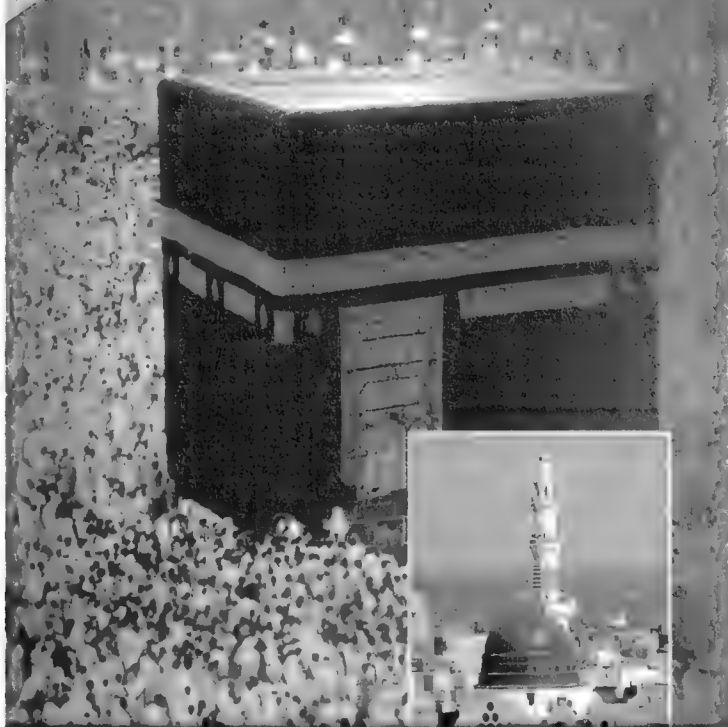
روى البخاري في صحيحه عن أبي موسى الأشعري، قال: خَسَفَت الشمس فقام النبي ﷺ فزعاً يخشى أن تقوم الساعة، فأتى المسجد فصلى بأطول قيام وركوع وسجود، ما رأيته قط يفعله، وقال: «هذه الآيات التي يرسل الله لا تكون لموت أحد ولا لحياته، ولكن يخوف الله بها عباده، فإذا رأيتم شيئاً من ذلك فاهزعوا إلى ذكروه ودعائه واستغفاره».

اليأس

تيسر إذا ما ضقت من فرج يأتي به الله في المروحات والدلج
ن تضايق باب عنك مرتجع
هاطلب لنفسك باباً غير مرتجع
ما تجرّع كأس الصبر معتمص
بالله إلا آتاه الله بالفرج



ملحق خاص



رعاية السعودية الحرمين الشريفين



للمسجد - منذ أن أشرق نور الإسلام في الجزيرة العربية وطوال الحقب المتتالية - رسالة عظيمة وسامية، ومن داخله وضعت أسس الدولة الإسلامية الأولى، ومنه انطلقت كتابات الفتح تنشر النور في أرض الله لتحولت تحولات هائلة في الخارطة السياسية والثقافية للشعوب، وفي المسجد قامت منابر العلم، وحلقات التعليم، وعقدت ألوية الفزوات، ومنه خرجت البعثات في مهمات علمية وسياسية وفقهية وسليمة، وفيه اتخذت أخطر القرارات المتعلقة بشؤون الحكم وإدارة الدولة. وظلت هذه الرسالة العظيمة سمة حقيقية لبيوت الله في العصور الإسلامية الزاهرة إلى أن ضعفت الدولة الإسلامية وابتعد الناس شيئاً فشيئاً عن دين الله، وخاصة في عصور متأخرة، بعد أن قامت حضارات جديدة تعتمد العلم والقيم العلمية أساس الحياة وجوهرها.

وما أن ضعفت علاقات المسلمين بربهم، وقل اهتمامهم بإداء الشعائر الإسلامية، وعزها عن دراسة القرآن وتلاوته وتفسيره، هجر الناس المساجد فضعفت وظيفتها تبعاً لذلك، بل إن كثيراً من المساجد في عدد من الدول الإسلامية أصبحت ملمحاً تراثياً، ولا يؤمها في الغالب إلا كبار السن أو من عصم الله.

لقد تراجعت وظيفة المسجد في دول إسلامية عديدة، وأصبحت قاصرة على أداء الصلوات المفروضة، وفي أفضل الحالات تعقد فيها حلقات وعظ وأرشاد وقليل من دروس العلم والفقه.

ولأن المملكة العربية السعودية هي منبع النور، وقد كرمها الله ببيته المحرم وبعثته رسوله الكريم (ﷺ)، فقد استمرت تحافظ على دين الله، وعلى صيانة عقائد المسلمين من الخلطة واحتمالات التذويب والطمس، ولم تتخل عن هذه الوظيفة السامية إلا بعد أن تمكنت أجراؤها، وأصبح بعضها معزولاً عن بعض، ونأت الخلافة الإسلامية عنها، بل وهي قرون سابقة كادت أن تعود إلى الجاهلية الأولى إلى أن قبض الله لها في القرن الماضي رجل دعوة ورجال سياسة، فأعادوا لها هويتها الإسلامية وصنعوا كيائها السياسي المتميز. لقد اتحد آل سعود - سالفهم ومتأخريهم - مع دعوة الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب، فجهاء المجد إلى الجزيرة العربية ساعياً، وغض عدوها الطرف عنها صاغراً.

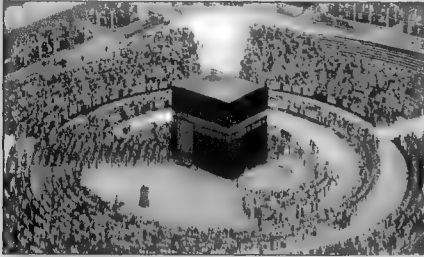
أولاً: المسجد الحرام

كانت توسعة الحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمسجد النبوي، المنورة، من أوائل المشروعات، التي حظيت باهتمام جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود، يرحمه الله، وسار على خطاه من تلاه في سدة المسؤولية من أبنائه.

فعلى اثر الانتهاء من مشروع الملك عبدالعزيز لتوسعة الحرم النبوي الشريف في المدينة المنورة، يوشر في تنفيذ مشروع توسعة المسجد الحرام المبارك الذي كان البناء قد زحف إلى ما جوله، حتى بات المسعى متفصلاً عن المسجد، مما كان يحمل الساعين مشاق شديدة وهم يقومون بالسعي في طريق مزدحم بالناس والسيارات.

مشروع الملك عبدالعزيز

ويتـسـبـحـ تاريخ ١٣٧٥/٤/٤ هـ و١٩٥٥/١١/١٩ م) يوشر بالأعمال التنفيذية للمشروع وهي حفر أساس الجدار الخارجي، بحيث يصبح المسعى داخل حدود المسجد. وقد بدأ العمل مع بداية شهر شعبان ١٣٧٥ هـ (١٩٥٥ م)، وبذل



إنجازات الملك عبدالعزيز آل سعود التي تحققت في المسجد المكي والمسجد النبوي كانت فريدة من نوعها، حيث جاءت بعد ألف وستة وتسعين عاماً من آخر توسعة للمسجد الحرام

الجهد لإنهاء مرحلة من المسعى تسمح لحجاج ذلك العام بالسعي دون أن تعيقهم حركة المرور، وقد تحقق ذلك فعلاً، بمشيئة الله.

وكانت الإنجازات التي تحققت عبر مشروع جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود، يرحمه الله، فريدة من نوعها منذ إتمام آخر توسعة للمسجد الحرام منذ ألف وستة وتسعين عاماً، وهي التي تمت في عهد الخليفة العباسي المقتدر بالله، أما تجديد عمارة المسجد في عهد السلطان سليم العثماني وولده السلطان مراد (٩٨٤ هـ) فقد

اقتصرت على تجديد العمارة دون إضافة توسعة جديدة لها.

واستهدفت توسعة جلالة الملك عبدالعزيز التي استكملت في عهد جلالة الملك سعود، يرحمهما الله، شق طريق بجاذب

المسمى (بطول ٣٩٤,٥ م و عرض ٢٠ متراً) وإنشاء طابق علوي للمسعى بارتفاع تسعة أمتار مع إنشاء حاجز طولي ذي اتجاهين، وتخصيص مسار مزدوج للعجزة الذين يستخدمون الكراسي المتحركة في السعي.

وقم إنشاء ستة مشربيات على امتداد الواجهة الشرقية للمسعى،

المسعى (بطول ٣٩٤,٥ م و عرض ٢٠ متراً) وإنشاء طابق علوي للمسعى بارتفاع تسعة أمتار مع إنشاء حاجز طولي ذي اتجاهين، وتخصيص مسار مزدوج للعجزة الذين يستخدمون الكراسي المتحركة في السعي.

وقم إنشاء ستة مشربيات على امتداد الواجهة الشرقية للمسعى،

المسعى (بطول ٣٩٤,٥ م و عرض ٢٠ متراً) وإنشاء طابق علوي للمسعى بارتفاع تسعة أمتار مع إنشاء حاجز طولي ذي اتجاهين، وتخصيص مسار مزدوج للعجزة الذين يستخدمون الكراسي المتحركة في السعي.

وقم إنشاء ستة مشربيات على امتداد الواجهة الشرقية للمسعى،

المسعى (بطول ٣٩٤,٥ م و عرض ٢٠ متراً) وإنشاء طابق علوي للمسعى بارتفاع تسعة أمتار مع إنشاء حاجز طولي ذي اتجاهين، وتخصيص مسار مزدوج للعجزة الذين يستخدمون الكراسي المتحركة في السعي.

وقم إنشاء ستة مشربيات على امتداد الواجهة الشرقية للمسعى،

المسعى (بطول ٣٩٤,٥ م و عرض ٢٠ متراً) وإنشاء طابق علوي للمسعى بارتفاع تسعة أمتار مع إنشاء حاجز طولي ذي اتجاهين، وتخصيص مسار مزدوج للعجزة الذين يستخدمون الكراسي المتحركة في السعي.

وقم إنشاء ستة مشربيات على امتداد الواجهة الشرقية للمسعى،

المسعى (بطول ٣٩٤,٥ م و عرض ٢٠ متراً) وإنشاء طابق علوي للمسعى بارتفاع تسعة أمتار مع إنشاء حاجز طولي ذي اتجاهين، وتخصيص مسار مزدوج للعجزة الذين يستخدمون الكراسي المتحركة في السعي.

المسعى (بطول ٣٩٤,٥ م و عرض ٢٠ متراً) وإنشاء طابق علوي للمسعى بارتفاع تسعة أمتار مع إنشاء حاجز طولي ذي اتجاهين، وتخصيص مسار مزدوج للعجزة الذين يستخدمون الكراسي المتحركة في السعي.

والملك سعود والملك فيصل
والملك خالد يرحمهم الله، بحيث
أصبحت التوسعات السعودية حتى
ذلك الحين (١٣١,٠٤١) متراً
مسطحاً، بعد أن كانت حتى آخر
توسعة قبلها (٢٩,١٢٧) متراً
مسطحاً، فأصبح إجمالي
المساحة (١٦٠,١٦٨) متراً
مسطحاً.

مشروع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز

لتجميل وتوسعة الحرم المكي
الشريف
خلال السنوات الماضية، تزايدت
أعداد حجاج بيت الله،
والمعتمرين والزائرين، تزايد فاق
قدرة مساحة المسجد وتوسعاته
السابقة على استيعابهم، الأمر
الذي استأثر باهتمام خادم
الحرمين الشريفين الملك فهد
بن عبدالعزيز آل سعود، يحفظه
الله، فأمر بإجراء دراسات شاملة
لكل ما يمكن عمله لتوسعة الحرم
المكي الشريف، وتحسين مرافقه،
وزيادة طاقته الاستيعابية.
ولقد تولّى، يحفظه الله، مناقشة
تلك الدراسات بتفصيل مع
المسؤولين المختصين، وأدخل

الخامات المحلية، وبالأخص من
مكة المكرمة، وأنشئ مصنع لقص
وصقل الرخام من الجبال القريبة
من المدينة المقدسة.
وبحلول العام ١٣٨١هـ (١٩٦١م)
انتهت الأعمال الأساسية التي
هيأت للمصلين مزيداً من الراحة
والمساحة لأداء صلواتهم بسهولة
وسر، واستكملت أعمال السقوف،
وأنشئ في واجهة الطابق الأول
باب مؤلف من ثلاثة أبواب سمي
«باب الملك».

ولقد ظلت توسعة الحرمين
الشريفين في مقدمة اهتمامات
أصحاب الجلالة الملك عبدالعزيز

كما بني درج ذو مسارين لكل من
الصفاء والمروة أحدهما للصعود
والآخر للهبوط.
كما أنشئ تحت الطابق الأول من
المسجد، طبقة من الأقبية على
ارتفاع مستوى الأرض، عمقها
ثلاثة أمتار ونصف المتر.
وأنشئ مجرى يعرض خمسة أمتار
وارتفاعه ما بين أربعة أمتار وستة
أمتار، لتحويل مجرى السيل
نهائياً عن اختراق المسعى
والتسرب إلى داخل المسجد.

ووجه اهتمام خاص لتكون
الخامات المستخدمة في المشروع
وخاصة الحجر والرخام من

بعد تزايد عدد الحجاج والمعتمرين أمر خادم الحرمين الشريفين بإجراء دراسات شاملة لتوسعة الحرم المكي



عليها تعديلات تتفق ومسؤولياته في خدمة الحرمين الشريفين، وأسفر ذلك عن جملة مشروعات منها التحسين والتجميل وتوسعة المسجد إلى أقصى حد ممكن.

التحسين والتجميل

شملت مشروعات التحسين والتجميل إنجازات هامة يمكن إيجازها كما يلي:

- ١- صيانة ونظافة المسجد الشريف بكلفة سنوية مقدارها (٢٤,٥٠١,٢٥٠) ريالاً.
- ٢- إنشاء أربعة جسور للمسمى بكلفة (٥,٣٩٥,٥٠٠) ريال.
- ٣- صيانة وتطوير إضاءة الحرم الشريف والتجهيزات الكهربائية بكلفة (٧,٦٥٠,٠٠٠) ريال.
- ٤- تجديد أربعة وخمسين باباً من أبواب المسجد بكلفة (١١,٩٦٠,٠٠٠) ريال.
- ٥- إنشاء جسرين آخرين للمسمى بعد تنفيذ الجسور الأربعة.
- ٦- إنشاء مبنى لتبريد مياه زمزم مع التمديدات والمرافق اللازمة، وتكييف فناء الطابق الأرضي وإنشاء خزانين من الصلب غير القابل للصدأ، وتركيب منظومة إلكترونية تعمل بالكمبيوتر للتحكم في حرارة الماء، وضبط



توسعة خادم الحرمين الشريفين للحرم المكي شملت إضافة مساحة جديدة وتحسين الجهات الشرقية والشمالية والغربية المحيطة بالحرم

- ثمانين ألف مصل، حيث تبلغ مساحته الكلية (٢٤٣,٨٠٠)، والمساحة المخصصة للصلاة هي (٢٣٧,٠٩٢)، وقد أمر خادم الحرمين الشريفين بإضافة ثلاثة أبنية للسلالم الكهربائية المتحركة صعوداً وهبوطاً، ويضم كل مبنى أربع وحدات تستوعب كل منها ثلاثين ألف شخص.
- وكانت التمديدات الكهربائية، ومعداتها على سطح الحرم، تشكل عبء تحول دون الاستفادة الكاملة من المساحات المتاحة في السطح، ويتوجبه من خادم الحرمين الشريفين بنيت قباب معدنية جميلة الشكل لاجتواء
- الكميات المستخرجة، وتخدم في نفس الوقت شبكة صرف المسجد، بكلفة (٣٢,٤٣٩,٥٤٠) ريالاً.
- ٧- تركيب (٧٣٣) صنوبراً جديداً للمياه في الدور الأرضي، وما بين بعض أبواب الحرم.
- ٨- إنشاء منظومة لمكافحة الحريق، مع تأمين المصادر المائية اللازمة لها.
- ٩- إنشاء شبكة لغسل المطاف في أسفله.
- ١٠- وضع خطة لتجديد فرش الحرم الشريف بشكل مستمر.
- تحسين سطح الحرم الشريف، يستوعب سطح الحرم الشريف،

التمديدات والمعدات الكهربائية، وقد بلغ عدد هذه القباب اثنتين وخمسين قبة.

أما التمدديدات والمعدات الأخرى الواقعة عند المساحة الخلفية للمسعى، فقد أنشئت لها مبان يتناسق شكلها مع شكل القباب، بلغ طولها (٣٧٠) متراً، علماً بأن تلك التمدديدات والمعدات والتوصيلات واللوحات عددها ألف لوحة، وقد احتواها المبنى الجديد بأكملها، وبذلك توفرت مساحة إضافية للصلاة في سطح الحرم الشريف.

كذلك أنشئت عند أركان المسجد الأربعة عند باب الفستح، وباب العمرة، وباب الملك، وباب الصفا، قباب معدنية قطر كل منها خمسة عشر متراً وأرتفاعها أربعة عشر متراً، وتضم اللوحات والتمديدات الكهربائية القريبة منها.

وفي جملة التحسينات التي أدخلت على سطح الحرم، أنشئت منظومة لتبريد مياه زمزم الواصلة إلى السطح، وخصصت سبعة مواقع لتزويد المصلين بها. كما ربطت جميع تجهيزات الإضاءة والتهوية والصوت والطاقة الكهربائية بمنظومة كمبيوتر واحدة تتحكم بها وتنظم تشغيلها، في الوقت الذي يمكن فيه التحكم بكل موقع على حدة.

وبلغ إجمالي تكاليف تحسين وتجميل سطح الحرم الشريف (٢٩٨) مليون ريال.

مشروع التوسعة

لقد تناول مشروع خادم الحرمين الشريفين لتوسعة الحرم المكي الشريف، كل ما يمكن تنفيذه من مشاريع لرفع الطاقة الاستيعابية للمسجد إلى أقصى حد ممكن، وهي:

١- إضافة مساحة جديدة إلى المبنى الأساسي تبدأ غربي الحرم - منطقة السوق الصغير - بحيث أصبحت الإضافة الجديدة مكملاً تلقائياً لمبنى الحرم، يتضمن نفس التصميم ومواد البناء. وتستوعب زيادة السوق الصغير تلك، والبالغة تسعة آلاف متر مربع، خمسة عشر ألف مصل بعد أن استكملت صهارتها وفرشها بالرخام غير الحافظ للحرارة، وبذلك بلغت توسعة الحرم الشريف أقصى مدى ممكن.

٢- ونفذ مشروع آخر، ضمن مشروع خادم الحرمين الشريفين، لتحسين الجهات الشرقية والشمالية والغربية المحيطة بالحرم، بفرشها باليلاط، مما يوفر مساحة تستوعب حوالي خمسين ألف مصل إضافة إلى

المصلين داخل الحرم.

وواقع أن مشروع خادم الحرمين الشريفين لتوسعة المسجد الحرام المبارك، قد تميز بميزات عديدة، أهمها: تطوير مرافق المسجد ومساحاته تجميلاً وتحسيناً وتوسعة لاستيعاب أكبر عدد ممكن من المصلين، كما استخدمت فيه أحدث المبتكرات التكنولوجية التي تسهل على المصلين، حجاجاً ومعتمرين والزرين، أمرهم، وتيسر لهم الانتقال، وأداء الصلاة في المكان الذي يتيسر لهم من الحرم، والنهل من مياه زمزم المبردة والمطهرة.

ولا شك أن هذه الزيادة قد حققت للمسجد الحرام المبارك أقصى وأجمل ما يمكن من المساحة والعمارة، بما يليق بمكانة قبلة المسلمين، وبما يرجوه خادم الحرمين الشريفين وشعبه من الأجر والثوبة عند الله.

وقد بوشهر بتنفيذ المشروع الجديد يوم الثاني من صفر ١٤١٩ (١٣ سبتمبر ١٩٩٨)، حيث وضع خادم الحرمين الشريفين حجر الأساس فيه، راجياً أن يكون هذا العمل خالصاً لوجه الله تعالى، وخدمة للإسلام والمسلمين.

ثانياً: المسجد النبوي الشريف

لقد مرت المدينة المنورة بكثير من الحقب والأحداث التاريخية، كان أهمها نصره أهلها لرسول الله ﷺ، ثم هجرته وبصحبه أبي بكر الصديق رضي الله عنه من مكة المكرمة، وبذلك باتت المدينة المنورة معقلاً للإسلام، ومنها انطلقت كتابات الإيمان لقتال كفار قريش وأحلافهم، وتطهر المدينة من أعداء الله، حتى باتت أول عاصمة للإسلام، ومنها انطلقت زخوف المؤمنين حاملة راية التوحيد وداعية إلى دين الله.

وفي عهد الخلفاء الراشدين الذين تلووا رسول الله ﷺ في سياسة شؤون المسلمين، بدأت الدولة الإسلامية، في الظهور، سواء من حيث انضمام كثير من الأقطار إليها، أو من حيث البدء في تنظيمها، وبناء مدن جديدة في بعض تلك الأقطار.

وتسالت الأحداث حتى انتقلت الخلافة إلى دمشق أولاً ثم إلى العراق، كما ظهرت دول إسلامية أخرى في الأندلس وغيرها، وفي جميع هذه الأحداث كانت للمدينة المنورة مكانتها الخاصة كدار للهجرة، ومثوى لرسول الله ﷺ في مسجده الشريف - ثاني الحرمين الشريفين - إلى أن قام العهد العثماني، ومقره الأستانة، وكان من أهم إنجازاته توسعة المسجد النبوي الشريف، وبناء المساجد والأسوار والبلاط، وإنشاء الخط الحديدي الذي وصل بلاد الشام (دمشق) بالحجاز (المدينة المنورة)، وقد دُمّر هذا الخط أثناء



كان المسجد النبوي يستوعب ٢٨ ألف مصل وبعد توسعة خادم الحرمين الشريفين أصبح يستوعب ٧٠٠ ألف مصل

الحرب العالمية الأولى، ولكن محطاته الرئيسية والفرعية مازال باقياً أكثرها، وهناك هيئة مشتركة تضم المملكة العربية السعودية والمملكة الأردنية الهاشمية والجمهورية العربية السورية لإصلاح الخط الذي يعرف باسم الخط الحديدي الحجازي. وبعد انضمام المدينة المنورة إلى جلالة الملك عبد العزيز آل سعود، يرحمه الله، تمت بالأمن الذي عمل الملك المؤسس على إهتتابه

وترسيخ أسسه، وحظيت بثمار التطور الذي عاشته المملكة العربية السعودية منذ ذلك الحين.

المسجد النبوي الشريف

يقوم الفكر المعماري الإسلامي، كما هو معروف، على اعتبار المسجد قلب الحي أو المنطقة، ومن حوله تقوم المجاورات السكنية والمرافق العامة.

أما بالنسبة لثاني الحرمين الشريفين، مسجد رسول الله ﷺ، فإنه يعتبر قلب المدينة المنورة بأسرها، ومحور تنظيمها العمراني.

عمارة المسجد

كانت العمارة الأولى للمسجد النبوي الشريف، هي تلك التي تمت الذي وصول رسول الله ﷺ، وصاحبه إلى المدينة المنورة، فكان أول

ما اهتم له ﷺ هو بناء مسجده، هي قصة أفاضت السيرة النبوية العطرة في تفاصيلها، حتى إذا ما حطت ناقته من تلقاء نفسها في مكان وتزمت، ذل عنها، ونسأل من صاحب الأرض فقال له معاذ بن عفراء:

- هي، يا رسول الله، سهل وسهيل ولدي عمرو، وهما يتيمان لي، وسأرضيهما عنها، فاتخذها مسجداً..

وبعد أن ابتاع ﷺ الأرض، بدئ بعمارة المسجد، وكان رسول ﷺ يحمل اللبن والأحجار، ويشارك المسلمين في البناء وهم يرتجزون هيرتزج مهم:

«لا عيش إلا عيش الآخرة.

«اللهم ارحم الأنصار والمهاجرين، وكانت مساحة المسجد عند اكتمال بنائه (٤٢٠٠) ذراعاً (الطول سبعون

ذراعاً والعرض ستون ذراعاً).

وبذلك كان المسجد النبوي الشريف ثاني مسجد في الإسلام بعد مسجد قباء الذي كان رسول الله ﷺ قد أمر عمار بن ياسر ببنائه.

وفي السنة السابعة للهجرة، بعد فتح خيبر، أعاد رسول الله ﷺ عمارة المسجد حتى بلغت مساحته عشرة آلاف ذراع، وله ثلاثة أبواب يتجه أحدها نحو بيت المقدس، وحين أمر الله تعالى بالتوجه إلى الكعبة المشرفة في الصلاة فتح رسول الله ﷺ باباً يتجه إلى مكة المكرمة، وسد الباب المتجه إلى بيت المقدس، وكانت أول صلاة صلاها ﷺ بعد تحويل القبلة هي صلاة العصر.

وكان أساس المسجد من الحجارة، وجدرانه من اللبن، وأعمدته من جذوع النخل، وارتفاعه سبع أذرع (وكان في العمارة الأولى خمس أذرع)، أما السقف فقد صنع من الجريد والخوص، وبات طول ضلع المسجد مائة ذراع.

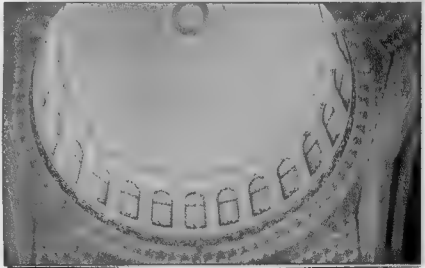
ومع ما أمده الله به عباده المؤمنين من النصر، وتكاثر أعداد المسلمين، عني الخلفاء والولاطين والأمراء، على مر التاريخ، بتوسعة المسجد، أو تجديد عمارته، أو تجميله وتحسينه، مما يمكن إيجازه كما يلي:

١- زيادة الخليفة الثاني عمر بن الخطاب

٢- زيادة الخليفة الثالث عثمان بن عفان

٣- زيادة الخليفة الأموي الوليد بن

في السنة السابعة للهجرة، بعد فتح خيبر، أعاد رسول الله ﷺ عمارة المسجد النبوي حتى بلغت مساحته عشرة آلاف ذراع، وله ثلاثة أبواب يتجه أحدها نحو بيت المقدس،





ظل المسجد النبوي الشريف على حاله مائة سنة ونيف، اقتضت العناية به خلالها على أعمال الصيانة العادية، إلى أن جاءت التوسعة السعودية التي تعتبر أكبر توسعة على مدى التاريخ

كان للمسجد النبوي أربع مآذن بارتفاع (٧٢) متراً لكل منها، أما الآن فبها عشر مآذن بارتفاع (١٠٤) أمتار

المكرمة والمدينة المنورة، بعد أن باتت الحاجة ملحة لهذه التوسعة، وتحسين مرافقهما.

وكان سبب ذلك هو ما رُفِعَ إلى جلالتِه من وجود بعض التصدع في الجهة الشمالية من بناء المسجد النبوي الشريف، وضيقة من استيعاب المصلين.

مشروع الملك

عبد العزيز آل سعود

ويُشرَف في ٥ شوال ١٣٧٠هـ (٩ يوليو ١٩٥١م) بالأعمال التمهيدية التي تمثلت في هدم الدور والأبنية المحيطة بالمسجد النبوي الشريف والمباشرة في حفر

إتقان وجمال وزخرف، فكانت التوسعات السعودية تبدأ مما أبقى عليه من العمارة المجيدة.

التوسعات السعودية

بعد التوسعة المجيدة، ظل المسجد النبوي الشريف على حاله مائة سنة ونيف، اقتضت العناية به خلالها على أعمال الصيانة العادية، إلى أن كان العام ١٣٦٨هـ (١٩٤٨م)، حيث أذاع جلالة الملك المؤسس عبد العزيز، رحمه الله، بياناً على العالم الإسلامي، يعلن فيه اعتزامه، بعون الله تعالى، المباشرة بمشروعين لتوسعة الحرمين الشريفين في مكة

عبد الملك، و

٤- زيادة الخليفة العباسي المهدي.

٥- عمارة الخليفة العباسي

المعتصم بالله.

٦- وأهتم عدد من ملوك وأمراء

المسلمين بإصلاح عمارة المسجد

وزينته وزخرفته، ومنهم: المنصور

نور الدين علي بن المعز أيبك

الصالح، المظفر شمس الدين بن

المنصور عمر بن علي، الملك

الظاهر بيبرس البندقداري،

الأشرف برسبياني، الظاهر جقمق.

٧- عمارة الأضراف قايتباي.

٨- عمارة السلطان عبد المجيد

الثاني.

ولابد من الإشارة إلى أن عمارة

السلطان عبد المجيد الثاني، التي

تمت عام ١٢٦٥هـ تعتبر أجمل

عمارات المسجد وتوسعاته. فقد

استخدم في إعادة البناء حجر

أحمر استخرج من أحد جبال ذي

الحليفة، وسُفِّح المسجد بالقباب،

التي تعتبر من أهم معالم الأسلوب

العثماني في العمران، وزينت

القباب من الداخل بروائع من

الخط المغربي الذي كتبت به آيات

قرآنية بماء الذهب، كما صنعت

الأبواب بطريقة فنية متقنة.

وطليت قبة الروضة النبوية

المطهرة باللون الأخضر الذي

اشتهرت به منذ ذلك اليوم.

والواقع أن العمارة المجيدة، كانت

من الإتقان والقوة والمتانة، بحيث

أبقى على قسم كبير منها عند

تنفيذ أولى التوسعات السعودية،

فقد دل الفحص الفني على أنها

قوية، متماسكة، فضلاً عما فيها من

للمسجد، ولم تتناول عمارته نفسها، بل تمثلت في إقامة مصلى مظل، بلغت مساحة المرحلة الأولى منه خمسة وثلاثين ألف متر مربع، ويستوعب ضعف عدد المصلين داخل الحرم الشريف. ثم أضيفت مساحة (٥٥٥٠) متراً مربعاً إلى المساحة السابقة، مما يسر استيعاب أعداد أخرى من المصلين.

مشروع الملك خالد آل سعود
وفي عهد جلالة الملك خالد، يرحمه الله، نفذت مرحلة ثالثة من مشروع إيجاد مساحات كافية لأداء الصلوات خارج المسجد، وبلغت مساحة هذه المرحلة ثلاثة وأربعين ألف متر مربع، وهي عبارة عن ميدان فسيح مظل يتصل بشارع المناخة.

مشروع خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود:

على أن تزايد أعداد الحجاج والمعتمرين والزائرين خلال السنوات الماضية، قد طرح الحاجة إلى توسعة الحرمين الشريفين.

وفيما يتعلق بالحرم النبوي الشريف، فقد عني خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود، بالإشراف بنفسه على مشروع توسعته، وحدد الخطوط العريضة للمشروع بما يحقق زيادة في مساحة الحرم

من العمارة المجيدية، وبذلك كانت التوسعة السعودية الأولى أكبر توسعة تمت في المسجد الشريف منذ إنشائه وحتى ذلك التاريخ.

وقد بلغت كلفة المشروع سبعين مليون ريال، منها ثلاثون مليون ريال كلفة التوسعة نفسها، والباقي كلفة إنشاء الشوارع المؤدية إلى الحرم الشريف ونزع الملكيات. وقد استمر تنفيذ المشروع منذ أواخر عهد جلالة الملك عبدالعزيز وأوائل عهد جلالة الملك سعود، يرحمهما الله.

مشروع الملك فيصل آل سعود:

وفي عهد جلالة الملك فيصل، يرحمه الله، نفذ مشروع للتوسعة تركزت في الجهة الغربية

الأساسات، وانتهت هذه الأعمال في أوائل العام ١٣٧٣ هـ (١٩٥٣م). وفي ربيع الأول ١٣٧٤ هـ (أكتوبر ١٩٥٤م) احتفل بوضع حجر الأساس في المشروع بحضور ممثلين عن عدد من الدول الإسلامية.

ونظراً لأن عمارة السلطان عبدالعزیز كانت في أحسن حال، فضلاً عما تتسم به من جمال واتقان، فقد تقرر الإبقاء على قسم كبير منها، واتجهت التوسعة إلى شمال وشرق وغرب المسجد الشريف، واستخدم فيها الأسمنت والمرزايك اللذين أنشئ مصنع خاص لإنتاجهما في منطقة آبار علي، خارج حرم المدينة المنورة.

وقد بلغت مساحة التوسعة (١٦٣,٢٦٦) متراً مسطحاً، بعد الإبقاء على (٤٠٥٦) متراً مسطحاً



عني خادم الحرمين الشريفين، بالإشراف بنفسه على مشروع توسعة المسجد الحرام، وحدد الخطوط العريضة للمشروع بما يحقق زيادة في مساحته تعادل تسعة أضعاف المساحة الحالية

الشريف تعادل تسعة أضعاف المساحة الحالية.

وقد قام هذا التجديد على دراسات وإحصائيات شاملة، بحيث تؤدي التوسعة الجديدة إلى استيعاب عدد المصلين الحالي والمتوقع، مع اعتبار المسجد الشريف قلب المدينة المنورة ومركزها، منه تنطلق المخططات العمرانية والتنمية، وعلى أساسه يتحقق التطور الشامل المرسوم، والذي أصدر خادم الحرمين الشريفين أمراً بتأليف هيئة ملكية، برأسته، لمتابعته والإشراف عليه، حسب اختصاص وصلاحيات كل من أعضائها.

ويمكن إيجاز الخطوط العريضة للمشروع كما يلي:

● يستوعب المسجد الشريف (٢٨,٠٠٠) مصل، وارتفع هذا الرقم بعد انتهاء مشروع التوسعة إلى (٧٠٠,٠٠٠) مصل.

● تبلغ مساحة المسجد الشريف الحالية (١٦,٥٠٠) متر مربع، وأصبحت (١٦٥,٠٠٠) متر مربع بما في ذلك المساحة الحالية.

● روعيت الاستفادة من سطح المسجد الشريف بما مساحته (١٧,٠٠٠) متر مربع، تستوعب (٩٠,٠٠٠) مصل.

● كان عدد مآذن المسجد الشريف، أربع مآذن ارتفاع كل منها (٢٢) متراً، وأضيفت إليها في مشروع التوسعة ست مآذن، ارتفاع كل منها (١٠٤) متراً، وبذلك

يصبح عدد مآذن المسجد الشريف عشر مآذن.

● تضمن المشروع زيادة ستة عشر مدخلاً جديداً للحرم الشريف، بحيث يصبح إجمالي مجموع المداخل ثلاثة وعشرين مدخلاً. أما أبواب المسجد فقد كانت ستة عشر باباً، وأضيفت في مشروع التوسعة خمسة وستون باباً، فيصبح مجتموع الأبواب واحداً وثلاثين باباً، كما أنشئ للدور الذي تحت الأرضي من المسجد الشريف ثمانية مداخل.

● تضمن المشروع إنشاء ثمانية عشر سلماً تؤدي إلى السطح المخصص للصلاة.

● يبلغ ارتفاع الدور السفلي للمسجد (٤,١٠) م، وارتفاع الدور العلوي (١٧,٦٠) م، أما الطابق العلوي بمستوى السطح فارفعاه (٤) أمتار.

● اشتمل المشروع تركيب (٣٦) سقفاً متحركاً، وهذه أول مرة يتم فيها ذلك.

● تضمن المشروع (٤٥٠) صنبوراً للشرب.

وبطبيعة الحال، فقد روعي تحقيق التناسق والتكامل ما بين عمارة المسجد الشريف الحالية، والمشروع الجديد.

● كذلك روعي في المشروع تطوير المساحات المحيطة بالحرم الشريف، وإيجاد كافة المرافق اللازمة ومنها:

أ- إنشاء مساحات من الجهات الشمالية والغربية والجنوبية،

واقامة مواقف للسيارات تحتها، مع الميادين ومناهل الشرب ودورات المياه.

ب- تركيب سلاسل كهربائية للصعود والنزول من وإلى المواقف، ويبلغ عدد أبرية هذه السلاسل خمسة، أقيمت حول محيط الحرم الشريف لخدمة الدور الأول والسطح.

ج- تأمين خدمات التهوية والإنارة والسقي.

د- تخصيص مناطق للنساء.

هـ- استخدام الرخام الأبيض البارد، غير الحافظ للحرارة، ومن نفس النوع المستخدم في العمارة الحالية للحرم الشريف.

و- تهئية المساحات المحيطة بالحرم الشريف للاستفادة منها في وقوف المصلين، ويبلغ إجمالي مساحتها (١٣٥,٠٠٠) م^٢.

ز- إنشاء أربعة آلاف ميضأة.

ح- إنشاء (٥٦٠) صنبور ماء للشرب.

ط- إنشاء أربعة مداخل وأربعة مخارج للسيارات في منطقة الخدمات.

ي- إنشاء (٢٨) مدخلاً ومخرجاً للمشاة.

وقد يوشى في تنفيذ المشروع في اليوم التاسع من المحرم عام ١٤٠٩ هـ، بعند أن وضع خدام الحرمين الشريفين الملك، فهد بن عبدالعزيز آل سعود حجر الأساس، وصُعد إلى إحدى المؤسسات الإنشائية السعودية بالتنفيذ.



شيبان الراعي...

يفرك أذن الأسد

قال سفيان الثوري: خرجت حاجاً أنا وشيبان الراعي، فلما صرنا ببعض الطريق إذا نحن بأسد قد عارضنا، فقلت لشيبان: أما ترى هذا الكلب، قد عرض لنا، فقال لي: لا تخف يا سفيان، ثم صاح بالأسد فبصبع وضرب بذنبه مثل الكلب، فأخذ شيبان بأذنه ففركها، فقلت له: ما هذه الشهرة؟

فقال لي: وأي شهرة ترى يا ثوري، لولا كرامية الشهرة ما حملت زادي إلى مكة إلا على ظهره.

عامر بن عبد قيس

يصلي والحية في كفه!!

حكى أن عامر بن عبد قيس كان يبيت قائماً ويظل صائماً، وكان إبليس يلتوي في موضع سجوده كهيئة الحية، فإذا ما وجد ريحه نجاه بيده ثم يقول: لولا نثلك لم أزل عليك ساجداً، قال علقمة بن مرشد: ورأيتُه وهو يصلي فيدخل تحت قميصه ويخرج من كفه فلا يحيد فقيل له: لم لا تنحي الحية؟ فيقول: والله إني لأستحي من الله أن أخاف شيئاً غيره، والله ما أعلم بها حين تدخل ولا حين تخرج، فقيل له: إن الجنة تدرك بدون ما تصنع فيقول: لا أنفك حتى لا ألوم نفسي. قال: ومرض فبكي، فقيل له: ما يبكيك وقد كنت وكنت؟ فقال: ومن أحق بالبكاء مني وسفري بهمد وزادي قليل، وأمست في صمود وهبوط من جنة أو نار فلا أدري إلى أيهما أصير.

نقم الرجل معاذ بن عمرو

قال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه - بينما أنا واقفٌ في الصف يوم بدر نظرت عن يميني وعن شمالي فإذا أنا بين غلامين من الأنصار، حديثاً أسنانهما فتمنيت أن أكون بين أضلع منهما فغمزني أحدهما فقال: يا عم هل تعرف لنا أبا جهل؟ قلتُ: نعم. وما حاجتك إليه يا ابن أخي؟ قال: أخبرت أنه يسب رسول الله ﷺ والذي نفسي بيده لئن رأيته لا يفارق سوادى سواده حتى يموت الأعجل منا، فغمزني الآخر، فقال مثله فلم ألبث حتى نظرت إلى أبي جهل في الناس فقلت: ألا تريان؟ هذا صاحبكما الذي تسالان عنه، فابتدراه بسيقيهما فضرباه حتى قتلاه ثم انصرها إلى النبي ﷺ فأخبراه فقال: «أيكما قتله؟» فقال كل واحد منهما: أنا قتلتُه، قال «هل مسحتما سيفكما؟» قال لا. فنظر إلى سيفيهما، فقال: «كلاكما قتله» ثم قضى بسلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح.

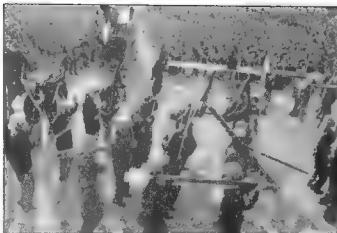
رعب بين الجنود الإسرائيليين بسبب شهر رمضان

خوفاً من استمرار الوضع الحالي من ممارسة كل أنواع العنف ضد الفلسطينيين، ومع دخول شهر روجاسي يؤمن المعلمون بتدريسه الشديدة، فإن أعداداً كبيرة من الفلسطينيين سيفكرون بالطبع في تنفيذ عمليات استشهادية ضخمة يكبدون فيها الجيش الإسرائيلي خسائر ضخمة؛ وبذلك يدخلون الجنة دون حساب، لأنهم استشهدوا في شهر رمضان، وفي نفس الوقت يكونون قد أفادوا شعبهم بمدى كبدوا الجيش الإسرائيلي كل هذه الخسائر البشرية والعادية.

والغريب أن إحدى رسائل هؤلاء الجنود وصلت للمصنعة العربية، وهي رسالة حملت توقيع رقيب في الجيش الإسرائيلي يدعى «زلمار شرور» والذي يقدم في وحدة تعمل في غزة، وقال «شرور» (إننا ومنذ أربع سنوات كاملة نمارس جهود القتل والنفس والتدمير في الأراضي الفلسطينية؛ ورغم ذلك فإن كل الشواهد تؤكد أننا لم ننجح في إخماد الانتفاضة الفلسطينية، وأنا وملائي اليوم نشعر كلما نظننا في عين أحد الفلسطينيين بأن هذا الفلسطيني يتوعدنا بالموت والدمار، ولكنه ينتظر فقط شهر رمضان حتى يأتي ربه في هذا الشهر المقدس بالنسبة للمسلمين).

المشير للدهشة أن جهاز المخابرات الإسرائيلي «الشاباك» أصدر تقريراً احتوى على تأكيدات للثامنة التي انتشرت في أوساط وحدات الجيش الإسرائيلي، حيث أكد التقرير أن هناك شبهات قوية ومؤشرات خطيرة، تؤكد أن الفلسطينيين يدبرون شيئاً خبيثاً سوف يقوم بتنفيذه قريباً. ووفقاً لما يؤمن به الفلسطينيون من القسمة الشديدة لشهر رمضان، فإن الشواهد تؤكد أن رمضان سيكون الزمان المناسب لتنفيذ تلك العمليات العسكرية التي سيرد بها الفلسطينيون على معارضة الجيش الإسرائيلي في المدن والقرى الفلسطينية.

وأضاف تقرير «الشاباك» أن هناك لآلئ عملية على نية وجود معسكات معهولة للفلسطينيين يتدربون فيها استعداداً لتنفيذ عملياتهم العسكرية، التي يرغبون أن يكون لها تأثير قوي يجعل «شارون» يجيد النظر في مسألة المفاوضات السلمية. ولقد فإنه ووفقاً لهذه التقارير، فإنه من المؤكد أن إسرائيل ستدرك من حجم عنفها وممارستها الوحشية ضد الفلسطينيين في هذا الشهر المبارك، هي بالذات الشهر الذي سيؤدي على كل مستويات القيادة العسكرية والسياسية في إسرائيل.



♦ ١٢٠ ألف فلسطيني يستعدون لتنفيذ عملية كبرى خلال شهر رمضان، للقضاء على أكبر وجود عسكري إسرائيلي في الأراضي المحتلة ♦ رسالة موقعة بأسماء جنود وضباط إسرائيليين، أكدوا فيها الهواجس والكوابيس التي تطاردهم بسبب العنف ضد الفلسطينيين

كان ذلك فإن كل الشواهد تؤكد أننا لم ننجح في إخماد الانتفاضة الفلسطينية، وأنا وملائي اليوم نشعر كلما نظننا في عين أحد الفلسطينيين بأن هذا الفلسطيني يتوعدنا بالموت والدمار، ولكنه ينتظر فقط شهر رمضان حتى يأتي ربه في هذا الشهر المقدس بالنسبة للمسلمين).

موفاز، والذي كان قد تلقى صورة طبق الأصل من هذا التقرير، وكان هدف «شارون» من الاتصال بوزير دفاعه: هو سؤاله عن سبب القلق والخوف الذي يسيطر على جنود وضباط الجيش الإسرائيلي، وقدر طرح «شارون» سؤاله هذا جاءته الإجابة من موفاز: إنه شهر رمضان سيدي رئيس الوزراء، وبالطبع فقد أعلن «شارون» عن دهشته الشديدة من هذه الإجابة، وتساءل عن العلاقة التي تربط بين فقر جنوده وبين شهر رمضان الذي يصوم فيه المسلمون، وعلى الفور أجابه وزير الدفاع الإسرائيلي بأن شائعة لا يعرف أحد مصدرها سرت في جميع وحدات الجيش الموجودة في الأراضي الفلسطينية، معاذراً أن هناك مائة وعشرين ألف مجاهد فلسطيني يتدربون حالياً، تمهيداً لتنفيذهم لانتفاضة كبرى خلال شهر رمضان. وأضاف «شارون» على نسيمة كبيرة من القوات الإسرائيلية إلى قوة في الأراضي الفلسطينية، ورغم أن القوات الإسرائيلية تعتمد منذ فترة طويلة على قوات واسعة قتل خلالها العديد من الجنود الفلسطينيين، إلا أن الجنود الإسرائيليين لم يأتوا يوماً بأن الفلسطينيين سيمتثلون شهر رمضان لتنفيذ عمليات كبرى ضد إسرائيل، على نسيمة كبيرة من القوات الإسرائيلية والضباط والقيادات الإسرائيلية المعتلة.

ورفعت المخابرات الإسرائيلية الداخلية في سرية تامة تقريراً إلى القيادتين العسكرية والسياسية جاء فيه، أن هناك حالة من الخوف تسيطر على الضباط والجنود الإسرائيليين الموجودين في الأراضي الفلسطينية، وأن نسبة الذين يطلبون نقلهم من المناطق الفلسطينية في ارتفاع مستمر.

وأكد تقرير المخابرات الإسرائيلية أن هناك نسبة لا بأس بها من الجنود الإسرائيليين أصبحوا يطلبون عرضهم على المستشفيات العسكرية، لأنهم مرضى ولا يتحملون الخدمة في المناطق الفلسطينية المحتلة. ووفقاً لما نشرته صحيفة «هارتس» الإسرائيلية، فإن رئيس الحكومة الإسرائيلية «دافيد شارون» فور أن وصل إليه هذا التقرير المثير للدهشة سارع بالاتصال هاتفياً بوزير دفاعه «شاؤول موفاز» والذي كان قد تلقى صورة طبق الأصل من هذا التقرير، وكان هدف «شارون» من الاتصال بوزير دفاعه: هو سؤاله عن سبب القلق والخوف الذي يسيطر على جنود وضباط الجيش الإسرائيلي، وقدر طرح «شارون» سؤاله هذا جاءته الإجابة من موفاز: إنه شهر رمضان سيدي رئيس الوزراء، وبالطبع فقد أعلن «شارون» عن دهشته الشديدة من هذه الإجابة، وتساءل عن العلاقة التي تربط بين فقر جنوده وبين شهر رمضان الذي يصوم فيه المسلمون، وعلى الفور أجابه وزير الدفاع الإسرائيلي بأن شائعة لا يعرف أحد مصدرها سرت في جميع وحدات الجيش الموجودة في الأراضي الفلسطينية، معاذراً أن هناك مائة وعشرين ألف مجاهد فلسطيني يتدربون حالياً، تمهيداً لتنفيذهم لانتفاضة كبرى خلال شهر رمضان. وأضاف «شارون» على نسيمة كبيرة من القوات الإسرائيلية إلى قوة في الأراضي الفلسطينية، ورغم أن القوات الإسرائيلية تعتمد منذ فترة طويلة على قوات واسعة قتل خلالها العديد من الجنود الفلسطينيين، إلا أن الجنود الإسرائيليين لم يأتوا يوماً بأن الفلسطينيين سيمتثلون شهر رمضان لتنفيذ عمليات كبرى ضد إسرائيل، على نسيمة كبيرة من القوات الإسرائيلية والضباط والقيادات الإسرائيلية المعتلة.

وتقول صحيفة «هارتس» العبرية أن مكتب وزير الدفاع الإسرائيلي تلقى مؤخراً أكثر من ثلاثين رسالة موقعة بأسماء جنود وضباط إسرائيليين، أكدوا فيها أن الهواجس والكوابيس تطاردهم يومياً؛

● البرزغال

طالب كنائس أوروبا بالمساهمة في العملية التصديرية المؤتمر التصيري؛ أوروبا ابتعدت عن قديم وتعاليم المسيح

انتهت في لشبونة بالبرتغال أعمال المؤتمر التصيري السنوي، والذي تمجور هذا العام حول (مستقبل التصير في أوروبا) ويطلق عليه البرتغاليون (الأيام الإرسالية الوطنية).

وأصدر المشاركون بياناً ختامياً جاء فيه: «إن القارة الأوروبية بمدت عن قيم وتعاليم المسيح، وانشغلت بالصراعات السياسية والمادية، لذا فإن علينا أن نساهم في انفتاح القارة من جديد، حتى تعود إلى تاريخها الذي كانت تدافع فيه وتحارب من أجل المسيحية».

ودشن البيان حول عدة نقاط من أبرزها: أولاً: العمل على إعادة المسيحيين أنفسهم إلى العمل بتعاليم (الإنجيل)، ثم استخدامهم في العملية التصديرية لمسيحيين آخرين.

ثانياً: أوروبا أصبحت محمل أنظار شعوب العالم، لأنها جاذبة للسكان من جميع الملل والأديان؛ لذا فثمة تنجيد المنصرين لاحتواء الهجرات القادمة إلى أوروبا.

ثالثاً: تنمية الحوار بين الثقافات والأديان وإشعار المهاجرين إلى أوروبا بأنهم حلوا في بلادهم، فلا ازدراء ولا تهميش لأحد مهما كان جنسه أو لونه أو دينه؛ لأن هذه الأمور تفرق الأشخاص من (المنصرين) - على حد قولهم -، رابعاً: لا بد من مساهمة الكنائس الأوروبية في العملية التصديرية، من خلال تبادل المنصرين، وتدريبهم على مخاطبة جميع الملل والمذاهب.

وحسب شبكة الأخبار الكاثوليكية، كان المشاركون خمسمائة كاثوليكي من المهمتين بالتصير، من بينهم ١٧٠ شابة من المنصرات الجدد.

ودرس المؤتمر الذي عقد في مركز البابا بولس السادس، المشكلات الأخرى التي تواجه الإرساليات التصديرية في القارة.

وجاءت الدعوة إلى المؤتمر من اللجنة الأسقفية للإرساليات التابعة لمجلس أساقفة البرتغال. ويشار إلى أن المجلس الوطني للرسالات التابع لمجلس أساقفة البرتغال، يعقد الندوات الدورية بهدف الترويج للإرساليات التصديرية. ويذكر أن المنظمات التصديرية تعمل في شرق القارة الأوروبية، وبالتحديد في منطقة البلقان، حيث تكثر أعداد المسلمين، كما تشط تلك المنظمات في منطقة القوقاز؛ حيث مخيمات المهاجرين الشيشان على الحدود الجورجية، وذلك تلبية لنداء يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان، الذي صرح العام الماضي: «لا بد من تصير شرق القارة الأوروبية حتى تنتفض القارة برثين».

● الليزرا

رئيس الوزراء؛ الغرب ملزم بوقف الإجحاف والظلم المتزايد ضد الشعوب المسلمة

أكد رئيس الوزراء الماليزي، «عبدالله أحمد بدوي»، أن الدول الغربية هي التي تثير مفضيذة والعلميات الإرهابية - من خلال مواقفها المائلة تجاه القضية الفلسطينية. وقال «عبدالله بدوي» في كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة: يجب على المسلمين في أفكار «الإرهاب» واستعمال العنف، لكن الغرب أيضاً ملزم بوقف الإجحاف والظلم المتزايد ضد الشعوب المسلمة على مستوى العالم كله.

وأضاف «بدوي» الذي ترأس بلاده الدورة الصالية لمنظمة المؤتمر الإسلامي، والتي تضم ٥٧ دولة إسلامية: نحن يجب أن نرفض كافة أشكال العنف الذي يستهدف المدنيين، وهذا يعني إدانة لكل من ينفذون هذه الممارسات العنيفة سواء كانوا أفراداً أو جماعات، ولا أو حكومات.

وقال رئيس الوزراء الماليزي: كوالالمبور تشهد بالعنفي قديماً في محاولات فورية وجادة، تستهدف إقناع الدول الغربية بإعادة تقييم حساباتها فيما يتعلق بالدول الإسلامية، وبشكل خاص تفجير نظرتها وسياساتها حيال فضاء الشرق الأوسط.

وأضاف «عبدالله بدوي»؛ سمنسى لتغيير مواقف الغرب من القضية الفلسطينية، والأعمال التي تمجر انتهاكاً للقانون الدولي، مثل غزو العراق، وذلك انطلاقاً من قناعته بأن هاتين القضيتين تشعمان «العمليات الإرهابية».

وهي إشارة إلى الولايات المتحدة قال «بدوي»: هناك قلق يسود العالم بأسره من كون دولة واحدة، هي التي تتحكم السيطرة على كافة النواحي الثقافية والسياسية والاقتصادية والعسكرية...



عبدالله أحمد بدوي

● السبوع

وزير الخارجية يدعو لعلاقات عادلة مع العالم الإسلامي

أكد وزير الخارجية الأسباني «ميجيل أنخيل مورانتيوس» ضرورة قيام علاقة عادلة وهادئة بين العالم الغربي والعالمين العربي والإسلامي.

وأكد «مورانتيوس» في حديث لصحيفة «هاتنغوارديا» الأسبانية، أن حالة عدم الاستقرار التي يعيشها العالمان العربي والإسلامي، هي نتيجة طبيعية لعدم حل القضية الفلسطينية.

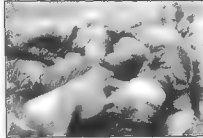
وأشار إلى أنه ما لم يتم التوصل إلى حل عادل وشامل لهذه القضية، فإن كافة الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي في مناطق أخرى لن تؤدي إلى النتائج الملائمة.

وكانت الولايات المتحدة وعقب أحداث الحادي عشر من سبتمبر قد وجهت جل اهتمامها إلى ما وصفته بالحرب العالمية ضد «الإرهاب»، والتي استهدفت على وجه الخصوص العرب والمسلمين، مما أدى إلى تناسي العالم للإرهاب الصهيوني، الذي يلغو في دماء الفلسطينيين، ويتهلك حرماتهم بعد أن اقتصب أرضهم وديارهم.



● البوسنة

انتشال رفات ١٨٢ مسلماً من مقبرة جماعية



أعلن خبراء في الطب الشرعي العثور على رفات ١٨٢ شخصاً في غرب البوسنة، يعتقد أنهم أسرى حرب قتلتهم قوات صرب البوسنة. وقال «ياسين أودوسيش» - أحد مسؤولي اللجنة الرسمية لمفوضية الحرب في الاتحاد الفدرالي الكرواتي المسلم بالبوسنة - إنه تم العثور على ١٨٢ جثة كاملة وغير كاملة، وإن هناك ما يتراوح بين ٣٠ إلى ٥٠ جثة أخرى في المقبرة. وأوضح «أودوسيش» أن الأرقام التي عثر عليها مع بعض الجثث في مقبرة كفلانيان الثانية، بينت أن الضحايا كانوا من الصغرى في مسكر أومارسكا أيضاً. وأضاف: إنه تم العثور على ٣٠ وثيقة، ثلاثة منها لكروات، و١٧ أخرى لأشخاص من مسلمي البوسنة. مذكراً بأنه تم انتشال رفات ٤٠٠٠ جثة لغير الصرب من ١١٠ مقابر جماعية في منطقة كرايينا غرب البوسنة، وحديث هوية نصفهم فقط حتى الآن. يذكر أن محققين أمميين انتشلوا عام ١٩٩٩ رفات نحو ١٥٠ شخصاً في المقبرة الجماعية الأولى، التي عثر عليها في قرية كفلانيان. وكان الضحايا ممتقلين في معسكر اعتقال أومارسكا، الذي كان يديره الصرب، ويبعد كيلومتراً واحداً من موقع المقبرة.

● دورياتنا

الدول الإسلامية توافق على الميثاق الإسلامي للتنوع الثقافي

وافق ممثلو الدول الأعضاء في المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «إيسيسكو» المجتمعون في إطار الملتقى الدولي حول التنوع الثقافي وحوار الثقافات، الذي اختتم أعماله في العاصمة الموريتانية على مشروع «الميثاق الإسلامي للتنوع الثقافي» بعد مناقشته، وقروا عرض المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة في شهر ديسمبر المقبل في الجزائر.

ويستند الميثاق الإسلامي للتنوع الثقافي، إلى القرارات الصادرة عن منظمة الأمم المتحدة، بشأن الحوار بين الحضارات والتنوع الثقافي، وإلى المواثيق والإعلانات والاتفاقيات الدولية ذات الصلة والقرارات والبيانات الصادرة عن منظمة المؤتمر الإسلامي. ويؤكد الميثاق أن التنوع الثقافي باعتباره سمة رئيسية للمجتمعات الإنسانية منذ نشأتها، قد مكن البشرية من التطور والرفق، من خلال الجمع بين هويات مختلفة تتبادل التأثير في إطار من التعايش الإنساني السليم. وينطلق الميثاق من مبدأ حق جميع الأفراد والجماعات والشعوب والأمم في الكرامة، والاعتراف المتبادل بالقيم الدينية والهويات الثقافية. كما يستند إلى المساواة بين لغات الشعوب باعتبارها أداة لنقل الثقافة وذاكرة شعوبها الموروث الأدبي والثقافي والفني والمادي. كما يستلزم المساواة في الحقوق بين الأفراد وبين الدول على اختلاف حدودها الجغرافية وخصائصها الثقافية ومواردها الاقتصادية.

● باكستان

بعد لقاء مشرف بالبابا... النصراني يطالبون بإسلام عصري تحرري



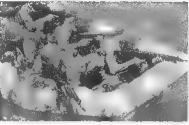
أعرب رئيس أساقفة باكستان «لورانس سالدانها» عن سرور النصراني الباكستانيين من لقاء الرئيس الباكستاني برويز مشرف مع يوحنا بولس الثاني، بابا الفاتيكان، معتقاً أن يسفر هذا اللقاء عن تحقيق إيجابيات للنصارى الباكستانيين. وقال سالدانها: إنه يعتقد أن اللقاء سيشكل بداية علاقات وصفا بالطبيعة مع مسلمي باكستان، من خلال لقاءات حول «الحوار بين الأديان». وعلى الصعيد ذاته قال سالدانها: إن الحكومة المركزية في إسلام آباد صندت على قوانين حسب لصالح المسيحيين، كمل أحدات المدارس والمؤسسات الكاثوليكية التي كانت قد أمتت في السابق. وأضاف رئيس أساقفة باكستان أني تحدث إلى وكالة «فيتر» التابعة لمجمع تصوير الشعوب: إن الكنيسة ستمارس حياتها الطبيعية بكامل نشاطها بعد هذا اللقاء الأول من نوعه. وزعم سالدانها: «إننا كمسيحيين نعانى من العيش في باكستان بسبب القوانين الإسلامية، متأسفين مشرف: «الترويج للإسلام التحرري الفصري» - على حد وصفه - وكانت وزارة الخارجية الأمريكية قد أدرجت باكستان ضمن الدول التي تنتهك الحريات الدينية للنصارى، الذين يمثلون ٢٪ من سكان باكستان البالغ عددهم ١٥٥ مليون نسمة. وزعم النشيري الأمريكي الصادر في منتصف سبتمبر المنصرم، أن هناك حالات بين المسيحيين في باكستان أجبروا على اعتناق الإسلام. وكان برويز مشرف: قد التقي مع يوحنا بولس الثاني، بابا الفاتيكان وتناقشا تطورات ما يعرف بالحرب على الإرهاب، وأوضاع الكنيسة الكاثوليكية الرومانية في باكستان.

● الدونيسيا

● الفلبين

الجيش قتل ثلاثة عشر ألف شخص من الحركة منذ عام ١٩٧٦

حقوقيون يطالبون الرئيس بوقف الانتهاكات في تشيه



طالبات المنظمات الحقوقية مجدداً الرئيس الإندونيسي القادم

حقوق الإنسان في إقليم تشيه شمالي جزيرة سومطرة. ونددت اللجنة الحقوقية التابعة لمنظمة «هيومان رايتس ووتش» بما تقوم به الحكومة من قتل عشوائى شبه يومي لمواطنين إندونيسيين بإقليم تشيه. وعلى الصعيد ذاته صرحت اللجنة، بأنها تعتكك وثائق تفيد بعمليات الجيش الإندونيسي في أعمال تعذيب تصل إلى درجة الموت. عند انتزاع الاعترافات من أعضاء حركة تحرير تشيه والمتعاونين معها. وأعرب بعض السكان في تشيه عن إصابتهم بالإحباط لدى صدور التقرير الحقوقي بخصوص الإقليم، قائلين: إن هذا ليس أول تقرير يصدر فقد صدر قبل ذلك عدة تقارير تصف فظائع الجيش الحكومي بالإقليم، ومع ذلك أنكرها الحكومة ولم تقرب عليها أي شيء، ثم إن التعذيب وانتهاك الحقوق يمارس في تشيه من عشرات السنوات، فما الذي أسكت الحقوقيين الأمريكيين طوال هذه السنوات؟ وقالت الصحفية الإندونيسية: إن الجيش قتل نحو ثلاثة عشر ألف شخص بالإقليم منذ تفجر الصراع عام ١٩٧٦، منهم ما يقرب من ألفي شخص قضاوا نحبهم منذ مايو ٢٠٠٢.

جبهة تحرير موروت طالبه: حكم ذاتي حقيقي



أكد نائب رئيس الجبهة الإسلامية لتحرير موروت غفراني جعفر، أن جبهته التي حاربت طيلة ثلاثة عقود لا تتفاوض مع الحكومة الفلبينية من أجل الاستسلام، صريحاً إلى أن الجبهة تسعى لكي تحصل من سلباً على احترام في مفاوضات التسوية المرتقبة بأن

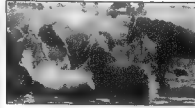
«منداناء» قد حكمها أهل بانجسامورو والمسلمون، على مر التاريخ. وشهد غفراني: على أن الوقت قد حان للوصول إلى حل يحكم بمقتضاه شعب بانجسامورو نفسه بنفسه، مؤكداً: «إن انضمام المناطق التابعة للجبهة إلى ما يسمى بإقليم «منداناء» الصلح المتبع بالحكم الذاتي هو أمر غير مقبول؛ لأن هذا الحل كان فاشلاً ولا يمكن أمانى شعب بانجسامورو، كما أن «هذا الإقليم لا يتمتع بحكم ذاتي حقيقي، وإنما ألزمت السلطة فيه تستأجر بها الحكومة في «مانيلا»، ولم يؤد إنشاءه إلى تحسين أحوال المواطنين وإنهاء حالة الفقر الشائعة». وأسس غفراني، استناداً إزاء الجبهة لتوقيع اتفاق سلام إذا وجد حل على هذا الأساس، مؤكداً في نفس الوقت أنهم لن يلتزموا بالسلطات حتى يتم التوصل إليه وينتهي «استعمار بانجسامورو». يذكر أن إقليم منداناء المسلم المتبع بالحكم الذاتي، تم إنشاؤه عندما وقعت الحكومة اتفاقاً لتسوية مع الجبهة الوطنية لتحرير موروت عام ١٩٩٦، والإقليم يضم أربع محافظات ومدينة تقع على جزيرة منداناء، الجنوبية تحتلها أغلبية من المسلمين. وتقالى جبهة موروت الإسلامية، من أجل إقامة دولة إسلامية مستقلة في منداناء منذ عام ١٩٧٨. وفي تطور آخر أعلن قائد الجيش الفلبيني بالجوتوب، أن قواته اتت انسحابها تماماً من معسكر كانت قد استولت عليه من الجبهة العام الماضي في ماجنداتار، وهو كان الشرط المتفق لأشراك الجبهة في محادثات التسوية المنتظر عقدها في «مانيلا» الشهر الحالي. ورحبت الجبهة بهذه الخطوة، معربة عن أملها في أن تساهل إعادة توزيع القوات في تقوية وقت إطلاق النار، من أجل توفير لإنجاح عملية السلام.

● سيراليون

منظمة كارياتاس التنصيرية تبني تسع مدارس غرب أفريقيا



بدأت منظمة «كارياتاس» التنصيرية في مشروع بناء تسع مدارس في سيراليون؛ بحجة المساعدة في القضاء على نسبة الأمية التي تقول: إن تزيد على ٦٠٪ من السكان. وتتركز المدارس التسع في المناطق الثلاثة لمنطقة نيوكوليب وسط سيراليون ومنطق بومبالي شمالي البلاد. وتقول المنظمة: إن الكثير من القرى لا توجد بها مدارس مبنية، إنما يتلقى الأطفال دروسهم تحت الأشجار من مدرسين غير مؤهلين، وعادة تتوقف الدراسة في موسم الأمطار. وفي تلك المناطق كانت الأسر الراقية في تعليم أبنائها ترسلهم إلى المدن البعيدة، لينتقلوا في المدارس ويقبضوا عند اقترابهم، أما الأسر التي لم يكن لها أقارب في المدن فعادة لا تفضل إرسال أبنائها، يقول «جون المبراه» المدير العام للمدرسة التنصيرية: فرت كارياتاس بناء مساكن فخمة للمعلمين، بها جميع وسائل الراحة والاستجمام، لعذب المدرسين للعمل بتلك المدارس. وحسب شبكة الأخبار الكاثوليكية أضاف «مانساري»: إن المرحلة الأولى من المشروع ستكلف ٩٠٠ ألف دولار وستفقد بالتعاون مع وزارة التربية. وعلى صعيد متصل صرح مسؤول الهيئة التنصيرية بأن تعليم البنات الصغيرات، هدف أساسي من المشروع بدلاً من أن يترؤن ويحصلن أطفالاً وهن في سن المراهقة. وتجدر الإشارة إلى أن الإسلام دخل سيراليون على يد الشيخ «أبو بكر بن عمر اللغوني»، الذي كان من مؤسسي دولة الفرياديين في أتلانس في القرن الخامس الهجري. وكانت غالبية سيراليون تدين بالإسلام، ولم تقام محاولات المحتل البريطاني في تنصير أهل سيراليون، حتى جاء المعتصدين الهنود ليستقروا فيها وأعطوهم المناصب، حتى عدت لهم السلطة في البلاد إلى عهد قريب.



ساعات
تبحث
عن حل

♦ تحويل الترع إلى حمام كبير للخيول وروثها!!

إذا كنا نجد أحياناً حيوانات نافقة أو مخلفات المصانع تلقى في النيل وترعه ومصارفه، فإننا هذه المرة وجدنا إحدى المعائب الدالة على عدم الوعي والجهل الواضح بمولوثات النيل، ومن ذلك (تحويل ترعة إلى حمام كبير للخيول) ويساعدها الإنسان على الاستحمام، حدث ذلك في نزلة السمان وبالتحديد في عزبة الخيل، أنها إحدى مهازل ثلوث البيئة، وبما حباها الله من نهر النيل. ■

♦ ظواهر غريبة في شوارع القاهرة!!

ظواهر أخرى غريبة في شوارع القاهرة - عدا عن البالوعات وغرف التفطيش ومقالب الزبالة والعشوائيات - إذ نجد أطفال وشباب في عمر الزهور، يحملون قوط صفراء بدعوى غسل السيارات، أو تاجير المواقف، أو بيع اللبب والجرائد، وغيرها في مفارق الطرق والإشارات، أو الاتجار بالإعاقبة في الطريق العام، خاصة مع اقتراب شهر رمضان، لنجد العشرات من المعاقين يشتري أنواع الإعاقبة على الأرصفة، وبالقرب من التجمعات السكنية خاصة محطات المترو والأوتوبيس، بل وحتى في نهر الشارع، كما في الصورة لاستدراء عطف المارة.

وتلك الظواهر تتناهى مع جلال الشهر الفضيل، وقرار الشارع المصري، أنها صرخة إدانة للمؤسسات الحكومية، التي تدعي إحصاء المعطلين والمحرورين، وأطفال الشوارع لحل مشاكلهم، وللجهات البحثية في وزارة الشؤون ومؤسسات المجتمع المدني والتجمعيات الأهلية الخيرية، التي تجاهلت هذه الشرائع التي تتحصن بالتقارير الطبية لاستجداء المواطنين، وأخيراً لوزارة الداخلية التي تركتهم يتسولون دون ضوابط، أو حلول ويزعجون الناس دون تدخل إيجابي.

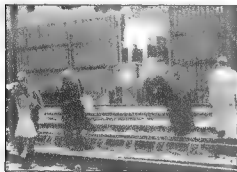
إن هذه الظواهر في حاجة ماسة لتحرك مؤسسات الحكومة والتجمعيات الأهلية وكل المجتمع، لإنشاء مؤسسات خاصة بتوهم بتاهيلهم للعمل الشريف، وليس مجرد منعمهم من التسول أو القبض عليهم، وفير ذلك من السبل السلبية غير الفاعلة.

♦ خلف مبنى الأهرام، يوسط القاهرة، يتجسد الإهمال،

صورة أخرى من الإهمال، خلف مبنى جريدة «الأهرام»، وجراج الترجمان بوسط القاهرة نصب سوق النفايات بكل أنواعه روباكيكا، الحديد، وفي الصورة أنابيب الغاز في مقدمتها، مما يعني إمكانية انفجارها، لتتحول الحياة إلى جحيم. وساعتها يستيقظ المسؤولون، ويتبادلون الاتهام، ليلقى على كبش فداء، ثم يمدوا إلى السميات العميق.. فتمنى تتحرك لنقل النفايات الضارة خارج التجمعات السكنية الضخمة، ومعالجتها بطرق علمية وليست بدائية؟



أين الحكومة الجديدة من



✦ الموت
دهسا
بالقطار أو
بالسكّة
القلبية!!
أم تحمل
طفلتها،
ومسنة أو
مريضة
وعجوز يتوكأ

على عصاه، وغيرهم يمشون طريق الموت دهسا من سكان المناطق المجاورة لقضبان السكك الحديدية بالقرب من شارع أحمد حلمي (أشهر شوارع القاهرة)، ولم يكن أمامهم من خيار سوى الموت دهسا أو بالسكّة القلبية من الكباري الشاهقة. فالجميع يعاني من الانتقال من الشراعية وعزب الورد وبلاط والقصيرين ومسالك اينديال إلى الجانب الآخر في شبرا عبر السكك الحديدية أو عندما يلجأون إلى استخدام الكباري الشاهقة (الصورة العلوية)، حيث يخلق خطر الموت فوق رؤوسهم، مما يتطلب ضرورة حل هذه المعاناة رحمة بفقراء المواطنين وعجائزهم.

✦ حفص
بالوعسات
وغرف تفتيش
وسط الشوارع،
الزائر للقاهرة،
لا شك سيجد
الحفص
والبالوعات
وغرف التفتيش



المحاطة بإطار سميك من الأسمنت أو عالية الحواف، تهدد سيارات المارة بالمخاطر العديدة. وفي الصورة وفي مدخل تقف الثوة بصر الجديدة نجد الصمود الإجمالي للسيارات فوق غرفة تفتيش للتفتيش تقع وسط الطريق، ومحاطة بإطار أسمنتي يقترب ارتفاعه من ٢٥ سنتيمتراً، مما يهدد السيارات ويشوه جمال الطريق، فهي صورة من الإهمال الجسيم، وتخريب يدع لمنه أصحاب المهارات وخدمهم...



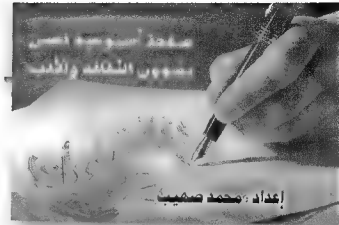
✦ التعليم في
السوق
السوداء!!
ظاهرة أخرى
في الشارع
المصري، ولكن
هذه المرة عن
هدم العملية
التعليمية،
وظاهرة
المدرسين
الخصوصية.

التي تظهر في بداية شهر يولية وحتى نهاية العام الدراسي، خاصة مع طلاب الثانوية العامة، حيث تتسابق المراكز، وتتسابق المدرسون للإعلان عن دروسهم، فهذا يطلق على نفسه (أمير اللغة العربية)، وآخر (مهندس الرياضيات)، وثالث (زويل الكيمياء)، ورابع (يقدم الإنجليزي بأسلوب راق)، وخامس (نجم الألمانية الأول)، وسادس (مركز إعداد المتقوئين...)، وغيرها من دعايات رخيصة ومبغية تسمى للعملية التربوية وتنهش في جسد المجتمع، وبدلاً من أن يتوجه الطالب للمدرسة يطلب علمها وأخلاقيها ومثلها، تتوجه له المدرسة في جشع هذا المدرس أو ذاك، لانتزاع المال من ولي الأمر المكروه والمضطر لانتزاع المال من أفواه أولاده. كما أنها ظاهرة تؤكد تغافل وزارة التربية والتعليم وتراخيها وإهمالها لواجبها حيال ضبط العملية التربوية، وحيال تحول التعليم لسوق سوداء تباغ وتشتري.



✦ سباحة
المصارف
والتسرع
الملوثة
والأمراض
الفتاكة،
هذا مشهد
يتكرر كثيراً،
وكل يوم في
القنطرة
والنجوع، وحتى
المدن التي
تمر بها الترع والمصارف؛ أطفال من الجنين يتجمعون للسباحة في هذا المصرف أو تلك التربة التي غالباً ما تكون مياهها ملوثة وراكدة، تعمل السم الزعاف للإنسان، بما تتغله من أمراض فتاكة. وتتساءل: أين وزارة الصحة والإعلام والإدارة المحلية، ومجلسي الشعب والشورى والمحافظات، وغيرها من تلك الظاهرة، وتوعية المواطنين بخطرهما المحقق على صحتهم وأجيالهم؟ ■

هذه السلالت!



الكاريكاتير...

تقديم الفكرة عبر السخرية

بقلم: هيثم أبوسعد

مفهومه للجميع، فهي ليست بساحجة إلى الترجمة، ففعل الدعوة إلى الانتباه والصحة الحقيقية واعتماد مبدأ التثنية للفكرة والموضوع المثار، فهذا يعتبر من الكاريكاتير هنا تحريضاً عالي المستوى والأداء.

الكاريكاتير.. إبداع فكري

ينطوي فن الكاريكاتير على لغة فكرية متقدمة، لأنها تطرح المسائل على بساطة البحث ودون مقدمات من خلال اختصار الأحداث وتقديم النقد لنا، والفند دائماً في وجدان المفكرين والمثقفين الذين يرون إلى الأمام أكثر مما نرى ويصورون لنا الفند بكل شفافية وبساطة وهذا يكون إبداعاً، لأنه فكر بالدرجة الأولى ويعتمد على إبداع عالٍ في الرسم من خلال الرموز والخطوط الظاهرة ويصان الفكرة للإشراخ الاجتماعية كافة ويعتمد المصاحبة بقوة التعبير. فالإبداع يكمن في الانتقاء الصحيح للحدث وإصالة بكل ثقة. إضافة لاهتمامه بماتية الأحداث وتقييمها والربط فيما بينها، وبما أن هذا النوع من الرسم لا يدرس أكاديمياً ولكنه بحاجة إلى ريشة فنان أو خد رسام وفكر منقح حتى يصل إلى ما يريد.

الكاريكاتير.. فن سخرية

يعتمد فن الكاريكاتير على لغة النقد الواجب إيضاحها مفهوم السخرية الموضوعية من الحدث أو الموقف والسخرية، أما تضخيم الحدث ليطغى على القيمة الفعلية له أو للتقليل من شأنه حتى لا يكون ذا بعد كبير، وهذا يدلنا أن فن السخرية تعتمد على إعادة صياغة الواقع عن طريق المفارقات الفنية والفكرية بالرسم أو المعنى، للوصول إلى الهدف، وهو بيان اللزوم والمصارفة فتنى إعادة توزيع الفردت بشكل غير مألوف، وليست السخرية إلا نوعاً من التعبير الواضح عن الواقع أو ما يفسره الواقع من أفكار قد تتصلل أسلوك العام. وهذا السلوك يجب أن يحافظ على توازن معين لبيان القيمة الفعلية للحدث، والسخرية بتقديري هي الجدية في الطرح أو المثالية في الموقف من أجل التثنية أو التثنية لفكرة هامة، ومن باب الجبر تعتمد السخرية في فن الكاريكاتير لتقريب المفهوم وخلق جو أبسط للحوار مع الآخر، هذا الآخر هنا هو الحدث بكل مفرداته.

وقد تكون السخرية من شيء تعتمد على تقنية خاصة في إخراج الصورة من الناحية الفنية،

بداية إن لغة فن الكاريكاتير، أقرب إلى المفهوم السياسي العام الذي نميشه، فهو يلخص ويقوم الأحداث، وليست بعيدة عنا الأحداث المحلية والعالمية التي لها تأثيرها المباشر وغير المباشر على نمط التفكير أو السلوك اليومي، فتأتي لوحة الكاريكاتير ملخصة لهذا أو ذاك من الأحداث، تقوم اللوحة بأرشفة الحدث. وأرشفة رؤية ما تعبر عنه وتلخصه بعناصر رمزية أو تعبيرية وما تطلعوناه به الصنف يومياً أقرب إلى شجرة إخبارية متكاملة.



يكون، فتأتي اللوحة ملخصة للحدث تنفي عن مقال بعدة صفحات أو أسطر مترجمة الموقف بلغة مقروية للجميع وتعيد للذاكر قوة الفعل الحقيقي للحدث أو تصيد صياغة المفهوم حوله، فاللغة البصرية الرمزية التي يضاهيها بها الرسم الكاريكاتيري يكون لها تأثير مباشر وإيجابي أكثر من أي كلام أو عنوان قد يدعونا لقراءة محتوياته، فالموقف هنا لغة بلاغة ووضوح يختصر لنا لغة الحوار.

الكاريكاتير.. فن تحريضي

يدعو إلى الصموة عن طريق النقد الساخر والبناء، وهذه الصموة هي التذكير بمفردات ذات أهمية على صعيد السلوك العام من خلال لقطات غنية تبحث في بعد الرؤية الحيادية نتيجة المواقف المتعمدة، لذلك ندعوها بالتحريضية لأنها دائماً تدعونا للحوار مع الذات ومع الآخرين والتثنية إلى هواجس أو مخاطر الأحداث المتكررة أو المفاجئة، فالتحريض بمفرده يدعو بشكل أو بآخر للمشاركة بالتفكير من جهة وتقييم نمط السلوك من جهة ثانية، وبما أن الرسم لغة

ويهدف هذا النوع من العمل الفكري والسياسي للمهرة من قوة تأثير الحدث على نمط السلوك المسلم وليس الكاريكاتير إلا تعبيراً عن هذا السلوك والفنان أو الرسام أو الإعلامي الذي يختص بهذا، إنما يقدم لنا الرأي الآخر حول المستحدث، إن فن الكاريكاتير هو عمل إعلامي سياسي، وفعل فكري يؤدي إلى إيضاح موقف ورأي حول الحدث ومتطلباته بهدف بالارتقاء بالحوار إلى لغة أكثر صرامة وتخصيب الرؤية عبر إكاء روح الحياة فيها.

الكاريكاتير.. لغة موقف

الموقف هنا، لغة متابعة للحدث الآتي أو بيان رؤية لتأثير الفعل لهذا الحدث، واللوحة تضاهي الكل بشكل غير مباشر فتقتل لنا الحدث وتبعته عبر رسم بسيطة بلغة واضحة لها تأثيرها في السلوك العام، وهو أن تجتمع حول مفهوم معين قد لا يكون واضحاً لنا أو قد لا يكون في مسدي رؤيتنا له، فستأتي اللوحة لتذكركنا به أو تبينها إلى شيء بعيد عن مدركاها، والموقف يحده الرسم أو الفنان الذي يقدم العمل أو المصحفة التي تنبش الموقف، وبالتالي تطرح لغة الحوار مع الآخر من أجل المراقبة الحقيقية وهي إحدى مهام الإعلام الرئيسية.

هذا بشكل عام، ولكن عندما يكون الموقف خاصاً بعض الشيء، حول حدث مستحدث أو قرار غامض أو غير متوازن يراد التذكير به، هلته الكاريكاتير هنا مهمتها أن تنبه إلى الحدث من خلال موقف أكثر قوة أو حدة أو وضوح، وبالتالي بيان الرأي حول ما يجب أن

ترجمة قصص الأطفال في سورية

بدأت ترجمة أدب الأطفال في الوطن العربي، سواء بالترجمة التامة أو الاقتباس، في نهاية القرن التاسع عشر، وبداية القرن العشرين، كما في مصر ولبنان. أما في سورية، فكان الوضع مختلفاً، حيث اكتفى بداية باستيراد كتب الأطفال المترجمة من مصادرهما الأصلية، أو من الأقطار العريقة التي تترجمها وتوزعها على المكتبات العربية، العامة والخاصة، ولذلك لم تبدأ عملية الترجمة الفعلية لهذا الأدب في سورية، إلا في نهاية الستينيات من القرن العشرين.

ومع بداية الثمانينيات من القرن العشرين، وتكريس العام (١٩٧٩) عاماً دولياً للطفل، تزايد الاهتمام بأدب الأطفال بوجه عام، وبترجمته بشكل خاص، الأمر الذي أدى إلى إنتاج أعداد كبيرة من قصص الأطفال المترجمة، تتفاوت في مضمونها التربوية، وعناصرها اللغوية والفنية، وقد كانت الأسبقية للنص في منشورات أدب الأطفال المترجم، إذ قامت وزارة الثقافة بنشر أول قصة مترجمة للأطفال، بعنوان (حكايات مهاجرة) نقلتها إلى العربية نجاة أبوسمرة. ومن ثم تبعها دور النشر الخاصة، فكان نسبة ما نشر من قصص الأطفال المترجمة ما بين (١٩٧٩-١٩٨٥) حوالي (٧، ٢٢٠) من مجموع ما نشر من هذه القصص ما بين (١٩٧٠ - ١٩٩٤) وبلغت ترجمة قصص الأطفال أوجها ما بين (١٩٩٠ - ١٩٩٤) ولاسيما إسهامات دور النشر الخاصة، حيث صدرت في هذه السنوات الخمس (١٠٣ قصص) نسبتها (٢٤) من مجموع ما نشر في الفترة المحددة في هذا البحث، ثم راح العدد يتذبذب باتجاه النقص حتى وصل إلى قصتين اثنتين في عام ٢٠٠٢ نشرتهما وزارة الثقافة.

على الرغم من أن أدب الأطفال المترجم، سبق في الظهور أدب الأطفال المحلي والقصة منه خاصة فإن حركة ترجمة أدب الأطفال لم تتسع وتزدهر بشكل جيد بعد تلامي عملية نشر كتب الأطفال، وتوافر عدد من المترجمين الرواد الذين جنّدوا أنفسهم وتحملوا مسؤولية نقل الكثير من أدب الأطفال عن لغات الأصلية وغير الأصلية إلى اللغة العربية.

ولا شك إنه على الرغم من أن معظم الأعمال المترجمة للأطفال، نقلت عن لغات الألم، فإن بعض الأعمال ترجمت عن لغة وسيطة، وهذا ما أثر إلى حد ما على أجواء النصوص المترجمة وبيئتها الداخلية، حيث فقدت كثيراً من عناصرها الفنية، ومضمونها الفكرية، الأمر الذي أدى بالتالي إلى تفاوت كبير في مستويات الأعمال المترجمة، سواء من حيث الاختيار أو من حيث الترجمة،



وعلى الفنان أو الرسام اعتماد ما يسمى نقاط التمييز في العناصر وإظهارها بشكل مباشر لتعطي على الموضوع لظلال روح الفكاهة من الشيء المهم الذي نود التوثيق عنه، وللمسفرة جمالياتها التي تعبر عن الفكاهة فقط بعيداً عن الموضوع، وهذا أسلوب فيه راحة للنفس أو التفتش أن مع التغيير، ولكن يبقى لكل نوع من التغيير خصوصيته وهي إشراك الكل في الكل لتلبية نمط السلوك العام.

الكاريكاتير.. فن تقيضي

يعتمد على النقد الموضوعي واللغة الساخرة والبليان في الرؤية، فخرسان الكاريكاتير لا يخلف عن نقاده السياسي أو الاجتماعي أو حتى المحلل الفني للقيم والمواقف الاجتماعية والفكرية، ولا يختلف عن الكاتب أو الأديب الذي يصور الحياة وينقلها بشكل مكتوب من أجل إعادة صياغة الواقع بشكل أفضل أو حتى الشاعر الذي يخاطب وجدان الناس وينقل لهم الهواجس والأحاسيس، لهذا العمل الكاريكاتيري... عمل تقيضي إعلامي، يعتمد على تخصيص الذكارة بأملوب الجزالة في النقد والمساعدة في الأداء، وفي نفس الوقت يدعو الجميع للمشاركة والنقد البناء وإعلاء مجالات واسعة للبحث من خلال تنوع المواضيع، التي يطرحها اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية أو سلوكية، وبالتالي يفرض نفسه بقوة على الحياة العامة والخاصة بكل بساطة ويعمل على التغيير في التفكير والسلوك وهو هدف للمناقشة.

• جوائز ابن بطوطة للأدب الجغرافي والرحلات

أعلن في (بوظبي) عن نتائج (جائزة ابن بطوطة للأدب الجغرافي)، التي تأسست مطلع عام ٢٠٠٢ وتمنح سنوياً لأفضل الأعمال المحققة في أدب الرحلات.

وتألفت لجنة التحكيم من خمسة أعضاء من الأكاديميين والأدباء والباحثين في العقل الجغرافي، وبلغ عدد المخطوطات المشاركة ٢٣ مخطوطاً جاءت من ١١ بلداً عربياً، توزعت على الرحلة المعاصرة بصورة أكبر وعلى المخطوطات المحققة والدراسات في أدب الرحلة.

والمخطوطات الفائزة هي: الرحلة البدرية إلى المنازل الروسية (القرن السادس عشر) لبر الدين الفري وتحقيق: مهدي الرواضية. وإتحاف الأخبار بفرأب الأخبار رحلة إلى فرنسا - بليوكا - إنجلترا - إيطاليا (١٨٧٦) لإدريس الجميدي السلوي حققها وقدم لها: د. عز المغرب ممتينو. والرحلة المعينية (١٩٢٨) لماء المعين بن العتيق حققها وقدم لها: د. محمد الطريف. أما جائزة ابن بطوطة للرحلة

المعاصرة، فقد فاز بها الكاتب التونسي علي مصباح عن كتابه (مدن ووجوه - رحلات إلى اسطنبول، المغرب، لشبونة).

وذهبت جائزة الدراسات في الأدب الجغرافي إلى د. عبد النبي ذاك (المغرب) في دراسته الأكاديمية المحكمة المسماة (الرحلة

العربية إلى أوروبا وأمريكا والبلاد الروسية - خلال القرنين التاسع عشر والعشرين - دراسة في المعتمد).

وستصدر الرحلات الثلاث في سلسلة (أزتياد الآفاق) والرحلة المعاصرة في سلسلة (منايا الجيد)، والدراسة في سلسلة

(دراسات في الأدب الجغرافي) عن (دار المسويدي) في أبوظبي بالتعاون مع (المؤسسة العربية للدراسات والنشر) في بيروت. ومن

المنظر أن توزع الجوائز في احتفال يقام في الجزائر خلال ندوة (الرحالة العرب والمسلمون: اكتشاف الذات والآخر) والتي ستعقد في أيام ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ نوفمبر المقبل، ويشرف عليها كل من

المشروع الجغرافي العربي (أزتياد الآفاق) والمكتبة الوطنية في الجزائر.



«وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين»

أيما الإنسان الذكي

كيف تعمل الإنسان الأخيرة؟

خلقنا الله لطاعته

وعبادته بما فيه صلاحنا

قال تعالى: «وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون»، فאלله هو الخالق وهو الأعلم بما يصلح مخلوقه، وجعل الله الفلاح في الدنيا والفوز بالأخرة في اتباع أوامر الله واجتناب نواهيه، لأن في طاعته الفلاح والنجاح. أما إذا خالف منهج الله ضلّ واختلّ، وطاعة الله غير مكلفة، أما مخالفته ففيها الشقاء والضنك في الدنيا والضمير في الآخرة. وفي الحديث القدسي يقول الله تعالى: «يا

غيرها.

ج - وخلق الله الإنسان ومنحه العقل والفكر، وجعل فيه الشهوات والرغبات، فإذا سيطر العقل واتجه إلى رضا ربه وطاعته، كان إلى الملائكية أقرب وأرشد وتائق بعلمه، وعمل «أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه، فإنه يراك»، أما إذا سيطرت الرغبات والشهوات كان للحويانية أقرب.

الإنسان بين السمو أو التدني

قال قتادة بن ملحان الصحابي الجليل: «أ - خلق الله تعالى الملائكة أجسام نورانية بلا رغبات وبلا شهوات، فهم يسبحون الله ليلاً ونهاراً لا يفتلون. ب - وخلق الله الحيوانات، ولهم شهوات بلا عقول، فلذلك كان كل نشاط الحيوان وسعيه لإشباع فرجه ويطنه سواء كان في صحراء أو

• إذا سيطر العقل على الإنسان والتعبير عن هذا هو الملائكية أو السمواتية، وإذا سيطرت الشهوات والرغبات على الإنسان فهو الحيواني أو الأرضي.

رسالة الإسلام جاءت لتوحيد الإنسانية وتذويب الفوارق الجنسية والجغرافية في عقيدة واحدة ونظام اجتماعي متكامل

في الآية الكريمة بيان لسنة الله المقررة في وراثة الأرض دائماً، وقد يتخلف ذلك أحياناً في غياب الصالحين لفترات من تاريخ الإنسانية، عندما تغلب كفار أو همج أو غزاة، عندما يحسنون استفلال القوى والطاقات المخبوءة في الأرض بالعلم المادي، وذلك يكون عندما يتراجع المؤمنون عن الأخذ بأسباب العلم الصالح والعمل النافع، فوعده الله قائم والتداء القرآني متجدد في قوله تعالى: «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات»، وقوله: «قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون»، وقوله: «إنما يخشى الله من عباده العلماء»، وقوله تعالى: «يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً وما يذكر إلا أولو الأبواب»، فالصالحون هم من يترقوا بالإيمان الكامل، وبالعلم النافع، وبالعامل الصالح ليتفوقوا بعلمهم وبعملهم فوق الطنّة.

بالإيمان والعلم النافع والعمل الصالح يتفوق الإنسان

فمنذ نشأة البشرية استخلف الله آدم وذريته من بعده، ليعمروا الأرض بالزراعة والبناء، وباستخدام كنوز الأرض والطاقات المخبوءة في باطنها، وبتمتية كل ثرواتها كخليفة في الأرض التي سخرها الله للإنسان، قال تعالى: «له ما في السموات وما في

المقصود في الآية الكريمة هو «عشاً البصيرة»، فحين يتعد الإنسان عن الإيمان وعن طاعة الرحمن، يلزمه الشيطان ويوسوس له، ويزين له الشهوات والمعاصي»

مداخل الشيطان على بني الإنسان

وللشيطان مداخل متعددة على بني الإنسان، فإذا وجد إنساناً متشدداً في ناحية جاءه من النواحي الأخرى، فمن حافظ على الصلاة جاءه ليضعف فيه رغبة الزكاة، وليوسوس له أن الزكاة تنقص ماله، أو يزين له المال الحرام أو الكسب الحرام، أو يزين له خلاعة امرأة خلية، ويوسوس له عن عريها وخلاعتها حتى ولو كانت في صورة مشاهدة حتى يدخله في مستنقع الشهوات والرغبات، أو يزين له الخمر أو مصاحبة الأشرار، وإن من أشر الناس هو المجاهر بالمعصية، وهو من يفعل المعصية وقد ستره الله في الليل، فيأتي ليجاهر بها الناس، لقد فعلت كذا وكذا مما يشيع الفاحشة»

الفاخرون بالجنة، هم من أصلحوا دينهم وديناهم

وهناك قاعدة إيمانية يؤكدنها الصالحون من السلف والخلف، أن من يفوزون بالجنة ونعيمها بعد موتهم، هم ممن كانوا من أهل الصلاح في دنياههم، وذلك مصداقاً لقول الله تعالى عهداً من الله ووعداً «ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون»،

ابن آدم تقرّع لعبادتي أملاً صدرك غني وأسأف فقرك ولا ملأت صدرك شغلاً ولم أمدّ ففرك»، أخرجه الإمام أحمد والترمذي.

المسلم الصالح ذو نسب عريق

والمسلم المطيع لربه ذو نسب عريق ممتد مع الرسالات السماوية، التي قاد خطاها أنبياء الله ورسله من آدم إلى نوح، وإبراهيم، وإسماعيل، وإسحق، ويعقوب، وموسى، وعيسى، ومحمد، صلوات الله عليهم وسلامه، وأن جميع الرسالات تدعو إلى التوحيد.

ففي الحديث الشريف أن رجلاً من الأنصار جاء إلى رسول الله ﷺ وهو محزون، فقال: يا رسول الله فكرت فيما نحن فيه الآن، فنحن ننظر إليك ونسعد بك بهننا ونجالسك، ولكنك غداً ترفع مع النبيين، فلا نراك ولا نصل إليك، فلم يرد عليه الرسول ﷺ حتى نزل قول الله تعالى: «ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا * ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليماً»، وقوله «ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقنه فأولئك هم الفائزون».

من ابتعد عن الإيمان لازمه الشيطان

وهناك قاعدة ثابتة «أن من ابتعد عن طاعة الله لزمه الشيطان مهما كانت قوة إرادته» كواقعة مؤكدة مصداقاً لقول الله تعالى: «و من يعيش عن ذكر الرحمن نقبض له شيطانا فهو له قرين»، أي يتعاضد ويتغافل «فالعشا» ضعف في البصر، ولكن

Copyright © 2006 John Wiley & Sons, Ltd.

24 36

مشروع

كفالة الأيتام



تَوْمَن مَسْتَقْبِلًا
أَفْضَل لِيَتِمَّ
د.ك

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

**أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين
وأشار بالسبابة والوسطى وفرق بينهما**



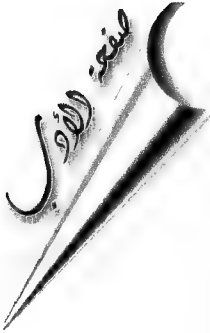
نعم



مَا أَثَرُ فَضْلِ لَا بِنِ آدَمَ تَذَكَّرُ
 إِذَا فَازَ بِالْعَقْلِ السَّالِمِ - وَتَوَضَّرُ
 حَبِيبًا بِهِ الْبَارِي وَكَرَّمَ شَأْنَهُ
 فَفِيهِ هِدَاةٌ وَالْبَيَانُ الْمُنْضَرُ
 وَمَا الْعَقْلُ إِلَّا نِعْمَةٌ اللَّهِ لَمْ يَزَلْ
 بِهِ الرَّشْدُ يُبْقِي لِلْفَتَى وَالتَّدْبِيرُ
 وَلَوْلَا مَا كَانَتْ عُلُومٌ وَلَا دَرَى
 عَلَى أَيِّ نَهْجٍ قَدْ يُوَوِّلُ التَّصَوُّورُ
 هُوَ النُّورُ يُدْنِي لِلْبَصِيرَةِ شَأُوهَا
 إِذَا جَدَّ فِي سَبْرِ الْمَجَاهِلِ مُبْحَرُ
 وَلَوْلَا أَهْنَى النَّاسُ بِالْجَهْلِ عَمَرَهُمْ
 وَلَمْ يَكُ فِي الْأَيَّامِ هَذَا التَّطَوُّورُ
 تَجَارَتْهُ مَجْدٌ يَطُولُ وَرَفِيعَةٌ
 وَأَبْوَابُهُ فَخْرٌ لِمَنْ جَاءَ يَفْخَرُ
 وَأَسْفَارُهُ الْعِلْمُ الَّذِي لَا تَحْدَهُ
 حُدُودٌ وَلَا يَطْوِي مَدَاهُ التَّأْخِرُ
 يَفُوزُ بِهِ السَّاعِي إِذَا جَاءَ بِحَرِهِ
 يَشْدُ جَنَاحِيهِ الْعِلَالُ وَالتَّبَصُّرُ
 فَجَدَّدَ بِنُورِ الْعَقْلِ مِيدَانُ عَزَمَةٍ
 فَهَمَّتْكَ الْقَوَسَاءُ إِذَا ذَاكَ تَكْبِيرُ
 أَمَاتَ - رَفِيفُ الْمَجْدِ وَالسُّودُّ الَّذِي
 بِهِ تَزْدَهِي الْبِشْرَى - الْوَنَى وَالتَّنَكُّرُ
 وَأَهْمَقْدُ مَنْ وَارَى حِجَابَ بَجْهَلِهِ
 جَمِيلُ الْمَزَايَا مَنْ هَوَاهُ التَّجَبُّرُ
 فَهَيْئَسَ الْفَتَى يَصْغِي لَصَوْتِ فَسَادِهِ
 وَلَمْ يُنْجِجْهُ لَهْوٌ وَأَثِيمٌ وَمَنْكَرُ

شعر: شريف قاسم

العقل



إذا لم يكن بالعقل يرجو علوه
 فكيف يحاسبى لارتقاء ويشكر!!
 فبالفي تلقى وجهه متبسماً
 وللخير يغشاه الأسى والتمعر
 رويدك يا هذا أضمت مكانة
 يتوق إليها عاقل يتذكر
 وآليت إلا أن تعيش مجيشاً
 لزور انطلاق يدعيه التحرر!!
 رسالتك الفراء جاء بيائها
 إلى العقل فانظر لم يفدك التهور
 ورشدك بالعقل السليم فلا تعش
 على الهامش المتبوء فالأمر اكبر!!
 إلى - يا أولي الأبواب - أصغ ولا تكن
 من الصم ما أصغوا لها وتديروا
 وعرج - على الأمثال - واعقل حديثها
 ففيها لأهل العقل والخير معبر
 دصاك الذي أحياك بالذكر والهدى
 فكسرك بالإسلام والعقل يجبر
 فلب إله الخلق تظفر بعزة
 من الله - والذل الثقيل سيذخر
 هجرت هداة، وانتبذت جهالة
 بحمم على نهج الفلاح يؤثر
 لقد دارت الأيام وانكفأ الذي
 يرام إلى تحريرها ليس يشمر
 فهلا عرفتكم اليوم لله هزة
 بها التوب يأتي بالرجاء وينشر!!
 لتقبل بالإسلام أمستنا إلى
 علاها ويطوى خطبها ثم يدبر

نساء ورجال

تحدث عنهم القرآن

أ. د. عبد الصبور مرزوق

القسم الأول

القاهرة

٢٠٠٢ هـ

هذا الكتاب الذي بين أيدينا، ليس كتاباً تسجيلياً، ولا تاريخياً، ولا نقدياً، ولا أي من الفروع المعروفة في الكتابة، ولكنه يعد لمحة تأصيلية وجدانية لحالات يعيشها تستدعي الرجوع إليها بهذا التدافع الودود لمعرفة أسباب هذا الورد الشريف في أعظم كتاب أنزل للبشرية من عند رب كريم. وليس أدل على ذلك من عدم ذكر أشخاص بعينهم، كآبي لهب وامراته، ويوسف عليه السلام، ويعقوب، وأخوة يوسف، وهود، ونوح، وقمان... وغيرهم، لأن للمؤلف خطة فنية تقتضيه في ذكر من ذكر، وتجنب من تجنب، حاول من ذكر، هو ذلك المؤذن الضريع الذي عوتب فيه رسول الله ﷺ.

رب العزة سبحانه وتعالى يعاتب رسوله ﷺ في «ابن أم مكتوم»، بعد أن عبس وتولى عنه

نساء ورجال

دائرة المعارف الإسلامية ج٢، تقدم لنا - بإيجاز - شيئاً بالمواقع التي عالجت قصة «أصحاب الكهف» بين المؤرخين والمفسرين وغيرهم من الرواة على اختلاف ملهم ونعلم، ومنها ما ذكره ابن الأثير في الكامل، والطبري في تفسيره، وغيرهما، ولكنها جميعاً لا تقدم معلومة دقيقة في أمر أصحاب الكهف، بالنسبة لمدتهم، كما لا تقدم معلومة دقيقة عن الملك الذي طهروا في عهده، والذي كانت عقيدته لا ترضيهم، بل رفضوا وتطلخوا إلى غيرها.

وإذا كانوا قد رفضوا الوثنية وأرضوا عبادة التوحيد، فكيف عرفوا التوحيد، ومن مدحهم عنه إن قصة أصحاب الكهف، ليست أسطورة ولا خرافة، وإنما نسج المؤرخون والرواة حولها الأساطير من عند أنفسهم. أما الحقيقة، وكما تحدث عنها القرآن الذي لا ريب فيه والذي جاء مصدق لكل ما بين يديه من الكتاب ومهيمن عليه. الحقيقة أنها من أمر الله وآية من عجيب آيات الله بها لها أسبابها، وقرر أشخاصها وزمانها قبل الكهف ثم في الكهف، وما بعده لتكون شاهد آيات لظلمته وعجيب قدرته... ثم تكون بعد هذا كله طريقاً إلى اليقين والخلص من الضلال.

● الحواريون والأنصار

تحدث القرآن عنهم باعتبارهم الاتباع المخلصون، الذين اتصروا لرسول الله ﷺ وأتباعهم، والأيتان المذكورتان في سورة آل عمران والعصف لؤكذان ذلك.

فالأية الأولى تتحدث عن عيسى عليه السلام حين أحس بكرى بين إسرائيل وموته، فأخذ يبحث عن يكون نصير له عليه، فكانت الإجابة كما تحدثت الآية: «فلما أحس عيسى منهم الكفر قال من أنصاري إلى الله فقال الحواريون نحن أنصار الله أنا

ابن أم مكتوم، وصحاب الله لرسوله ﷺ.

حدث هشام بن عروة عن أبيه قال: «وكان من خبره الذي نزل فيه القرآن أن النبي صلوات الله عليه وسلامه كان جالساً مع رجال قريش، فيهم عتبة بن ربيعة وناس من وجوه قريش والرسول يقول لهم مرغياً إياهم في الإسلام: «أليس حسناً أن حثت بكذا وكذا؟»، فيقولون: بلى... والثناء».

فجاء ابن أم مكتوم والرسول منشغل بهم، فساله عن شيء فأعرض عنه ﷺ ثم ساله فأعرض عنه، وظهر عليه بعض الضيق فأنزل القرآن يقول: «عبس وتولى * أن جاءه الأعمى * وما يدريك لعله يزكى * أو يذكر فتنعه الذكرى * أما من استغنى * فأتاه نصدي * وما عليك ألا يزكى * وأما من جاءك يسعى * وهو يخشى * فأتت منه تلهى * كلا إنما تذكرة» (عبس: ١-١١).

يقول ابن سعد في الطبقات ج٢: «فلما نزلت هذه المسورة دعاه لرسول ﷺ فأكرمه، واستخلفه على المدينة مرتين».

وبدعنا حديث «ابن أم مكتوم، إلى تأمل الموقف الشامخ والمظيم للإسلام خاصاً بأمر كرامة الإنسان، حتى ليكون موضع الاهتمام والمبال والمعلم بتصحيح الوضع ورد الاعتبار لمن جرح الرسول خاطره بمجرد أن عبس بوجهه مع أن ابن أم مكتوم كان أعمى، لا يرى ما عليه وجه الرسول من العيوب أو السور».

● أصحاب الكهف

كثرت الأقاويل، وانتشرت الأساطير عن هؤلاء الفتية... كم عديمه؟ وفي أي زمن كانوا؟ ومن الحاكم الذي رفضوا اتباع عقيدته؟ وماذا كانت العقيدة؟ وثنية أم إحدى رسائل السماء؟ وما هذه الرمال؟... وغير ذلك كثير.

تحدث معهم القرآن

بالله واشهد بأننا مسلمون» (آل عمران: ٥٢).
ويتكرر الأمر مع خاتم الرسل محمد ﷺ، الذي دعا المؤمنين بدعوته أن يتصمروا له كما فعل الحواريون حين سألهم عيسى عليه السلام لنصرته، فقال ﷺ كما حكته الآية: «يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله كما قال عيسى بن مريم للحواريين من أنصاري إلى الله قال الحواريون نحن أنصار الله فأصابت طائفة من بني إسرائيل وكفرت طائفة فأيدينا الذين آمنوا على صدورهم فأصبحوا ظاهرين» (الصف: ١٤).

الرجل المقاتل القلب، ثعلبية بن حاطب،
حين دخل الاختتان بالندبا إلى القلب بن بابي، يدخل معه الفتاح والجيش وفهد الدين، حيث يخرج الإيمان والصدق مع الله والناس من الباب الآخر، وإذا الإيمان ضاع فلا أمان.

هذه قصة رجل يقال له ثعلبية بن حاطب، الأنصاري، ذهب إلى رسول الله ﷺ وقال له: يا رسول الله ادع الله أن يرزقني مالا، فقال له ﷺ: «يوحك يا ثعلبية، قيل ثؤني شكرة خير من كثير لا تطيقه ثم قال ﷺ: أما ترضى أن تكون مثل نبي الله؟ فوالذي نفسي بيده لو شئت أن تسير الجبال معي ذهباً إيماناً...» فقال ثعلبية: يا رسول الله، لنش دعوت الله فرزقني مالا لأعطين كل ذي حق حقه، فقال الرسول ﷺ: «ألهم أرزق ثعلبية مالا».

وشغل ثعلبية بقمته وماله فتهجر حاله، وانقطعت علاقته بصحابة المسلمين، وذات يوم أحسده الرسول ﷺ، فسأل عنه فحدثوه

طلب ثعلبية من الرسول ﷺ أن يدعو له الله أن يرزقه مالا كثيرا حتى يعطي حق الفقراء، فلما استجاب الله لرسوله شغل نفسه عن الصلاة ورفض دفع الزكاة

الحواريون أتباع مخلصون انتصروا لرسولهم، وقصة أهل الكهف آية من آيات الله هيأ لها أسبابها وأشخاصها

«وهؤلاء الفارغات المفتونات بالغرب يشرثن حول تشريع الطلاق ويطلبن بالإناء، وأسائلن: لو ابتليت إحداكن برجل سيئ المشرة غليظ الطباخ أو مريض لا ينهض بواجبات الزوجية، ألا يكون الطلاق في هذه الحالة إنقاذاً للمرأة من أن تعيش في جحيم مقهٍ؟».

أقول للمؤلف إجابة على هذا السؤال: إن المطالبة بإنهاء الطلاق يا سيدي قاصرة على حق الرجل في ذلك، وفيه المطالب أن تمتنع المرأة هذا الحق، وقد استلزام جهالة الفكرة وترزية القوانين وضع أول درجة في سلم البلوغ لتلك الفساية، وجأوا بفكرة «الطهر»، ثم محكمة الأسرة، وما أدراك ما محكمة الأسرة، وما سيجري فيها...!!

وتحت هذا العنوان يقول: «وهؤلاء الفارغات المفتونات بالغرب يشرثن حول تمدد الزوجيات، ويطلبن بالإناء، وأقول لهن: أولاً، إنه ليس فرضاً شرعياً، ولكنه ضرورة لمرض قد يصيب الزوجة المشروعة بينها وبين علاقتها المشروعة بالزوج، أو لا تكون عابرة عن الإنجاب لمحب أو لآخر؟».

في هذه الجملة: «ألا يكون من المنطق والمعدل أن تكون للرجل زوجة أخرى تسبب وتحقق للرجل - أي رجل - حلم الأبوة وأمل الأمومة المشرق...».

ثانياً، فإن التمدد ضروري تقدر بتبعها، فإن الإسلام جاز شرط العمل أساساً للتصريح حتى لا يكون في التمدد عدوان على حقوق الزوجية الأولى، والكثرة أن طالبت بعض فاسقات العقل والوهي منهن أن يكون للمرأة حق التمدد كما هو للرجل، وكفى بهذا الفلوق دليلاً على جنون هذا الضمف من النساء، واقتفادهن للرشد، وحتى لشرف الأئمة السوية؟

عنها، عن أي شرعية من النساء صدرت تلك المطالب؟ من من يقال عنها مثقات، وسيدات مجتمعات، وموظفات، وعاملات، و... وإلخ... للأسف.

«يقع»
يقول المؤلف تحت هذا العنوان:

• وعن الطلاق،
يقول المؤلف تحت هذا العنوان:

اللعنة

ذال شلل الأطفال قدراً كبيراً من المواجهة بالعديد من الحملات القومية، لأن هناك أنواعاً أخرى من الإعاقة المبكرة لا ينتبه إليها الوالدان أو المحيطون بالأطفال إلا في وقت متأخر من عمر الطفل، مما يجعل المواجهة والعلاج لهذه الأنواع من الإعاقة صعباً وغير ميسور.

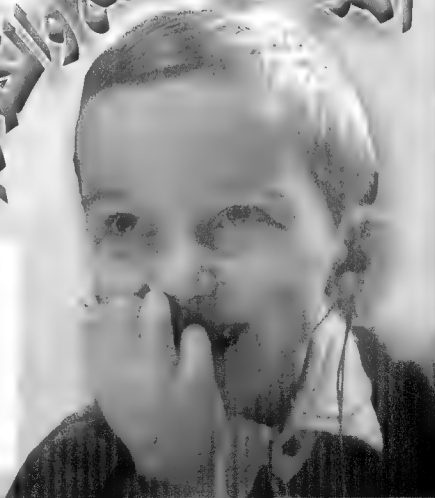
وتعتبر أمراض السمع والكلام في سن مبكرة من أخطر الأمراض، التي تؤدي إلى إعاقة أعضاء هامة في أجسام الأطفال عن القيام بكل وظائفها، عندما يتأخر أولياء الأمور في المواجهة والعلاج لهذه الأمراض. وللتعرف على مثل هذه الحالات عن قرب قمنا في هذا التحقيق بزيارة للمعهد القومي للسمع والكلام في مصر، علنا ندرك أسباب أمراض السمع والكلام وأعراضها المبكرة، التي تلفت نظركم لمواجهتها وعلاجها.

❖ على
هاتك
الحملة
القومية
لشلل
الأطفال

لماذا قلقت القومية أمراض السمع والكلام

الإعاقة اللغوية

في قسم التخاطب التقينا في مصر بالدكتورة «ريهام محمد» أثناء إجراء جلسة تخاطب لأحد الأطفال، الذين يعانون من الارتباك في نطق بعض الحروف واستبدالها بحروف أخرى عند الكلام، فأكدت أن هذا النوع من عيوب التخاطب، هو أبسط أمراض التخاطب التي تستجيب للعلاج بالجلسات، وخاصة إذا كان الطفل لا يعاني من عيوب في الجهاز السمي أو المخ، وليست هناك معوقات في جهاز النطق ونسبة الذكاء



في البداية على الاستماع، ثم يكون المخ واسطة في إدراك المعاني وإعطاء الإشارة للاستجابة بالكلام، ومامل الذكاء هنا مهم في تحديد مدى سرعة الاستجابة.

أسباب عارضة

ويشير الدكتور «البدري» إلى أن الطفل أحياناً يكون القمو السمي واللفوي عنده طبيعياً، وجة يتدهور وتشكي الأم والمخيطون به من أن الطفل أصبح «تهته» ويضطرب في إخراج الحروف والكلمات، ومثل هذه الحالات لا تدخل فيها الحالة النفسية، وخاصة عند التعرض لضربة بفقد إنسان عزيز لديه، أو التعرض لمقاب فأس ومفاجئ من الأوبون أو المدرس بالمدرسة، لذلك يجب الانتباه للأبعاد النفسية المدمرة لشخصية الطفل عند محاولة إقناع المقاب البدني به من قبل المحيطين به.

مراحل العلاج

وفي إحدى الجلسات المتعددة لإجراء جلسات التخاطب مع الأطفال الثقينا بالخصائية النفسية «هدى محمود» وسألناها عن جدوى الجلسات بالنسبة للطفل، الذي يبذل الحروف مكان بعضها عند التلق، فقالت: إن علاج هذه الحالات معسورة ويمكن تلافيها ومواجهتها من قبل الأم والمحيطين بالطفل لو اتجهوا إليها مبكراً. وذلك بالتركيز على الحروف التي لا يستطيع نطقها أو يبدلها بأخرى باختيار كلمات تبدأ بالحرف المستفد في التلق، لتدريب الطفل عليها أكثر من مرة، وبعد نطقها بصورة سليمة نضار كلمات أخرى يقع الحرف في وسطها للتدريب عليها، ثم ندره على الكلمات التي يقع الحرف صعب التلق في آخرها. وعلى سبيل المثال نجد كثيراً من الأطفال في بداية التلق يستطيعون الكاف بالآثار، فبدلاً من أن يقول لطفل «كلب» يقول «تلب»، وهذا العيب في استبدال الحروف يتعامل معه أولياء الأمور بالامبالاة.



• استشاريو الأذن،
الحامل التي تأخذ
الأدوية بلا حذر، تدمر
الجهاز السمعى للجنين

• أخصائيو التخاطب،
أخطاء الوالدين
والمدرسين، تؤدي
لاضطراب الكلام عند
الأطفال

• نائب مدير معهد الجهاز الحركي،
تم وضع حجر الأساس
لوحدتك الكشف المبكر
عن الإعاقة منذ ٥
سنوات، ولم ينضد
المشروع للآن



لدى الطفل.

عوامل نفسية

وقد ترجع أمراض التخاطب لأسباب نفسية، كما يقول الدكتور «حسين البدري» رئيس قسم التخاطب، وذلك بتلق على الطفل الذي يفقد لديه الأسرى والاجتماعي، وخاصة في حالات بعد الوالدين عن المنزل، وعدم وجود أقران حول الطفل يكتسب منهم اللغة السليمة ممثلة في مخارج الحروف ونطق الكلمات والجمل في المواقف المرتبطة بها.

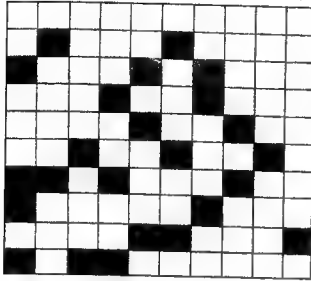
ومن عيوب النطق التي ترجع لأسباب نفسية، نجد الخلط المصوط في أداء الأحبال الصوتية لتوظيفها بصورة طبيعية، وخاصة في مرحلة المراهقة المبكرة، إذ نجد الفتى والفتاة لا يتركان الصوت يخرج تلقائياً بعد تغيرات هذه الوحدة التي تسهل الصوت، ويعتمد الفتى ترفيق صوته بصورة مفصلة لفترة طويلة، فيتحول الصوت للرقعة على الدوام، ويصعب الفتى بالمشكلة في مرحلة الرجولة.

ويتم علاج هذه الحالات نفسياً عند إدراكها مبكراً، بتوعية الفتى والفتاة بأن تغيير نبرات الصوت في بداية مرحلة المراهقة أمر طبيعي يتطلب ألا تخرج منه ونطق بافتعال قد يتحول لعادة راسخة في الكلام، وفي هذه الحالات تجدي جلسات التخاطب.

دور الأخصائيين

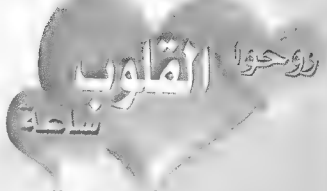
ويضيف الدكتور «حسين البدري»: إن قسم التخاطب يستعين إلى جانب الأطباء بأخصائيين نفسيين حاصلين على دبلومة في مخاطبة ذوي الاحتياجات الخاصة. ويقوم هؤلاء الأخصائيون بمساعدة الأطباء في إجراء جلسات التخاطب لبعض الحالات المرضية، ويأتي دور قسم التخاطب مع المريض سواء كان طفلاً أو كبيراً بعد إجراء الفحص الإكلينيكي على جهاز السمع وعمل رسم، مع أن آياً من هذه الأشياء ليست سبباً مباشراً في اضطراب النمو اللفوي لدى الطفل أو الكبير، وللاطمئنان بأن السبب في هذا الاضطراب، ليس عرضاً مرضياً طارئاً، لأن من المعلوم بداية أن التخاطب يعتمد

١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١



• صمودياً

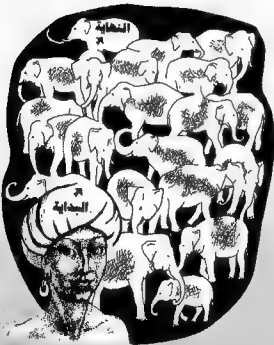
- ١- موقعة مهمة في تاريخ المسلمين، انتصر فيها المسلمون على التتار المتوحشين.
- ٢- قتييل - ابن الدب.
- ٣- ترك المكان ومفاديرته - ب - ضوء.
- ٤- حرف عطف - سهاد - سقي.
- ٥- ل - ما يجعل الإنسان مستقيماً ومحبباً - ابوالآم أو الأب - لك.
- ٦- حرف جر - ب - مبرر - ا.
- ٧- مشروب معرم على المسلمين - سعب - والد.
- ٨- إصلاح ما تهدم - مرض ناتج عن العنساوية.
- ٩- ا - أحد الجهات الأربعة - خاف.
- ١٠- صاحب - ابتعد - ب.



الكل مات المتقاطعة

• أفقياً:

- ١- مجاهد لهبي أذاق المستعمر الإيطالي الويل.
- ٢- يستيقظ - من الحيوانات الكاسرة.
- ٣- رسول أتى ليؤكد شرع ما قبله - ١ شعر الجفن.
- ٤- طاف - حيوان كاسر ضخم - بلد عربي دون آل التمرير.
- ٥- حرفان من كلمة أحمر - شتم - كل ما كان فوقه وعلا.
- ٦- ل - تعفن لتجدته (مكسرة) - حاجز - أداة نهي.
- ٧- ألفه - من الأشهر العربية - ر.
- ٨- من الفاكهة - آلية عسكرية تستخدم في الحروب البرية.
- ٩- ما يحيط بالمنزل - حارس.
- ١٠- إحدى دول قارة أمريكا الشمالية - ب.



• متاهة الأفيال المتشابكة

تشابكت الأفيال، فكونت فيما بينها متاهة طويلة وضعبية، إذا ابتدأت من البداية، وتلمست الطريق الصحيح، فعساك يعد صبر أن تصل إلى النهاية بمنزلة.

• العودة إلى المنبع

قِمَامَةٌ أم قِمَامَةٌ؟

يخطئ الكثيرون عندما يقولون عن الأوساخ والزيالة ويصفونها بأنها قِمَامَةٌ بكسر القاف، والصحيح أن نقول عنها «قِمَامَةٌ» بضم القاف، لأن القِمَامَةُ هي الفضلات الناجمة عن الطعام والأحياء والأشياء. والقِمَامَةُ جمع مفردة «قِمَامَةٌ».

ونحن نقول، بزيادة وهي ما ينجم عن عملية برد الحديد نُشَارَةٌ وهي ما ينجم عن عملية فشر الخشب. وعلى هذا المنحى لنحوي قِمَامَةً وقِمَامَةً، أما قِمَامَةٌ فجمعها قِمَامٌ، وقِمَمٌ

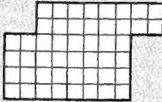
اختبر معلوماتك

- 1- في أي سنة توفيت أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنها؟
- 2- يستخدم الدب عبارة «قَاب قَوْسَيْنِ» أو ادْنَى، دلالة على القرب، ما معنى كلمة «قَاب»؟
- 3- عندما تخترق الطائرة حاجز الصوت، يصدر عنها موجات قوية تكسر موجات الصوت، عند ذلك يتكسر زجاج النوافذ، كم هي السرعة التي تصلها الطائرة لتخترق حاجز الصوت.
- 4- ما اسم مخترع التلفون؟
- 5- ما اسم ولد الفأر؟
- 6- ما هو جمع كلمة «هلال»؟
- 7- من هو الصحابي الجليل الذي اهتز لموته عرش الرحمن؟

• قطعة خشب

صعبة القسمة

اشترى جاران لوحاً من الخشب وأخذاه إلى جارههما النجار وطلباً منه أن يقسم هذا اللوح إلى قسمين متساويين تماماً ومتساويين مساحة، فكر النجار كثيراً، لكنه لم يستطع أن يقسم اللوح، فاستعان بمهندس مبشر، فبدله على طريقة سهلة لقسم هذا اللوح، كيف قسم المهندس هذا اللوح؟



• قبل أن تقلب الصفحة

يقول الله تعالى في سورة المائدة: «وَرَمَتْ عَلَيْهِمُ الْمَيْتَةَ وَالدمَ وَلَحْمَ الْخَنزِيرِ وَمَا أَهْلُ الْغَيْبِ إِلَهُ بِهِ وَالْمَنْخَقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيةُ وَالنَّطِيجَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ».

• حل الكلمات المتقاطعة

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
ع	ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ق
ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ق	ك
ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ق	ك	ل
د	هـ	و	ز	ح	ط	ق	ك	ل	م
هـ	و	ز	ح	ط	ق	ك	ل	م	ن
و	ز	ح	ط	ق	ك	ل	م	ن	ي
ز	ح	ط	ق	ك	ل	م	ن	ي	ك
ح	ط	ق	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل
ط	ق	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م
ق	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن
ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي
ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك
م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل
ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م
ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن
ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي
ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك
م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل
ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م
ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن
ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي
ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك
م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل
ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م
ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن
ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي
ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك
م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل
ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م
ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن
ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي
ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك
م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل
ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م
ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن
ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي
ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك
م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل
ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م
ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن
ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي
ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك
م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل
ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م
ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن
ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي
ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك
م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل
ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م
ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن
ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي
ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك
م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل
ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م
ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن
ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي
ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك
م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل
ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م
ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن
ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي
ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك
م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل
ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م
ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن
ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي
ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك
م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل
ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م
ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن
ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي
ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك
م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل
ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م
ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن
ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي
ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك
م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل
ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م
ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن
ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي
ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك
م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل
ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م
ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن
ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي
ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك
م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل
ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م
ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن
ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي
ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك
م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل
ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م
ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن
ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي
ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك
م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل
ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م
ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن
ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي
ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك
م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل
ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م
ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن
ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي
ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك
م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل
ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م
ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن
ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي
ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك
م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل
ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م
ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن
ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي
ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك
م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل
ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م
ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن
ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي
ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك
م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل
ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م
ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن
ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي
ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك
م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل
ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م
ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن
ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي
ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك
م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل
ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م
ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن
ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي
ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك
م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل
ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م
ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن
ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي
ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك
م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل
ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م
ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن
ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي
ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك
م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل
ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م
ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن
ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي
ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك
م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل
ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م
ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن
ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي
ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك
م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل
ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م
ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن
ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي
ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك
م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل
ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م
ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن
ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي
ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك
م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل
ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م
ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن
ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي
ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك
م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل
ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م
ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن
ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي
ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك
م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل
ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م
ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن
ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي
ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك
م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل
ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م
ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن
ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي
ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك
م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل
ن	ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م
ي	ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن
ك	ل	م	ن	ي	ك	ل	م	ن	ي
ل	م</								

لماذا... إعلانات البرامج الدينية ضعيفة؟!؟

عندما تقرر فضائية ما تقديم «فيلم» مثلاً أو سهرة مع مطرب! أو تقديم برنامج لاختيار «ملكة جمال» أو حتى مقابلة مع فنان! يبدأ الإعلان عن هذه البرامج قبل أسبوع أو ربما أكثر من أسبوع وعلى كل المستويات فتجد الإعلان في الشاشات والصحف والمجلات وربما سمعت ذلك من زملائك في العمل! أما إن قررت فضائية ما تقديم برنامج ديني أو ثقافي نجد الإعلان عنه ضمن قائمة الإعلان العادي جداً! وحين يعرض هذا البرنامج الديني يكون وقته في أوقات لا يشاهدها كثيرون لأنشغالهم في أعمالهم أو لعرضه في ساعات غير مناسبة أو متأخرة.

هذه الظاهرة تحتاج إلى توقف، فضلاً عن أن البرامج الدينية قليلة جداً وحين تعرض تكون الفضائيات وكأنها مجبرة على عرض هذه البرامج لتلبي أذواق جميع المشاهدين! مجتمعاتنا العربية في أمس الحاجة إلى ثقافة إسلامية عامة تقوم بتوعية العقول وتوجيهها وتهذيب الأخلاق وسلوكيات الأفراد والأطفال بعيداً عن البرامج الأجنبية التي تزرع العنف والإرهاب في نفوس المشاهدين، والعجيب أن يتهم العرب والمسلمون بأنهم إرهابيون... وإذا نظرنا إلى برامج الغرب من أفلام وعروض حلقات متنوعة نجد فيها العنف والصخب والإرهاب والجنس ونرى أيضاً الشاشات السريعة والألوان الخاطفة التي تزرع في العقول التششت والتقلب والإزعاج وتربي في نفس متابعها التوتر والقلق...

وإذني نحن - للأسف - نأخذ منهم كثيراً مما عندهم وربما كل ما عندهم ليصدق فينا قول الرسول ﷺ: «لو دخلوا جحر ضب لدخلموه»!

فماذا لا نهتم ببرامجنا الدينية التي تأخذ النفوس إلى راحتها وهدوئها في أسلوب شيق وجذاب ومفيد، ونجعل لذلك إعلاناً ملفتاً وجذاباً... وحتى لا تصبح برامجنا الدينية روتينية وأحياناً موسمية تتبع أيام الجُمُع والذكريات الإسلامية وربما تنويها طفرة في شهر رمضان... نحن جديرون بالنهوض بأنفسنا، وإعلامنا أداة مؤثرة في أبنائنا، وعلينا أن نجعل للبرامج الدينية الصدارة بشرط أن تعرض بما يليق بها بقوة ما فيها وحُسن الإعلان عنها.



بقلم:

علي سويدان

الماء عديل الروح



الماء كي لا يشح
تكفون خلنا نحافظ عليه

للماء
للناس



الجمهورية الإسلامية العالمية
معا .. لا يعود السائل إلى السؤال

808300

9288181
5387650

لا مكافأة أفضل من ألفوز بتسع جوائز جديدة

لخدماتها
على
الطائرة

اليوبيل الذهبي

مبروك



اليوبيل الذهبي
GOLDEN JUBILEE

1954 - 2004

